

الفجيرة

Al-Fujairah

العدد العشرون يوليو 2020 No. 20 - July 2020

تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

❖ راشد بن حمد الشرقي
بمداد العرفان و على ورق
الإنصاف.. سنكتب السيرة

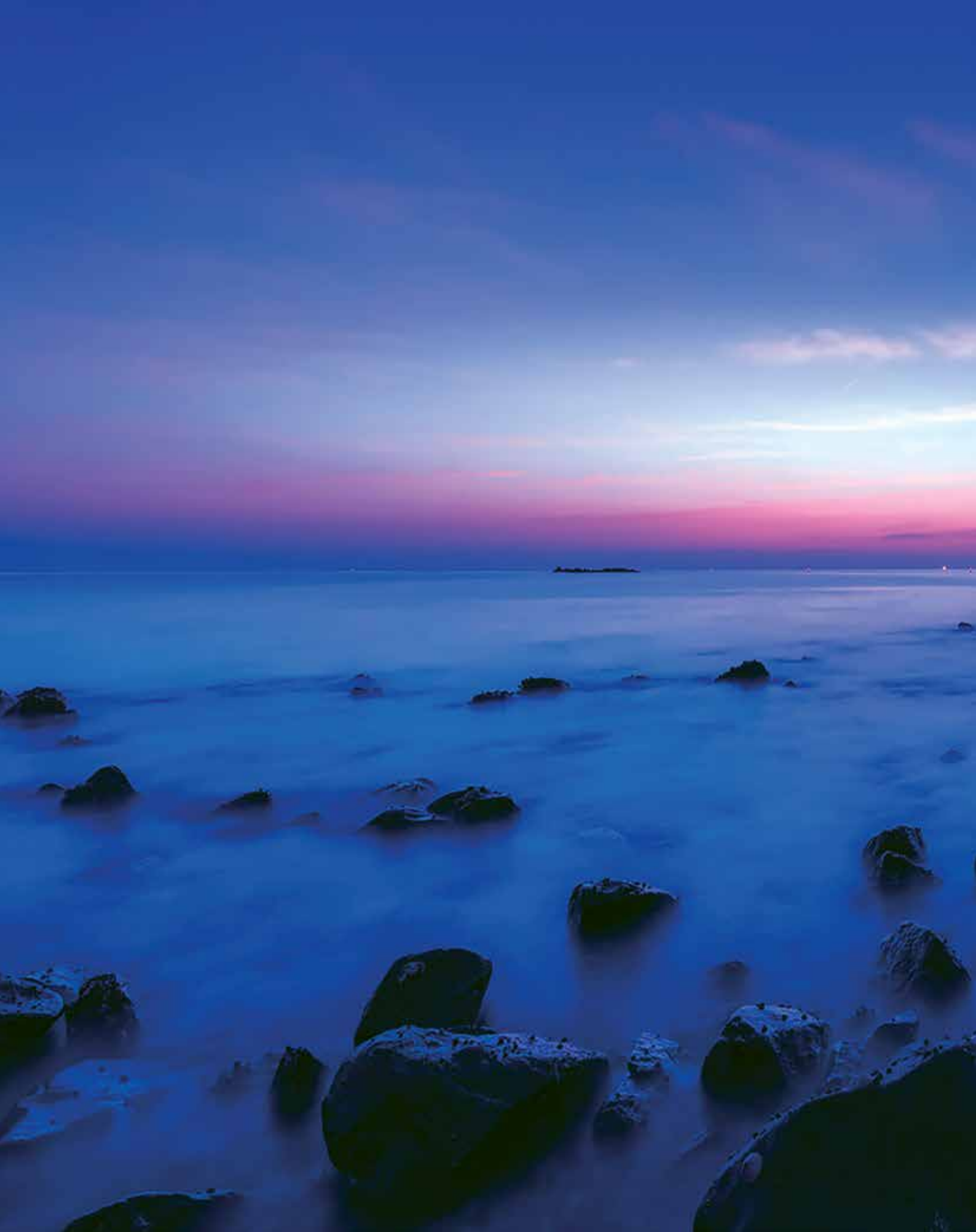
❖ ولي عهد الفجيرة
يشيد بالهيكل الجديد
لحكومة الإمارات

❖ حمد الشرقي يوجه
رسالة لطاقم
التمريض في الفجيرة



الرسامة الإماراتية فاطمة لوتاه:
ما من شيء رسمته في حياتي الا
و كان للصحراء نصيب فيه







د. راشد بن حمد الشرقي

بمداد العرفان و على ورق الإنصاف.. سنكتب السيرة

سيرحل كوفيد ١٩ بكل ثقل وطأته، بعد أن حلّ مباغتاً ينفث سمومه، مهدداً حياتنا التي كانت آمنة قبل دخوله، وكان العيش فيها رغيداً على اختلاف مستويات عيشنا، ولا يمكن مقارنته بما آل إليه بحلول ليالي الجائحة الأشرس، سيمضي وسنرجم أثره مستقين العبرة من مخلفات رماد أيامه، سنعلن هزيمته ونفتح للأمل نوافذنا المظلمة على شارع المسرة الوردي، المزدان بالأمانى المعطرة بحب الوطن والناس، وسيكتب كل منا بعض تفاصيل الساعات الموحجة، والتي أمضيها نتفقد مصاباً أو نترقب بالدعاء سلامة مخالطاً أو ملامس، سنشطب من لغتنا مفردات القلق والتوجس والحيطة والحذر، سنكشف عن ملامحنا للشمس تبارك ابتساماتنا التي درجنا عليها في وطن تعلمنا فيه أن نبسم لأفق الحياة القاتم وشوط الطموح القادم، وعلمنا هذا الوطن أن الحياة سلسلة عهود موصولة بقيم الوفاء والإيثار ونكران الذات، وإن كل صباح يعني الشروع بإيفاء عهد بناء ليوم جديد، سيطوي الفايروس شراسته ويولي مدبراً بينما نقف متأملين المواقف الحكيمة لقيادة رشيدة كفت عنا أذى وجنبتنا أساه.

يحفظ التاريخ فيما يحفظ من قبيل هذا الكثير، فقد تعاقبت صروف الدهر تحمل شتى صنوف التهديدات، وفي بقاع مختلفة من العالم، ولم تسلم بقعة من بقاع الأرض من ويلات الأوبئة والفايروسات على مر العصور، وبرغم كل هذا يخرج الإنسان ليعلن ديمومة الحياة، يخرج ليعيد صياغة مفرداتها، يخرج منها أزمة ليزرع في أفق الحياة بسمة، ولأنه عاشق للحياة فإنه ولاشك سيكتب السيرة فيها على ورق الورد، وسيغلق للحزن نوافذاً ويفتح للفرح الأبواب، نعم ربما يتغير في المشهد شيء ما، وربما سنبدو متوجسين لوقت ما، وقد نحتاج أن نبني ثقتنا بكل ما حولنا لوقت ما، ولكن من المؤكد أننا سنجتاز كل هذا ونتطلع لشمس نستشرف ضياءها همة وحيوية توقظ شهية أحلامنا من جديد، ونفك رزم رؤانا ونبدأ ترجمة ما دأبنا على إنتاجه مشاريعاً وخططاً تؤمن بالإنسان منطلقة منه ومنتية به، لن يغفل الأدب بعيد صنوفه ما حفلت به أيام الجائحة، ستكتب الروايات عن الدموع التي أهملتها أعين العشاق من خلف أستار وحجب إحترافية، وستحفظ القصائد أدعية الأمهات لفلذات

الأكباد خشية ثكلٌ يفجع أمومتهم، وستحفل القصص بعدد التفاصيل من هنا وهناك، فلم تكن للجائحة جغرافيا، ولم تحمل ملامح لغة، ولم تأنس لعرق أو تلتصق بجنس أو تقصد دين، الكل في مواجهة الجائحة استوى، وباتت العدو المشترك لكل بني البشر، حاربها الجميع، وانتصر عليها من عدّ العدة لها وبذل المال وهياً للدفاع عنها النساء والرجال، سيمتد تأثير المشهد بعد انفضاضه إلى ذاكرات الناس، وستغدو التفاصيل الخبيئة فيه مادة أحاديثهم التي يتناقلونها مشافهة لأعوام طوال تعقب رحيل الجائحة، قد يرى البعض أن الوقت مازال مبكراً للحديث عن النهاية التي يروجوها الجميع، ولسنا نراه كذلك فالجائحة حلت في وقت كان العالم فيه يتحدث عن نظرية الوباء القاتل حديثاً يراه البعض تخيلاً ومادة حبيسة في كتب التاريخ، وموضوعاً فنياً ومادة درامية لأفلام هوليوود، و عنواناً رهيناً لبحوث مراكز الدراسات الطبية ودوائر البحوث العلمية في مجالات الأوبئة والفايروسات، وربما لم يكن بعد العالم قد انتهى من قصص عديد الحكايات التي حفلت بها سجلات المأساة الكونية التي خلفتها

الإنفلونزا الإسبانية في عشرينيات القرن المنصرم، والتي قضت من البشرية أكثر من خمسين مليون ضحية، وجائحة الطاعون التي راح ضحيتها حوالي اثنا عشر مليون إنسان وتلك أرقام مهولة لم تدنوها ضحايا الحرب العالمية بواقعتها، بالطبع ليس لأحد مهما بلغت درجة التشاؤم عنده أن يقترب من أرقام الأوبئة السابقة وهو يضع احتمالات عدد ضحايا الجائحة كورونا، ولكن هذا لا يمنع من القول أن تداعياتها الاجتماعية والاقتصادية قد تعادل تداعيات الجائحتين السابقتين والتي أوردنا ذكرهما وذلك بلا أدنى شك سببه الرئيس هو العولمة، وتشاركية الخبر بين سكان العالم أجمع وبوقت واحد، ولكننا نشدد على أن المشهد بعد انتهاء الجائحة سيؤول إلى مرونة العقل البشري في التعامل مع النتائج، وإصرار الإنسان على صنع الحياة بطريقة يكيّف معطياتها لصالحه ويطوع مفرداتها لخدمته، فالتاريخ يؤكد أن الجوائح تقود إلى جملة من التغييرات وعلى كل الأصعدة تغييراً يبدو واضحاً بشكل لا جدال فيه، فالطاعون قضى على ثلث سكان أوروبا، ولكنه قاد إلى ثورة زراعية تمثلت بالاهتمام الزراعي

وتطوير قطاعها، ووسّع استعمال الفحم الحجري مما مهد للثورة الصناعية في أوروبا، وهذا يعني في جملة مايعنيه أن الحياة تستمر على وفق مايمثل طموح الإنسان وشغفه بها وطموحه في تطوير مفرداتها لحسابه كي تنتعش حياته، ولسنا نشك في أن اهتمام الحكومات في برامجها السياسية المقبلة سينصب في جزء كبير منه على الكيفية التي تتجنب بها تكرار مانجم عن الجائحة الشرسة كورونا لتحقيق نظرية السيطرة في مواجهة العدو الغير مرئي، ولا أدنى صور المبالغة في توصيفنا لحال إماراتنا العزيزة إذا ماقلنا أنها تصلح لأن تكون نموذجاً تتمثله الأمم والدول في التعامل الحكيم مع تحديات الجائحة، والمرونة التي قابلت بها قيادة الإمارات الرشيدة دخول الجائحة حدود الوطن، والحنكة التي أدارت بها الأزمة بشكل إنساني لا يرقى لصورته وصف، وهذا ماأشعر الجميع بضرورة الالتزام لخلق حالة متوازنة من الرعاية التي تكفلتها الحكومة الرشيدة، والحذر الذي يعتبر واجباً وطنياً قاد بأدائه المواطنون والمقيمون على حد سواء لنصر سيكتب بمداد العرفان وعلى ورق الإنصاف.

العدد (20) يوليو 2020



22 نجد.. فيها يطيب الهواء وبها يتغنى الشعراء



26 حديث العشق.. راحة للمتناظرين من الكلام الدقيق



30 كيف يزدهر العالم بواسطة التاريخ

الفجيرة Al-Fujairah



تصدر كل شهرين عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
فيصل جواد
سكرتيرة التحرير
حنان فايز

الإخراج الصحفي
والتصميم
Lakru Randika

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae
Tel.: 09-2222678



هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
FUJAIRAH CULTURE & MEDIA AUTHORITY

38 مجنون ليلى..
الذي سقاه الحب موتاً

48 ملامح الهوية في الفن
الإماراتي الحديث

58 المسك..
عطر الشرق في قوارير الغرب



فوبيا كورونا وضرورة
الثقافة النفسية
42

- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.



62 الإبداع.. بين مستودعة العقل
وتهمة الجنون



68 الرسامة الإماراتية فاطمة لوتاه



الجمال القاتل
54



الخيول
العربية
الأصيلة...

74

رئيس الدولة يوجه بإعفاء مخالفتي الإقامة من الغرامات



من الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية، خلال حديثه عن مستجدات الإجراءات في قطاع الهوية والجنسية، خلال الإحاطة الإعلامية الدورية التي تعقدها حكومة الإمارات في إمارة أبوظبي، للوقوف على آخر المستجدات والحالات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد في الدولة.

وأوضح الكعبي أن توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» والتي تضمنها قرار مجلس الوزراء المقرر لن تحول دون عودة المستفيد منها إلى الدولة متى استوفى الشروط اللازمة لذلك إذ أن الاستفادة من مهلة المغادرة لن تأتي مقرونة بأي إجراء إداري متعلق بحرمان الشخص المستفيد من المهلة من دخول الدولة مستقبلاً.

بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، أصدر مجلس الوزراء قراراً بإعفاء جميع المخالفين لقانون دخول وإقامة الأجانب من كافة الغرامات المترتبة عليهم متى ما وقعت المخالفة قبل الأول من مارس لهذا العام سواء كانوا من حملة أذونات وتأشيرات الدخول أو كانوا من فئة المقيمين متى بادروا إلى مغادرة الدولة خلال فترة المهلة الممنوحة والممتدة اعتباراً من الثامن عشر من شهر مايو ٢٠٢٠ ولمدة ثلاثة أشهر علماً بأن المكرمة تتضمن الإعفاء من كافة الغرامات المترتبة على المستفيد منها سواء تلك المرتبطة ببطاقة الهوية أو تصاريح العمل المنتهية.

أعلن ذلك العميد خميس الكعبي، المتحدث الرسمي

محمد بن راشد يفتتح أكاديمية الإعلام الجديد



بأكاديمية الإعلام الجديد وأهدافها والبرامج التعليمية المبتكرة التي سيحظى بها المنتسبون إليها، ونبذات تعريفية عن أبرز الخبراء العالميين الذين استقطبتهم الأكاديمية لنقل خبراتهم ومعارفهم إلى المنتسبين لبرامجها المصممة خصيصاً لإحداث نقل نوعية في علوم وتقنيات الإعلام الجديد إقليمياً وعالمياً.

وقال سموه: أطلقنا اليوم أكاديمية الإعلام الجديد .. مؤسسة جديدة لتجهيز أجيال جديدة من المتخصصين في الإعلام الجديد .. هدفنا أن ننقل بكوادرننا لمستوى احترافي جديد على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم : الأكاديمية ستعمل على تأهيل خبراء ومدراء التواصل في المؤسسات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى إعداد مؤثري تواصل جدد بشكل احترافي .. الإعلام الجديد يوفر اليوم فرصاً وظيفية ومسارات مهنية .. ويعد داعماً أساسياً لمسيرة التنمية.

افتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، أكاديمية الإعلام الجديد، المؤسسة الأكاديمية الأولى من نوعها في المنطقة التي تستهدف تأهيل وبناء قدرات كوادرن عربية قادرة على قيادة قطاع الإعلام الرقمي سريع النمو إقليمياً وعالمياً، عبر مجموعة واسعة من البرامج والمساقات العلمية في مجال الإعلام الرقمي باستخدام تقنيات التعليم عن بعد، وبالإستعانة بمجموعة من ألمع العقول العالمية المختصة بهذا المجال من أكاديميين وخبراء ومؤثرين يحظون بمكانة وشهرة دولية واسعة، بالإضافة إلى ممثلين لأهم ٤ شركات عالمية في مجال الإعلام الجديد ضمن طاقمها التعليمي، وهذه الشركات هي: فيسبوك وتويتر ولنكد إن وغوغل.

ونشر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عبر حساب سموه في "تويتر" مقطع فيديو يحتوي تعريفاً

محمد بن راشد : الإمارات تراهن على الإنسان



ومنصة جامعة للخبرات الوطنية والعالمية في منطقة
٢٠٧١، ضمن حي دبي للمستقبل.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم:
«إن هذه المختبرات ستوفر وجهة عالمية لتطوير الأبحاث
والتكنولوجيا الحديثة، وتعزيز ثقافة الابتكار، وتلبية
متطلبات الأسواق المحلية، بما يسهم بالارتقاء بريادة
دولة الإمارات على مستوى العالم، عبر توظيف الخبرات
الوطنية المتنوعة، في إعداد الأبحاث التطبيقية، وأطر
تطوير المنتجات، وتصميم وإنتاج النماذج الأولية،
ودراسات الجدوى».

ووجه سموه فريق عمل «مختبرات دبي للمستقبل»،
للتسيق مع جميع مختبرات الابتكار، والشركات
المتخصصة والجامعات الوطنية والدولية، والجهات
الخاصة، وإتاحة الفرصة لها، للمشاركة في تطوير
التقنيات الحديثة.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه
الله، أن دولة الإمارات، وبفضل قدرات شبابها، وعزيمة
مجتمعها، تنظر للمرحلة المقبلة برؤية إيجابية ومتفائلة،
ترتكز على تصميم استراتيجيات مستقبلية متكاملة،
لاستباق التغيرات العالمية، والاستعداد لتحقيق قفزات
نوعية في القطاعات الرئيسة، التي تهتم أفراد المجتمع،
مشدداً سموه على أن «دولة الإمارات تراهن على الإنسان
وعقله وخياله، وإرادته التي لا تعرف المستحيل».

جاء ذلك بمناسبة افتتاح سموه «مختبرات دبي
للمستقبل»، لتكون أول مختبر تطبيقي متخصص في
الدولة والمنطقة في مجال أبحاث واختبارات وتطبيقات
تكنولوجيا المستقبل، وحاضنة عالمية لاختبار الابتكارات
الحديثة، وتصميم وتطوير تقنيات وبرمجيات ومعدات
متقدمة، ليتم اختبارها وتوظيفها في القطاعات الحيوية،

محمد بن زايد : محطات براكه تعزز الدور الريادي لدولة الإمارات في قطاع الطاقة الصديقة للبيئة على مستوى العالم



ومحطات براكه للطاقة النووية السلمية التي تعد حجره الأساس.

و نوه سموه بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يشكلها البرنامج لدولة الإمارات إلى جانب إسهام المشروع في مواجهة التحديات التي تفرضها ظاهرة التغير المناخي على المنطقة والعالم.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى محطات براكه للطاقة النووية السلمية في إمارة أبوظبي، بهدف الاطلاع على التقدم الكبير الذي تحقق بأمان في هذه المحطات التي تعد محركاً أساسياً لعملية انتقال دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مرحلة مهمة في قطاع الطاقة وتدعم تنوع مصادر الطاقة في الدولة.

أعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن فخره بالإنجازات الكبيرة التي تحققت في مشروع محطات براكه للطاقة النووية السلمية .. وثنى الالتزام الذي تحلت به الكفاءات الإماراتية التي تعمل جنباً إلى جنب مع الخبرات العالمية لضمان أعلى معايير السلامة في أولى محطات الطاقة النووية السلمية في العالم العربي.

وأكد سموه أن مشروع محطات براكه للطاقة النووية السلمية مشروع تاريخي كبير لدولة الإمارات العربية المتحدة، سيعزز مكانتها ودورها الريادي في قطاع الطاقة الصديقة للبيئة المتنامي، مشدداً على دعم القيادة الرشيدة للبرنامج النووي السلمي الإماراتي

محمد بن زايد يطلع على التقدم في مجمع الرويس للتكرير والبتروكيماويات والمشتقات



الأعمال خلال الظروف الاستثنائية " لجائحة كوفيد - ١٩ " وجهودها الدؤوبة التي تصب في خدمة الاقتصاد الوطني وتحقيق تقدم وازدهار وسعادة شعب الإمارات. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان : " سررت برؤية أبنائي وبناتي العاملين في شركة بترول أبوظبي الوطنية " أدنوك " ونحن نقدر جهودهم الاستثنائية خلال الفترة الماضية لضمان استمرارية أعمال الإنتاج في قطاع النفط والغاز إضافة إلى جهودهم في تطوير وتوسعة مجمع الرويس وزيادة قدراته لتعزيز مكانة دولة الإمارات في قطاع التكرير البتروكيماويات والمشتقات الذي يعد أحد الروافد الرئيسة للتنمية الصناعية ويسهم في تنويع اقتصادنا الوطني بما يخدم جهود التطوير الشامل في الدولة " .

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن دولة الإمارات وفي ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة " حفظه الله " مستمرة في تعزيز قدراتها وتطويرها في قطاع الطاقة. جاء ذلك خلال زيارة سموه إلى منشآت شركة بترول أبوظبي الوطنية " أدنوك " للتكرير والبتروكيماويات في الرويس والتي اطلع خلالها على التقدم الذي أحرزته الشركة في تنفيذ استراتيجيتها للتكرير والبتروكيماويات وخططها ومشاريعها لتعزيز العائد الاقتصادي والربحية في هذا القطاع.

وأشاد سموه خلال جولته في مرافق مجمع الرويس ومنشآته بالكوادر الإماراتية العاملة والتزامها باستمرارية



حمد الشرقي يوجه رسالة لطاقم التمريض في الفجيرة

وجه صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، رسالة موقعة باسم سموه للممرضين في إمارة الفجيرة بمناسبة يوم زايد للعمل الانساني، الذي يتزامن مع يوم التمريض العالمي، شكر فيها الطاقم الطبي وطاقم الممرضين على الجهود الكبيرة التي يبذلونها كخط دفاع أول ضد الجائحة العالمية وباء كوفيد ١٩، منوها بالجهود التي يبذلونها ومشددا على الخير الذي يقومون به وهم يقفون في مواجهة هذا المرض الذي يسود العالم الآن.

وقال سموه في الرسالة التي تلقاها طاقم الممرضين هذا اليوم: "إن العالم سيشهد أياماً أفضل إن شاء الله بفضل دعمكم واستمراركم بعملكم الخلاق والانساني، وإن الجهود التي تبذلونها موضع ترحاب ومحبة من الامارات قيادة وشعباً"



حمد الشرقي يصدر قراراً بإعفاء المؤسسات التجارية من رسوم غرفة التجارة

أصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، قراراً بشأن الإعفاء الكامل من رسوم غرفة تجارة وصناعة الفجيرة للعام الجاري. وجاء في القرار رقم ٦ للعام ٢٠٢٠: أنه نظراً للظروف الحالية والإجراءات الوقائية للحد من انتشار وباء كوفيد ١٩؛ وهو ما أثر على تراجع بعض الأنشطة التجارية، فقد تم الإعفاء بحق المتضررين من الرسوم السنوية. وحسب المادة الأولى من القرار، ستعفى لمدة سنة اعتباراً من بداية شهر يناير ٢٠٢٠ بعض الأنشطة من رسوم الرخص وهي نفسها المشمولة بالقرار رقم ٤ للعام ٢٠٢٠.



ولي عهد الفجيرة يشيد بالهيكل الجديد لحكومة الإمارات

أشاد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة بالهيكل الجديد لحكومة الإمارات، الذي أعلن عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" والذي تضمن دمج وزارات وهيئات، للخروج بحكومة أكثر مرونة، تواكب التطورات الحديثة، وتلبي تطلعات الشعب الإماراتي. وأكد سموه على أهمية هذه التغييرات الجديدة التي تتماشى مع الاستراتيجية العامة لحكومة الإمارات والتي أثبتت كفاءتها في تخطي كافة العقبات، من خلال تبنيها اقتصاد المعرفة والابتكار، وذلك في إطار التسارع والتطور الكبير الذي يشهده العالم.



راشد بن حمد الشرقي يوجه بإطلاق التطبيق الذكي "سوالف في زمن الكورونا"

وجه سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، بإنشاء منصة تفاعلية من خلال تطبيق ذكي بإسم "سوالف في زمن الكورونا" يندرج تحت مشروع "ذاكرة الفجيرة"، ويتيح هذا التطبيق للجمهور بمختلف فئاتهم العمرية وخلفياتهم الثقافية وهوياتهم أن يوثقوا تجربتهم وسرد ما تجود به أنفسهم عن جائحة فيروس كورونا ودور القيادة الرشيدة في التصدي لها والتعامل معها. وقال سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي: "إن الهدف من هذا التوثيق هو تسليط الضوء على التجربة الإنسانية ونموذج القيادة الإستثنائية في فترة الأزمات لذا يتوجب علينا تدوين ذاكرة الأفراد صغاراً وكباراً مقيمين ومواطنين، فمجتمع

دولة الإمارات العربية المتحدة قائمٌ على تفاعلهم الإيجابي وتعایشهم السلمي في السراء والضراء وستكون قصصهم وحكاياتهم المدونة في ذاكرة الفجيرة عنصراً هاماً وجزءاً لا يتجزأ من ذاكرة الإمارات".

شرطة الفجيرة تطلق حملتها البيئية الخامسة

أطلقت القيادة العامة لشرطة الفجيرة متمثلة بفريق التطبيقات الخضراء الحملة البيئية بعنوان " أنا أتعهد " الخامسة على التوالي "عن بعد" وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد - ١٩" وتهدف الحملة إلى نشر وتعزيز الثقافة البيئية للمجتمع من خلال التعهد البيئي للمحافظة على بيئة مستدامة.

وأوضح النقيب خلود محمد الخالدي رئيس فريق التطبيقات الخضراء بالقيادة العامة لشرطة الفجيرة أن إطلاق هذه المبادرة يأتي تماشياً للخطة التشغيلية للتطبيقات الخضراء وتحقيقاً لأهداف القيادة في المجال البيئي من خلال إطلاق حزمة من الأنشطة البيئية التوعوية وكذلك دعم للأهداف والمشاريع الابتكارية من خلال مشاركة الموارد البشرية في تنفيذ الأنشطة واستقطاب أحدث الأساليب الابتكارية لنشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع والتي استهدفت ١٠٠٠ مشارك.



شرطة الفجيرة
Fujairah Police

عودة العمل في بلدية الفجيرة من خلال ٣ مراحل

كشف المهندس محمد سيف الأفخم مدير بلدية الفجيرة انه في اطار تعزيز استمرارية الاعمال وتنظيم الخدمات تماشياً مع منهجية الجهات في الدولة للتعامل مع ازمة جائحة كورونا، تقرر العودة للعمل بشكل تدريجي لموظفي البلدية لاصحاب الوظائف المكتبية ، مشيراً إلى ان عودة العمل ستكون من خلال ٣ مراحل تتطرق فيها المرحلة الاولى بطاقة عمل ٣٠٪ بفترة زمنية تفصل كل مرحلة عن الاخرى بواقع اسبوعين، تليها المرحلة الثانية بطاقة عمل تصل الى ٦٠٪ واخيراً المرحلة الثالثة بطاقة عمل ١٠٠٪ ، حيث سيتم خلال كل مرحلة التقييم بشكل منظم ومتابعة الحالة الصحية للموظفين ومتابعة المستجدات والقرارات من جهات الدولة المختصة، الامر الذي يتم وفق الية عمل منظمة ودقيقة تحافظ على صحة وسلامة موظفي ومراجعى البلدية .



بلدية الفجيرة
FUJAIRAH MUNICIPALITY

إجراء فحص كورونا لجميع موظفي حكومة الفجيرة



لكافة العاملين في حكومة الفجيرة، بعد عودتهم الى العمل، للتأكد من سلامتهم وذلك في مبنى الديوان الاميري. وقال سعادة محمد سعيد الضحاني مدير الديوان الاميري في حكومة الفجيرة: بناء على التوجيهات الكريمة لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة، النابعة من حرص سموه العناية بموظفي الدوائر الحكومية في الفجيرة، ومتابعة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة في توفير اعلى درجات السلامة وتطبيق الاجراءات الاحترازية من فيروس كورونا، جاء قرار تنفيذ الفحص لكافة موظفي حكومة الفجيرة المواطنين والمقيمين.

قامت دائرة الموارد البشرية في حكومة الفجيرة وبالتعاون مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع، بإجراء الفحص الخاص بفيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩

مستشفى الشرق يؤسس عيادة متخصصة لإجراء فحوص كورونا



أسس مستشفى الشرق في الفجيرة عيادة "الحمى المتخصصة" ليتم فيها إجراء فحص كوفيد-١٩ بموافقة وتحت رقابة وزارة الصحة ووقاية المجتمع. وتم إنشاء العيادة في مساحة منفصلة وذلك حفاظاً على سلامة المرضى والمراجعين في كافة أقسام وعيادات المستشفى، وقامت العيادة بنجاح بإجراء فحوصات الكشف عن فيروس كورونا المستجد بتقنية RT-PCR للأفراد والموظفين من الشركات والقطاعات المختلفة بإمارة الفجيرة وضواحيها، وبالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية ووزارة الصحة ليتم أخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة ومتابعة الحالات الإيجابية.

القوات المسلحة تطلق " مبادرة مرور سرب فرسان الإمارات للإستعراضات الجوية " على مستشفيات الدولة

أطلقت القيادة العامة للقوات المسلحة مبادرة مرور سرب فرسان الإمارات للإستعراضات الجوية التابع للقوات الجوية و الدفاع الجوي على عدد من المستشفيات في الدولة و لمدة ثلاثة أيام. تأتي المبادرة ترجمة لرسالة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة التي أشاد فيها بجهود الفرق و الكوادر الطبية و العاملين في القطاع الصحي في الدولة كافة من أطباء و ممرضين و مسعفين و إداريين و فنيين و الذين يعملون على مدار الساعة في ظل الظروف والتحديات التي يعيشها العالم حالياً جراء تفشي فيروس كورونا المستجد / كوفيد- ١٩.



مدارس الإمارات الوطنية تحتفي بتخريج ٥٣٠ طالبا وطالبة عن بعد

الافتراضي لتخريج الدفعة ١٣ من طلبتها. وبلغ عدد الخريجين لهذا العام ٥٣٠ طالبا وطالبة من مجمعات مدارس الإمارات الوطنية في مدينة أبوظبي ومدينة العين ومدينة محمد بن زايد وإمارة الشارقة. وحرصا من إدارة مدارس الإمارات الوطنية على الاحتفاء بأبنائها وبناتها الخريجين في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العالم جراء جائحة "كوفيد ١٩" وحفاظاً على سلامة الخريجين والخريجات وأولياء الأمور جاء تنظيم الحفل السنوي افتراضياً هذا العام وذلك تكريماً لجهود وإنجازات الطلبة واحتفالاً بدفعة جديدة من قادة المستقبل "دفعة الاستعداد للخمسين".



تحت رعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة نظمت مدارس الإمارات الوطنية عن بعد الحفل

”الفجيرة للسياحة“ تعمل لاستعادة انتعاش القطاع



والاتحادي المباشر وتضافر الجهود تم التغلب على جزء كبير من التحديات وسنواصل جهودنا للتغلب تدريجياً على بقية المعوقات، مشدداً على الالتزام بكافة التعليمات التي تصدر عن الجهات المعنية في الدولة واتخاذ كافة ما يلزم من إجراءات لتجاوز هذه الأزمة. وقال إن الهيئة تواصل اجتماعاتها عن بعد لمناقشة أهم الاقتراحات استعداداً لمرحلة ما بعد أزمة فيروس كورونا، من أجل عملية استقطاب السياح للإمارة لعودة الانتعاش لقطاع الفنادق والضيافة، مضيفاً إننا نعمل وفق آلية عمل منظمة بالتنسيق والتعاون مع كافة الدوائر السياحية بالدولة بشأن الخطوات القادمة المتعلقة بالعودة التدريجية للانتعاش مرة أخرى.

أكد سعيد السماحي مدير هيئة الفجيرة للسياحة والآثار، أن جائحة كورونا المستجد، مثلت تحدياً كبيراً للقطاع، ولكن في ظل الدعم الحكومي المحلي

إنجاز المرحلة الأولى من الطرق الداخلية في الفجيرة بطول ٥٧ كلم



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ومتابعة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، أنجزت دائرة الأشغال العامة والزراعة في حكومة الفجيرة المرحلة الأولى من شبكة الطرق الداخلية في الإمارة بطول ٥٧ كيلو متراً، والتي شملت خمس عشرة منطقة، خلال العام الماضي. وتعمل الدائرة بالتعاون مع بلديتي الفجيرة ودبا الفجيرة ومؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية على إحداث تغيير شامل عبر شبكة طرق حديثة داخل الأحياء والتجمعات السكنية، ووفق أعلى معايير الكفاءة والجودة والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة.

١٠. شباب يستفيدون من مبادرات مجلس الفجيرة للشباب خلال جائحة كورونا المستجد

أبناء الامارة. وسعى مجلس الفجيرة للشباب التابع للمؤسسة الاتحادية للشباب في تطبيق المبادرات بتحويل عمله ليصبح عن بعد بهدف تطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فايروس كورونا و استثمار التكنولوجيا في تسهيل العمل والوقت والجهد.

واستهل المجلس مبادراته بمبادرة خلك واعى ومسؤول يشارك فيها مجلس الفجيرة للشباب ومجالس الشباب بمبادرة توعوية وتحمل شعار المجالس الشبابية كونها صوت الشباب الإماراتي وتستهدف المبادرة إبراز المسؤولية والالتزام لدى الشباب ودورهم في الحفاظ على الوطن في فترة انتشار فيروس كورونا كوفيد- ١٩.



أنجز مجلس الفجيرة للشباب التابع للمؤسسة الاتحادية للشباب ٤ مبادرات خلال جائحة فيروس كورونا المستجد والتي استفاد منها ٦٠٠ شاب من

جامعة الفجيرة توقع مذكرة تفاهم وتعاون مع جامعة الإسكندرية

لكلا الجامعتين في مجالات التعليم العالي والتدريب والبحث العلمي. وقع مذكرة التفاهم عن جامعة الفجيرة معالي سعيد بن محمد الرقباني رئيس مجلس أمناء جامعة الفجيرة وعن جامعة الإسكندرية الأستاذ الدكتور عصام أحمد الكردي رئيس الجامعة. وتتص مذكرة التفاهم على تبادل الزيارات الأكاديمية والخبرات والنتائج العلمية بين أعضاء الهيئة التدريسية لدى الطرفين في سبيل تطوير الجوانب التعليمية والتدريبية والنهوض بجهود البحث العلمي بينهما. كما تهدف المذكرة إلى تشجيع التبادل الثقافي الطلابي وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات علمية مشتركة.



وقعت جامعة الفجيرة مذكرة تفاهم مع جامعة الإسكندرية، للتعاون الأكاديمي والتبادل الطلابي ويأتي توقيع هذه المذكرة في إطار استراتيجية التعاون الدولي

”الفجيرة للموارد الطبيعية“ تعقد أول جلسة عصف ذهني افتراضية

نظمت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية أول جلسة عصف ذهني افتراضية على مستوى الإمارة عبر تقنية الاتصال المرئي، وذلك انطلاقاً من استراتيجيتها في تبادل الآراء و المقترحات التي تخدم العمل المؤسسي و الوقوف على أهم الأفكار الفعّالة لدعم استمرارية الأعمال بعد مرحلة كوفيد ١٩.

و أدار الجلسة المهندس علي قاسم المدير العام للمؤسسة بمشاركة فرق العمل و الإدارات و الأقسام، وتم مناقشة أبرز التحديات والمتغيرات التي تشهدها المؤسسة خلال الأوضاع الراهنة و التطرق إلى تطوير استراتيجيات لمرحلة ما بعد ”كوفيد ١٩“.



الإمارات تعلن عن الفتح التدريجي للمساجد ودور العبادة

أعلن الدكتور سيف الظاهري المتحدث الرسمي من الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، خلال الإحاطة الاعلامية حول مستجدات فيروس كورونا في الإمارات عن بدء المرحلة الأولى من الفتح التدريجي للمساجد ودور العبادة اعتباراً من الأول من يوليو ٢٠٢٠. وأضاف الظاهري أنه سيتم تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية لإقامة الصلوات الخمس، وقد تم تحديد نسبة للطاقة الاستيعابية لها بحيث لا تتجاوز ٣٠%. مؤكداً أنه تم إجراء فحوصات شملت أئمة المساجد والعاملين في المساجد ودور العبادة.



د.العلماء يتفقد مرضى كوفيد ١٩ بالفجيرة للاطمئنان على صحتهم

في إطار جهود وزارة الصحة ووقاية المجتمع لتوفير الرعاية الصحية والخدمات العلاجية للمرضى، وفق أفضل المعايير الصحية العالمية، تفقد الدكتور محمد سليم العلماء، وكيل الوزارة رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، مرضى كوفيد ١٩ وتواصل معهم مباشرة للاستماع إليهم والاطمئنان على صحتهم شخصياً، في إطار الحرص على تلقيهم العناية والرعاية الصحية والنفسية المتميزة، وذلك أثناء سلسلة الزيارات الميدانية لمرافق الوزارة، والتي شملت مؤخراً مستشفى دبا الفجيرة ومركز دبا الحصن الصحي.



الإمارات تتبرع بـ ٥٠ ألف مجموعة اختبار لـ "الصحة العالمية"

إحدى الشركات الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية في الإمارات، والعملق الصيني في تسلسل الجينوم BGI (بي جي آي).

وذكر موقع "ريليف-ويب" الذي نشر التقرير حول المبادرة الإماراتية، أن التبرع يدعم الجهود العالمية لاحتواء انتشار الجائحة في ضوء ندرة وجود لوازم الاختبار في العديد من البلدان. قالت معالي ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي، المدير العام لمكتب إكسبو دبي ٢٠٢٠: "تتطلب جائحة كوفيد ١٩ - استجابة عالمية حقيقية منسقة بنظام قوي متعدد الأطراف. وتأتي مساهمة دولة الإمارات كجزء من شراكة طويلة الأمد بين بلدنا ومنظمة الصحة العالمية.



أعلنت دولة الإمارات مساهمتها لمنظمة الصحة العالمية بأدوات اختبار لـ "كوفيد-١٩"، بقيمة ١٠ ملايين دولار أمريكي كافية لفحص نحو ٥٠٠ ألف شخص. علماً بأن التبرع قد جاء بالتعاون مع "مجموعة ٤٢"،

نجد..

فيها يطيب الهواء وبها يتغنى الشعراء

وفاء محمد

الشمالية الشرقية والشرقية لمنطقة مكة المكرمة، ومنطقة الجوف ومناطق نجد الشرقية مثل هضبة الصمان، ورماح وشويه .

واقترنت معرفة الناس بنجد بما لها من خصائص تكاد تنفرد بها وتشكل معالم هويتها الطبيعية والثقافية، وقد تضافرت مجموعة العوامل التي حباها الله بها لتكون مفردات ميزتها وعناصر خصوصيتها، ومن الأمثلة على ذلك ما عرف بما لها

"لصبا نجد" كتب الشعراء ما يشبه الغناء لوعةً وشوقاً وطرباً، وبطيب هواءها تغزلوا افتتاناً وحنيناً وعجباً، فتنهم وكل مفتون بفاتنته يتغزل، ولعل أشهر بيت في صبا نجد قاله الشاعر الأموي ابن الدمينه الأكلبي "المتوفي ١٣٠ سنة للهجرة"

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

لقد زادني مسراك وجداً على وجد

تقع نجد وسط شبه الجزيرة العربية، وهي أحد أقاليمها التاريخية وأكبرها مساحة. كانت موطناً تاريخياً لمملكة كندة، وبني حنيفة، وبني تميم، وطسم، وجديس، وغطفان، وبني أسد، وطى، وعتيبة، وبنو عامر، ومحارب وباهلة، وغيرهم. وتشكل اليوم جزءاً كبيراً من المملكة العربية السعودية، يشمل الغالب من منطقة الرياض، ومنطقة حائل والقصيم، ووادي الدواسر، والأجزاء



ألا حيداً نفحات نجد
وربّياً رَوْضِهِ غَبَّ القَطَارِ

ونجد عبارة عن هضبة تتخفض تدريجياً من الغرب نحو الشرق، وهضبة نجد من رمال صحراء الحجارة، والدهناء شرقاً، وحدود الربع الخالي جنوباً، بينما يحدها من الغرب جبال الحجاز ومن الجنوب الغربي مرتفعات عسير، ومعنى نجد هو المكان المستوي المرتفع عن سطح البحر، كما ورد في كتاب مختار الصحاح وهي مكان معين عند العرب، ويحدها من الجهة الشمالية صحراء النفود، ويعتبر جبل حضن أعلى نقطة في نجد كلها إذ يصل ارتفاعه إلى ١٦٥٦ متر فوق سطح البحر، ولقد كان للعرب قديماً مقولة من "رأى حضناً فقد أنجد" بمعنى أنه من كان قادماً من الحجاز ومتجهاً للشرق ورأى جبل حضن الواقع في عالية نجد فقد

من طيب زروعها الزكية الرائحة مثل الخزامى، والقيصوم، والشيح، والعرار، والإقحوان، ولطالما وردت أسماء هذه النباتات في قصائد الكثيرين من الشعراء، مشبهين بها ما أحبوا وما شاءت مخيلاتهم في إحالة الشيء الذي يتغزلون به لفردات تحمل صفات تلك النباتات التي خصها الله تعالى بروائع زكية وتحبذها النفس، فما أن تذكر حتى تحضر في ذاكرة الشم، وفي هذا الصدد لا شك يحضر بقوة ما قاله الشاعر الأموي الصمة بن عبد الله بن الطفيل القشيري وهو يرحل عن نجد وفي نفسه ما فيها من حبه لها

أقول لصاحبي والعيس تهوي

بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عَرَارٍ نَجْدٍ
فما بعد العشيّة من عَرَارٍ

”

ربيع نجد لمن أدركه
بخضرتّه وعليل
نسائمه، يدرك
أنه يلزم المتلقي
حجة دهشته في
تغني الشعراء بنجد
وصباها وعذب
ماءها وطيب
هواءها



دخل في نجد، ومعظم أرجاء نجد تتسم بالجفاف والوعورة.

يقع إقليم اليمامة القديم في شرق نجد، وقد كان العرب يعدونها إقليماً مستقلاً عن نجد، وكانت نجد تحكم في عصور بني أمية وبني العباس من اليمامة، فصارت اليمامة تعد من نجد، لينحسر إسم اليمامة و لتعرف بعدها بإسم "العارض"، وهو من أسماء جبل طويق، سمي بذلك لاعتراضه الطريق القادم من اليمن إلى البحرين، وهو عبارة عن هضبة جيرية ضيقة في شرق نجد ويمتد من الشمال إلى الجنوب لمسافة تقارب ٨٠٠ كم، وينحدر جانبه الشرقي بشكل تدريجي إلى أن يغوص في رمال الدهناء، بينما ينقطع جانبه الغربي بشكل مفاجئ، و جبل طويق يختلف عن نجد العالية والسفلى في أنه صالح للزراعة، فقد وجدت الحواضر في جوفه وعند أطرافه منذ أقدم العصور، وعليه فإن معظم الحواضر في نجد الحديثة تقع ضمن إقليم اليمامة القديم.

وفي نجد العديد من الأودية التي تحتفظ بالماء بعد نزول الأمطار في فصل الربيع مما يساعد على إنعاش الزراعة ومعظم بلدان نجد تقع على جوانب هذه الأودية التي يعد وادي

حنيفة أكبرها حيث يخترق مدينة الرياض من الشمال إلى الجنوب، ووادي الرمة في القصيم الذي يغوص في رمال صحراء الدهناء ليظهر على الجانب الآخر باسم وادي الباطن حيث توجد بعض أكبر المراعي في الجزيرة العربية في فصل الربيع، ووادي الخرج جنوب شرق الرياض، ووادي تربة الذي ينحدر من مرتفعات الحجاز مروراً بمدينة تربة ثم الخرمة ويتوقف أخيراً في الفرشة، حيث يستقر في أحضان عرق سبيع ويبلغ طوله حوالي ٣٥٠ كلم، ووادي رنيه الذي ينحدر من مرتفعات الباحة ثم إلى رنيه ليلتقي بعد ها بحوالي ١٠٠ كلم بوادي بيشه، ويقدر طوله حوالي ٣٥٠ كلم، ووادي برك الذي تقع عليه حوطة بني تميم ووادي نعام الذي تقع عليه بلدة الحريق، ووادي الدواسر في أقصى جنوب نجد، وأودية كثيرة أخرى مثل وادي نساح ووادي لحى ووادي ماوان ينحدر أغلبها على جوانب جبل طويق.

مناخ نجد مناخ قاري ميزته مايتسم به من الحرارة اللاهبة في الصيف مع طقس يميل إلى البرودة لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر في فصل الشتاء، و مما يلاحظ اختلاف درجات الحرارة بين النهار والليل اختلافاً كبيراً معظم أيام السنة، أما موسم الأمطار فيكون عادة محصوراً بين شهري ديسمبر ومارس من كل عام، مع تفاوت ملحوظ بكمية الأمطار التي تهطل على المنطقة بين العام والآخر، وكثيراً ما تسيل أودية المنطقة في الفترة التي أشرنا إليها آنفاً والمحصورة بين شهري ديسمبر ومارس، وقد ينزل البرد أو الثلوج في النصف الشمالي من الهضبة في فصل الشتاء أيضاً. ربيع نجد لمن أدركه بخضرتها وعليل نسائهم، يدرك أنه يلزم المتلقي حجة دهشته في تغني الشعراء بنجد وصباها وعذب ماءها وطيب هواءها، فالزهور التي ورد ذكرها في عديد قصائدهم تملأ المنبسطة الخضراء وهي تزهر بعديد ألوانها، وفواح عبيرها، وسيعلم يقيناً أنهم لم يكونوا ليبالغون فيما وصفوها به، وماأوجزوا وصفاً خير خصها الله تعالى به، وأنهم صوروها كما لوأن أبصارهم رسمت حدود لوحاتها



الجميلة بإطار صورة فوتوغرافية تقع عليها الحواس بالإستدلال من وصف الكلمات في القصائد ، فنجد خصوصية وعذوبة وليست كما يحاول البعض أن يتصورها فيصورها على أنها صحراء قاحلة.

نجد الشعر والشعراء

ليس لقراء الأدب العربي أن يملوا بديوان الشعر العربي دون أن يقفوا طويلاً في محطة نجد ، فلايكاد كتاب من كتب الأدب العربي بترائه الشعري الثر أن يتخطى نتاج نجد، وكيف يتخطاه ورهط الشعراء الأكبر من هناك ، ولهم المكانة البارزة بين سواهم من الشعراء ممن جايلهم في كل حقبة من حقبات التاريخ والمنجز الشعري فيه تحديداً ، ولم تخلو كذلك الكتب الصادرة في أدب الرحلات أن تمر مرور الكرام بنجد ، فقدرها على ما فيها مما أوردنا ذكره أن تكون محطة مهمة يحط الرحالة عندها رحالهم وينعموا بما أغدق الخالق سبحانه عليها .

لقد أحب الشعراء العرب نجداً فقالوا فيها ما أنصفها وهي مستحقة ذلك ، فكتبت فيها أجمل القصائد وأعذب القوافي ، ولنجد الفخر أنها أنجبت فحول الشعراء العرب ممن يشار لهم بالبنان في فضاء الشعر منهم امرؤ القيس ، وزهير بن أبي سلمى ، وعمر بن كلثوم ، وعنترة بن شداد ، والأعشى وآخرين في العصر الجاهلي، وفي العصر الإسلامي

الزاهر جاء جرير ، والفرزدق، والبحري، و ذي الرمة ، وقيس بن الملوح (مجنون ليلي)، وكثير عزة ، ومالك بن الريب، وجميل بثينة ، والصمة القشيري وغيرهم الكثير من الشعراء .

والتراث الشعري زاخرٌ بذكر نجد، وبحبها ، وأسى الرحيل عنها فليس يفارقها من عاش فيها إلا محزوناً باكياً، يقول الصمة القشيري "ت ٩٥هـ":

قفا ودِّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبَى
وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْتَشِي
عَلَى كِبْدِي مِنْ حَسْبِيَّةٍ أَنْ تَصْدَعَا

فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعًا
مَعِيَ كُلُّ غَرٍّ قَدْ عَصَى عَادِلَاتِهِ
بِوَصْلِ الْغَوَانِي مُذْ لَدُنَّ أَنْ تَرَعَرَعَا
إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَائِيْنَ أَسْرَعَتْ
إِلَيْهِ الْعُيُونُ النَّاضِرَاتُ التَّطَلُّعَا

و قصيدة قيس بن الملوح "مجنون ليلي" دليل على الهيام بالمكان والحنين إليه خصوصاً حين يكون مقترنا بالهيام إلى الحبيبة التي تنتصف الذكريات وإياه في ذات المكان ،فينشد قائلاً:

أَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَا يَسُّ
طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ قُفُولٍ إِلَى نَجْدٍ
وَإِنْ يَكُ لَا لَيْلَى وَلَا نَجْدَ فَاغْتَرَفَ
بِهَجْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْوَعْدِ

صبا نجد: الريح القادمة من الشرق ذات النسيم العليل والهواء الطيب العذب ، كما عبر الشعراء عن حبهم لها وتعلقهم بها والحنين إليها كلما ابتعدوا وتغربوا عنها .



حديث العشق..

راحة للمتناظرين من الكلام الدقيق

كانت المناظرات تجري في زمن هارون الرشيد (ت ١٩٣هـ)، بظل وجود البرامكة، الذي انتهى أمرهم السنة ١٨٧هـ بقتل الوزير جعفر البرمكي، ثم تجددت في عهد الخليفة عبد الله المأمون (ت ٢١٨هـ)، وبعد الإكثار من التناظر والجدل في الكلام الدقيق، أي المقالات العقائدية والفلسفية، التي تحتاج إلى تركيز وشحن العقل بأقصى الدرجات، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب والملل. فحصل أن اجتمع المتكلمون وأصحاب النظر والفكر في مجلس الوزير يحيى بن خالد البرمكي، فقال لهم: "قد أكثرتم الكلام في الكمون والظهور، والقُدوم والحدوث، والنفي والإثبات، والحركة والسكون، والمماسمة والمباينة، والموجود والمعدوم، والجزء والطفرة، والأجسام والأعراض... فشرعوا الآن في الكلام في العشق، على غير منازعة، وليورد كل واحد منكم ما سنع له الوقت فيه، وخطر إيراده بباله" (المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر).

فاقبل المتناظرين من أهل المذاهب على تفسير العشق، فقال الأول، وكان إمامي المذهب: "أيها الوزير، العشق ثمرة المشاركة، وهو دليل على تمازج الرّوحين، وهو من بحر اللطافة، ورقة الصنّيعَة، وصفاء الجوهر، وليس يحده لسعته والزيادة في والنقصان". طرح الثاني وكان من الخوارج: "أيها الوزير، العشق نعث السحر، وهو أخفى، وأحر من الجمر، ولا يكون إلا



رشيد الخيُون

”
العشق نفث
السحر، وهو
أخفى، وأحر
من الجمر



”
أغلب المؤلفين
كانوا يحبذون
الاستشهاد بالشعر
الجاهلي والأموي،
والأمر قد يعود إلى
جزالة ذلك الشعر

وليس وإن متنا بمنتقض العهد
ولكنه باقٍ على كلش حادثٍ
وزائرنا في ظلمة القبر واللحد
أطلعتُ في مجال العشق على كتاب
للباحثة الألمانية لويس غفن "نظرية
العشق عند العرب"، والذي ترجمه
إلى العربية الكاتب والمترجم العراقي
نجم مصطفى عبدالله. ما ورد في
كتاب غفن هو جمع شمل ما لم
يتم جمعه في شأن العشق عربياً،
وصياغة فلسفة العشق العذري
التي أنتجتها ظروف الصحراء
الاجتماعية، ولم ير الإسلام فيها
ما يخالف أعرافه في العلاقة بين
المرأة والرجل، وإن كان بعض الفقهاء
اعتبر الذوبان في الحب لا يجوز
لغير الله تعالى والدين.

انتقلت تلك الفلسفة كعرف اجتماعي
إلى مناطق أخرى، فالآداب التي
تركبتها الحضارات القديمة في
المنطقة تشير إلى علاقة أخرى
بين الجنسين، ورغم سعة المصادر
ووضوح المصطلحات المستخدمة
في الكتابة، فإنه لم يكشف عن
غموض السلوك العربي في الحب،
فهو المحلل المحرم، والمباح الممتع،
والسهل الصعب.

غاصت الباحثة في المؤلفات العربية
الإسلامية لتصل من خلالها، وبعد
دراسة مستفيضة، إلى القول
بوجود نظرية عربية في العشق،
معتمدة على الأفكار التي وردت
فيها تفسيرات المؤلفين لكلمة
عشق ومرادفاتها، وحالات العشاق
النفسية. لكن الباحثة لم تتوصل إلى

بازدواج النفسين، وامتزاج الشككين،
وله نفوذ في القلب، كنفوذ
صيب (صيب) المزن في خلل الرمل".
تقدم الثالث وكان معتزلياً فقال:
"أيها الوزير، العشق يختم على
النواضر، ويطبّع على الأفئدة،
مرتعه في الأجساد، ومشرعه في
الأكباد، وصاحبه متصرف في
الظنون، متغير الأوهام، لا يصفو له
موجود، ولا يسلم له موعود، تُسرّع
إليه النوائب". كان المجتمعون ثلاثة
عشر متكلماً على مختلف الأديان
والمذاهب، ولم يتفقوا على تعريف
محدد، لكنهم اتفقوا على أن العشق
إحساس يهاجم القلب والروح، فيه
النّعيم عند القرب والعذاب عند
البعد بين الروحين. يقع بين عاقلين،
يخترق عقولهما، ولا يقع بين أحمقين،
فالحمقى لا يعشقون، هذا ما ذكره
الطبيب اليوناني جالينوس، ونقله أبو
الحسن المسعودي، وهو يأتي برواية
المجلس المذكور.

استشهد المسعودي (ت ٤٦٦هـ) بأبيات
لجميل بن مُعمر (ت ٨٢هـ)، والمعروف
بجميل بُثينة، وبُثينة نصفه الآخر
في معادلة العشق، بما يُشير إلى
أن العشق أو الحب عربياً، ولنقل
صحراوياً لا يميز بين العصور، ولا
يعرف نقطة ابتداء وحد انتهاء،
وربّما لم يدخل الخيال جامعاً إلى
أقصى مثلاً يدخل على الشعراء
العُشّاق، وصاحب بُثينة من أشدهم
عشاقاً:

تعلّق روحي روحنا قبل خلقنا
ومن قبل ما كنا فطاماً وفي المهد
فزاد كما زدنا وأصبح نامياً

منطوق واضح لتلك النظرية، كما هو الحال في النظرية الأفلاطونية في الحب والتي وردت عبر فلسفة النفس عند أفلاطون.

قالت الباحثة الألمانية لويس غفن بالعامل الديني والأخلاقي الذي يجمع بين المؤلفات العربية الإسلامية ليشكل مع المصير المأساوي نظرية عشق. من تلك المؤلفات رسالتا عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) "في العشق والنساء" و "القيان".

في رسالته الأولى ناقش الجاحظ معنى العشق ككلمة ومصطلح بمعنى الحب العاطفي المضطرب، أي أن العشق شعور تثيره النساء في نفوس الرجال. وهذه ميزة أخرى في مفهوم العشق العربي، إنه يقتصر على الرجال دون النساء، فالمطلوب من المرأة أن تكتم ميلها العاطفي وتظهر عدم الاكتراث، مع أن أكثر العشاق نسبوا إلى معشوقاتهم اللواتي تزوجن غيرهم.

تؤكد المؤلفة، في صياغة نظرية عشق عربية، على الطابع الديني والأخلاقي لتلك المؤلفات، فقد دفع ذلك بعض المؤلفين إلى تحريم العشق، بينما أكد آخرون صونه من الشهوات، لكن الأمر يبدو مختلفاً بالنسبة إلى مؤلفات الجاحظ السابقة الذكر، فهو لم يكن من رجال الدين ولا من الواعظين أو القضاة، وما كتبه في رسالتيه عبارة عن أدب في الحب يخلو من التحليل والتحريم.

لكثرة الشبه بين مؤلفات العشق، ترى المؤلفة أن الاختلافات بينها

لا تعدو كونها آراء ثانوية، ورد ذلك بسبب استعمال أو تفسير بعض الآيات والأحاديث. أما الشعر، الذي يكثر عادة في قصص العشاق، فهو بالنسبة إلى نظرية العشق عن العرب "أداة لتصوير الآراء والأفكار بصورة ملائمة ولتعزيز أقوال المؤلف للتعبير عن آرائه بصورة بارعة ومهذبة". والظاهر أن أغلب المؤلفين كانوا يجذبون الاستشهاد بالشعر الجاهلي والأموي، والأمر قد يعود إلى جزالة ذلك الشعر، وما يمثله من شاهد تاريخي لرواية المؤلف. تقول المؤلفة في مجال استعمال الشعر "إن للشعر فتنة وسحرا على المؤلفين، بحيث لا يتمكن أولئك الذين يكتبون في اللاهوت الجدلي العقائدي ضد الحب العاطفي مقاومة اقتباس الشعر لعدة صفحات، ذلك الشعر الذي يبدو في تصويره الفاتن لأفكار وأحاسيس الشاعر العاشق أنه يعمل ضد ما يريد المؤلف التعبير عنه في نهاية الأمر".

من مكونات مؤلفات العشق الأخرى، إضافة إلى النص الديني والشعر، تأتي الحكاية أو القصة الفنية كمادة تاريخية وروائية. وترى المؤلفة في وظيفة الحكايات والقصص الوظيفية نفسها التي يؤديها الشعر لأنهما "مرجع التصيير النظري والمواد الموضحة لها". كذلك استلهم المؤلفون في مجال العشق آراء الفلاسفة الأطباء في توضيح ماهية العشق بشكل نظري دقيق وأسبابه وتطوره وعلاماته.

فمن المعروف أن الطبيب ابن سينا عدّ العشق حالة نفسية شديدة، يحتاج المصاب بها إلى معالجة طبية، وقد ضرب مثلاً في كتابه "الشفاء" عن حالة شاب من أبناء الذوات طلب منه معالجته، وقد استدل إلى حبيبته التي يخشى النطق باسمها من خلال مراقبة نبضه، وعندها وجد الدواء لدائه. في إطلاق لقب الشهيد على العاشق المتفاني تتوغل المؤلفة في تاريخ فكرة الشهيد التي تعود بالأصل، حسب رأيها، إلى الشرق القديم والتي وصلته من خلال التعاليم الهيلينية واليهودية المتهلنة والمسيحية ثم الإسلام. وقد أطلق لقب الشهيد على المقتولين من المحاربين أو الفلاسفة الأبطال، ثم أطلق للقب المذكور على المتفانين في سبيل المعتقد الديني أو الفكري. كان أصل إطلاق لقب الشهيد على العاشق أو المحب هو التزام العفة في كبح العواطف حتى النفس الأخير، دفاعاً عن العذرية التي تعد من أخلاق القبيلة السامية، بمعنى إضعاف الشهوة الجسدية التي تفسد الحب ومدلوله الاجتماعي آنذاك.

في هذا المجال تنقل المؤلفة فكرة شهيد العشق في التراث الإسلامي عن الزرقاني في تعليقه على كتاب "الموطأ" للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ)، والذي يقول فيه "إن بعض العلماء كانوا يرون أنه لما كان مثل هذا النوع من الموت مؤلماً جداً، فإن الله يرى في رحمته لعباده المسلمين بأن يعدّ ذلك الموت كفارة



لذنوب المتوفين، وكإضافة إلى أجرهم ليجعلهم يصلون إلى مقام الشهداء".

إن من أصول نظرية العشق العربية الحاجز بين المحبوب والمحبوبة، بمعنى أن الوصال يطفئ جذوة العشق أو الشوق العارم تجاه الآخر، فيفرغه من المعاناة. فأشهر قصص العشق تلك التي كانت تنتهي بالجنون أو الموت على رغم أن الحبيبة قريبة من الحبيب كابنة عم أو ابنة خال. من العادة أن يتعدى العاشق حدود الخيال؛ فكل ينطق بحبيبته، فهذا كُثِّر عَزَّة (ت ١٠٥هـ) لا يرى الناس إلا لأجل عَزَّة، قال كُثِّر مبرراً جنونه بها (ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر):

لو يسمعون كما سمعتُ كلامها

خروا لعزّة رُكعاً وسجوداً

غير أن أبلغ من عبر عن الحاجز، في علاقة الحب أو العشق العربي، هو الإمام ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) وكان كتابه "طوق الحمامة" معبراً عن قصة عاشها هو شخصياً، لكن كياسة الفقه منعتة من الاعتراف، فكتب "طوق الحمامة في الألفة والألاف"، وقال ضمن ما قاله في الحب:

أرى دارها في كل حين وساعة

ولكن من في الدار عني مغيب

فهل نفعي حب الديار وأهلها

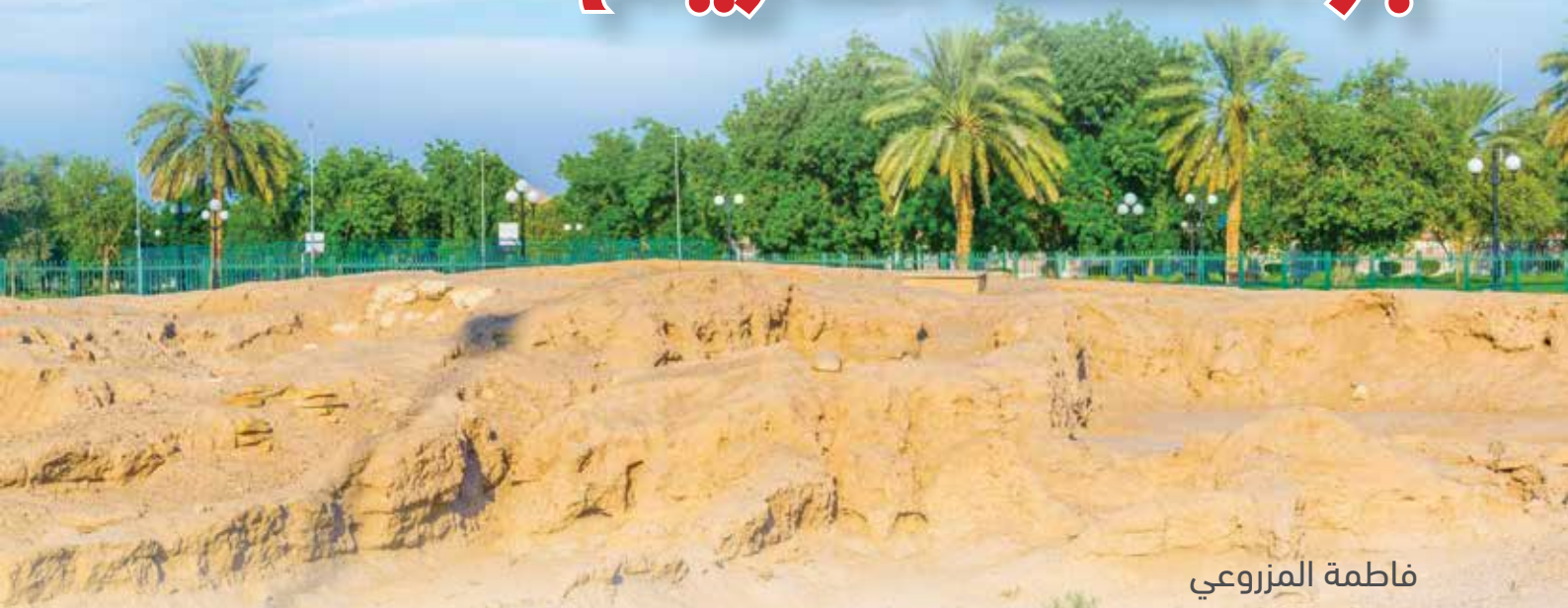
على وصلهم مني رقيب مراقب

فيا لك جار الجنب أسمع حسّه

وأعلم أم الصّين أدنى وأقرب

أقول: أليست مفارقة، وفيها شيء من العجب، أن ترى صاحب "المحلى"، و"المفصل"، ومن هُدد بإحراق كتبه، لاختلاف المذاهب، أن يقول القصيد المتقدم، وأن يجعله العشق يعيش هذا لإحساس، مع أن العشق أراد منه المتناظرين، ومن كتب فيه، استراحة من ثقل العقائد والآراء.

كيف يزدهر العالم بواسطة التاريخ



فاطمة المزروعي

إلى هذا الحال، وماهي الإجابات على الألغاز والمسائل التي نعيشها في الحاضر وما الذي يمكن أن يحصل في المستقبل؟ كل هذه الأسئلة يمكن أن نجد لها إجابات معينة في التاريخ تتزامن مع الحاضر إذا ما أمعنا في دراسته. وهذا ما يدفعنا فطرياً إلى تعظيم الماضي والمستحاثات الأثرية المستكشفة حيث نندفع إلى زيارتها في رحلاتنا السياحية ونهم بالقراءة عنها بذهول. ولكن ورغم هذا الفضول البديهي تجاه المناطق الأثرية إلا أنه لا يعدو كونه مجرد حماس مؤقت يختفي بمجرد إنتهاء

يحتوي التاريخ على كمية ضخمة من المفاهيم والقصص التي من شأنها أن ترسم وتحدد الحكمة التي سنستقي منها الإرشاد والاستدلال في المستقبل. حيث إن هذه الحكمة بزغت من أخطاء الماضي وعثرات الإنسان. فالبشرية على مدار التاريخ كلها كانت تدور في فلك واحد في صراعاتها ونزاعاتها. كتب المؤرخون عن ملحومات عديدة دارت حول نفس القصص سواء من ناحية النيل المادي أو السياسي أو اختلاف التعاليم الدينية والروحانية أو من ناحية البحث عن معنى وجودي وأمل يستثير الإنسان به ويسعى إليه. البشرية أثبتت فعلاً على مدار الحضارات أنها لا تتغير ولا تشذ، الاختلاف يكمن فقط في الحقبة الزمنية والظروف الراهنة ومدى التطور التقني والعلمي. وكما قال الفيلسوف ديفيد هيوم: "إن البشر متشابهون إلى حد كبير في جميع الأزمنة والأماكن، فالتاريخ لا يخبرنا بأي شيء جديد أو غريب في هذا الأمر بالذات".

ومن هنا تظهر أهمية تحليل أحداث الماضي ودراسة تاريخ العصور والحضارات، لأن الإنسان بطبيعته يبحث عن مكانه في التاريخ، وكيف وصل

”

كانت مليحة تشغل
مكانة تجارية في
استيراد البضائع
الفخارية والصناعات
من المدن السومرية
والجزر الإغريقية



”

واحد من أكبر المواقع
الأثرية تم إكتشافه
في أم القيوين و
اعتبر منطقة توقف
للعابرين من جنوب
بلاد الرافدين

الأخطاء والعثرات. ولعل هذا ما دفع
الفيلسوف والروائي الشهير جورج
سانتيانا إلى قول: "أولئك الذين
لا يتعلمون من التاريخ حكموا على
أنفسهم بإعادة أحداثه"

من الجائز أن نعتقد أن هذا
هو السبب الرئيسي الذي يدفع
الحكومات حول العالم والمؤسسات
الدولية إلى صون وحفظ هذه
الآثار والاستثمار في دعم البعثات
الأكاديمية للحفر واستكشاف المزيد
من الأماكن المدفونة والحضارات
المجهولة. فإلى جانب أنها تساهم
في الازدهار الاقتصادي من ناحية
جاذبيتها السياحية، هناك جانب
ثقافي قوي يتم تعزيزه وتوكيده في
أذهان الأجيال والمجتمعات عندما
تكون خلفيتها تجاه التاريخ قوية
وصلبة. فالأجيال التي تنشأ على
تقدير الماضي واستلهاه الدروس
والعبر منه وتجد الإلهام والإرشاد
وسط الإرث التاريخي الذي ترك لنا
في المناطق الأثرية والمتاحف، هذه
الأجيال هي التي ستمكن حقيقةً من
صنع نهج بشري مختلف، أكثر سلاماً
وحكمة وهدوء وأكثر قوة وإطلاع
وثبات أيضاً. فبالنسبة لهذه الأجيال
لا مجال لتكرار أخطاء الماضي طالما
أنها مطلعة عليها مسبقاً.

بذلت الحكومة الإماراتية الرشيدة
في هذا الصدد جهداً استثنائياً
نابعاً من الإيمان العميق بالثراء
التاريخي المدفون تحت رمال هذه
الأرض المباركة، وتحققت هذه
الرؤية في مشروع مليحة للسياحة
البيئية والأثرية. ففي سبعينيات

الرحلة أو الفيلم الوثائقي أو التحقيق
في المجلة. الحقيقة أننا لم ندرك
مدى حيوية التاريخ في حياتنا ومدى
تلامسه مع الواقع الحالي. وبسبب
تغيب الوعي حول هذا الأمر ظهر
الجدل القائم حول أهمية دراسة
التاريخ، حيث يؤمن المتناظرين في
هذا الجانب أنه مادة غير علمية
في زمن التقنية والعلوم وتسارع
تطور الذكاء الاصطناعي، فما نحتاج
إلى دعمه هو الأبحاث العلمية
والتكنولوجية، فالتاريخ لا يتقاطع
مع الحاضر، ولا يخدم اهتماماتنا
وتوجهاتنا الحالية. وتزداد الحجة
استعاراً عندما يؤمن البعض أن تعلم
التاريخ المحلي غير مجدي ولا يعود
بالنفع على المتعلمين سواء كانوا طلبة
مدارس أو مجرد هواة مهتمين فمن
الأفضل أن يستثمروا هذا الجهد
والرغبة في التعلم، في مجال واعد
ومثمر ويعود عليهم بالنفع المادي
والوظيفي.

وهذا النوع من التفكير ذكره
الكاتب المسرحي والناقد والمؤلف
الكبير جورج برنارد شو عندما
قال: "تعلمنا من التاريخ أن البشر
لم يتعلموا أبداً من التاريخ" حيث
أن الغفلة عن أخذ الدروس والعبر
والإجابات من الصراعات والنزاعات
وبدايات ونهايات الحضارات على
مر العصور والإنغماس فقط في
اللحظة الآنية بغطرسة وتكبر ما
هو إلا تكرار لأفعال أسلافنا على
مر العصور الذين شاركونا نفس
الآمال والطموحات ومروا بنفس
الملاحم والصراعات وارتكبوا نفس

التاريخ حيث أن مليحة كانت تزود الدور بالمؤن الزراعية التي افتقرت لها أما الدور فقد كانت مصدر المورد الغذائي عن طريق البحر. وهذا التوحد شكّل قاعدة اقتصادية متينة أسست مرفأً تجارياً ومعبراً حيويًا بين الدول مترامية الأطراف. تم اكتشاف عدد من الهياكل العظمية لإناث وذكور، وتماثيل تعود إلى حقبة زمنية قبل ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد، وحصون ومعابد ومقابر كشفت عن طقوس الدفن القديمة وعدد من الأواني والصناعات الخزفية المصنوعة محلياً مما يدل أن المنطقة كانت تلعب دوراً في صناعة وتوريد البضائع. ومن أهم الاكتشافات في هذه المنطقة هي معبد إله الشمس، والذي كان مذبحة تقدم فيه القرابين سواء من البشر أو الحيوانات للشمس التي كانت تُعبَد حسب الطقوس الآرامية القديمة.

المنطقة يعود إلى حوالي ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. وكذلك في السبعينيات تعاونت حكومة أم القيوين مع بعثات عراقية وأوروبية منها بلجيكية وبريطانية وفرنسية للتقيب والحفر في منطقة الدور في أم القيوين وأفضت هذه البعثات إلى اكتشاف واحد من أكبر المواقع الأثرية في دولة الإمارات، حيث أن الموقع احتوى على عدد من البضائع المستوردة والعملات وأدوات الحياة اليومية على مختلف العصور من العصر البرونزي مروراً بالحديدي وإلى فترة ما قبل الإسلام حيث أن هذا الموقع اعتبر منطقة توقف للعابرين من جنوب بلاد الرافدين (بلاد سومر قديماً) وشمال غرب الهند، للراحة والحصول على المياه والإمدادات لإكمال الرحلة التجارية. ارتبطت منطقة الدور بمنطقة مليحة بالنسبة للتجار والمسافرين عبر

القرن الماضي بدأ التقيب والبحث في مدينة الشارقة، تحديداً في الذيد. وبعد ٣٠ عاماً من الدراسة والحفر والاستكشاف، تكللت هذه الجهود بالكشف عن مدينة مهمة تحت الرمال تبعد عشرون كيلومتراً عن منطقة الذيد في الشارقة. كانت مليحة تشغل مكانة تجارية في استيراد البضائع الفخارية والصناعات من المدن السومرية والجزر الإغريقية ومصر واليمن وشمال الجزيرة العربية، واحتوت المنطقة على عدد من الأبنية الإدارية التي تم فيها تنظيم دخول وخروج هذه البضائع ومصانع لسك العملات المحلية حيث وجد عدد من العملات التي تحتوي على صورة هرقل، وكذلك وحصوناً ضخمة ومنيعة، ومقابر جماعية دفنت فيها الجمال والخيول إلى جانب أصحابها. وبناءً على هذه الآثار فإنه قدّر أن عمر



”
جبل حفيت أول
موقع أثري إماراتي
يتم تضمينه في
منظمة اليونسكو
عام ٢٠١١



”
قرية مروح
هي أقدم قرية
استوطنها
الإنسان في
الإمارات

الإمارات قبل آلاف السنين. وفي عام ١٩٩٢ في إمارة أبوظبي أيضاً، تم اكتشاف أقدم قرية استوطنها الإنسان في الإمارات وهي قرية مروح الواقعة على بعد ١٠٠ كلم عن العاصمة. حيث افضت الكشوفات على وجود عدة تلال عبارة عن هياكل صخرية تعود للعصر الحجري بالإضافة لاكتشاف مبنى سكني وعدة خزفيات وأدوات رمائية ورماح تحتوي على حجر الصوان الذي كان يستخدمه الإنسان القديم كمداة أساسية في صنع أسلحته وأدواته الحادة، وكذلك وجدت فرق البحث جرة مستوردة تعرض في متحف اللوفر في أبوظبي. أظهرت نتائج اختبارات العمر الكربوني التي تم إجراؤها على شظايا الخزف والأدوات أن عمرها يعود إلى ثمانية آلاف عام. مما يدل على أن تاريخ الدولة يضرب بجذوره في أعماق التاريخ والطريقة الوحيدة لفهم ماضيها وسبر أغوار الحضارات التي عبرت على هذه الأرض هي في استمرار أعمال التنقيب والبحث فهذا من شأنه أن يعطي صورة أكثر وضوح عن حضارات الإمارات العريقة وتاريخها الثري بالمراحل الزمنية المتنوعة.

يقول الشاعر والفيلسوف الأمريكي رالف والدو إمرسون: "البشرية حزمة من الارتباطات، وعقد من الجذور التي تثمر وتزهر العالم الذي نعرفه اليوم" وبالتالي فإن أرقى وأجمل الطرق لصنع عالم مزدهر هي في فهم جذوره وتقديرها واحترامها.

وفي إمارة أبوظبي في منطقة العين تم تسجيل جبل حفيت والمواقع الأثرية التي حوله في منظمة اليونسكو وكان هذا أول موقع أثري إماراتي يتم تضمينه في المنظمة عام ٢٠١١. ما يميز جبل حفيت هو أنه تحول إلى منتزه مزود بكل سبل الرفاهية الحديثه والأنشطة الترفيهية ومخيم للسكن. وكل هذه الأنشطة تتمحور حول أنه موقع يبلغ عمره أكثر من ثمانية آلاف عام. حيث أن الأحفوريات التي وُجدت في المنطقة احتوت على عدد من المستحاثات والأدوات اليومية التي تعود إلى العصر الحجري وعدد من المدافن التي تعود للعصر البرونزي. كانت المنطقة وجهة لرعاة الماشية بسبب طبيعتها الخلابة وثراء تربتها الخصبة في العصر الحجري، أما في العصر البرونزي فقد لعبت هذه الطبيعة دوراً روحانياً جعل الإنسان يستوطن هذه المنطقة ويحفر مدافنه فيها. عثر أيضاً على عدد من القنوات المائية البدائية التي تعود للعصر الحديدي. مر الرجل على جبل حفيت أيضاً ووجدوا فيه ملاذاً آمناً لهم بسبب وفرة الماء والغذاء في المنطقة. يمثل هذا الموقع دليلاً استثنائياً على تطور الحضارات في شكل متعاقب مع مرور الزمن حيث قدم اكتشافات متنوعة ومختلفة في استخداماتها ومدى تطورها. وبسبب تعاقب الزمن في هذا المكان من المهم أن يقدر أفراد المجتمع هذا التراكم الحضاري ويرتبطوا في مكوناته التي تمثل الهوية الإنسانية العريقة التي نشأت وعبرت ورحلت على أراضي



الأوبئة والحجر الصحي شواهد على التاريخ الإنساني طاعون الرئة في العصور الوسطى

د / محمود أحمد هدية

انتشار الوباء آنذاك. وتحديثا بعض الروايات التاريخية أنّ انتقال المرض لبلدان أوروبا كان عن طريق دخول بعض الفئران إلى ثلاث سفن إيطالية راسية في الموانئ الصينية -بعد أن قضى الطاعون على نصف سكان الصين في ذلك الوقت- وحين وصولها إلى ميناء مسينا الإيطالي خرجت الفئران حاملة المرض ونشرته في المدينة ومن ثم لكامل إيطاليا، ومن إيطاليا انتشر في فرنسا عبر ميناء مرسيليا الواقع بجنوبها عبر السفن التي أبحرت من ميناء جنوة الإيطالي باتجاهها، فكان عدد الموتى كبيراً حيث حصد الوباء خلال شهر واحد سبعة وخمسين

شكلت الأمراض والأوبئة في التاريخ الإنساني أمراً جليلاً وكارثة عصفت بحياة العديد من البشر، وتسببت في بوار الأراضى وهجر المنازل، وتشريد الأطفال، ومن أشهر تلك الأوبئة ما يعرف بالوباء المشرقي أو الطاعون الأسود .

ويذكر أنّ انطلاق هذا الوباء يأتي من بلدان الصين وخاصة المناطق الشمالية منها (الخطأ)، ويحدد ابن خلدون تلك المنطقة بأنها مناطق سيبيريا وشمال روسيا، ومنها امتد إلى الهند ومنها إلى بلاد الأوزباكستان أو بلاد القفجاق، وعبر بلاد الترك انتقل إلى أوروبا وبلدان الشرق الإسلامي، والحوليات والكتب التاريخية تحدثنا عن هذا الوباء العصور الوسطى بقولها أنه من الأوبئة والأمراض المعدية التي عرفها العالم كالكوليرا، وتيفوئيد، وغيرها من الأمراض التي أودت بحياة الآلاف من الناس في مختلف البلدان لدرجة أنّ أحدهم وصف ذلك الأمر بقوله (إن أصاب المرض عضواً من عائلة معينة، فإن الأرجح أنّ ينتقل المرض إلى جميع أفراد العائلة ويهلكون)، فكان انتشاره عن طريق العدوى بين البشر أو عن طريق الطيور المهاجرة والحيوانات ولا سيما الفئران وكذلك بعض الحشرات مثل البق والبراغيث، وفي بعض الأحيان عن طريق الريح والأهوية الفاسدة خاصة المارة بين جيف وجثث الموتى سواء للقوافل البرية ورحلات السفن البحرية، كل هذا ساهم في

” إن إنطلاق هذا الوباء يأتي من بلدان الصين و خاصة المناطق الشمالية منها



” يهاجم المرض الرئة مما يحدث التهاباً حاداً بها، يترتب عليه ألاماً في الرئة وضيق في التنفس، وجفاف في الحنجرة واللسان

ألف شخص من سكان مرسيليا وما جاورها، ومن مرسيليا انتشر الوباء متجهاً شمالاً عبر نهر الرون وزحف باتجاه الغرب نحو مدينة مونبيلييه التي كان فيها حجم الكارثة أكبر، فمن بين اثني عشر قنصلاً كان يموت عشرة، لم ينج من جماعة الدومينيكان التي كانت تضم ١٤٠ عضواً سوى سبعة فقط، فضلاً عن مدينة أفنيون التي ظهر فيها الوباء ودام بها سبعة أشهر فحصد خلال ثلاثة أيام فقط ألفاً وأربعمائة شخص، كما عصف الطاعون بمدينة نربون الواقعة جنوب فرنسا وأدى لوفاة ثلاثين ألف شخص.

طاعون الرئة:

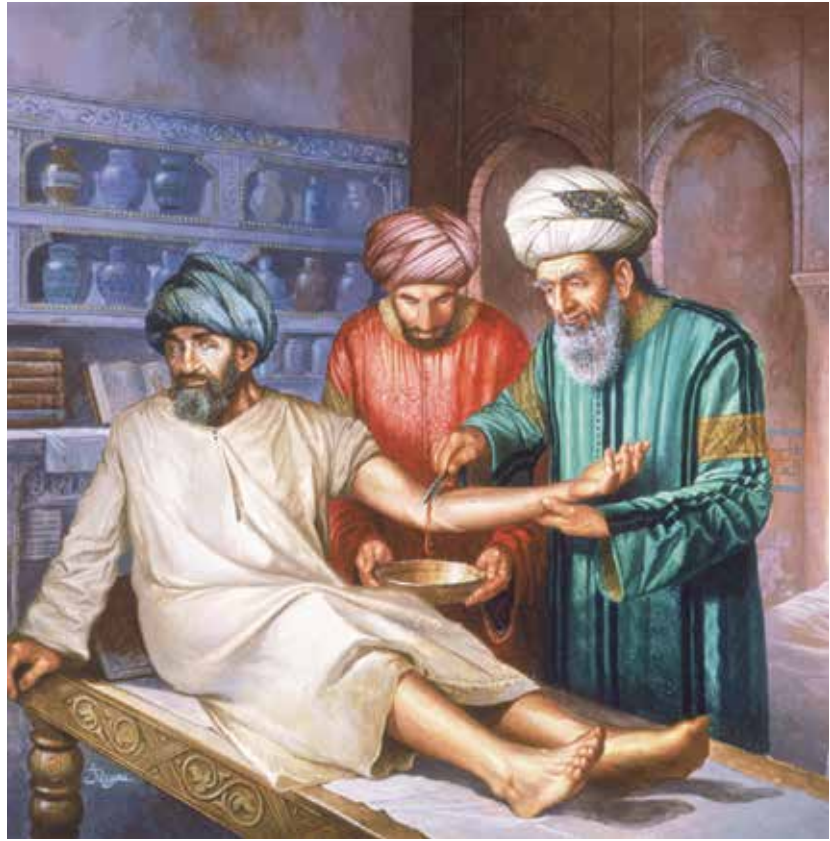
تتخذ وباء الطاعون بصفة عامة عدة صور من بينها وباء الرئة أو طاعونها ويشبه هذا المرض في وقتنا الحالي (كوفيد ١٩-)، وهو من أخطر أنواع الطاعون وأشدّه عدوى، وهو عبارة عن التهاب رئوي عصيف بالجهاز التنفسي، ينتج عنها تقيح وتعضف ونزيف جلدي مصحوب بظهور بقع زرقاء مسودة على الجلد، غير أنّ أشد أنواع الأعراض تلك التي على شاكلة الأورام وخاصة في الغدد اللمفاوية وعلى الفخذ والإبط والرقبة. وفي هذه الحالة يهاجم المرض الرئة مما يحدث التهاباً حاداً بها، يترتب عليه آلاماً في الرئة وضيق في التنفس، وجفاف في الحنجرة واللسان مع تكون دمامل وخراجات أعلى وأسفل الذراعين وفي أجزاء متفرقة من الجسم مختلفة الحجم، وهذا النوع لا يسلم المصاب به بل يموت في ظرف

لا يتعدى يومين، وربما تحدث تلك الأعراض نتيجة لضعف المناعة عند المرضى وخاصة في أوروبا العصور الوسطى نتيجة المجاعات التي حدثت آنذاك وتسببت في إضعاف مناعة أولئك المرضى وجلهم من الأطفال. أما الذين تقاوم أجسادهم المرض ليومين أو ثلاثة فإنهم يتعرضون أول الأمر إلى حمى شديدة، فيؤثر ذلك على الرأس فيعاني المريض عجزاً في الكلام وفقداناً للإحساس والإدراك، ليدخل بعدها في غيبوبة نوم عميق، وصعوبة في الكلام ما يستلزم جهداً كبيراً لتحريك ألسنتهم، فيتفوهون بكلمات غير مفهومة لأن أعصاب مؤخرة الرأس. ومن بين الأعراض أيضاً ونتيجة تليف الرئة وتدميرها يبصق المريض دمّاً، أحياناً كبيرة وأحياناً صغيرة، وتظهر بشور (نقط سوداء على كامل الجسم، فتكون هذه الأعراض إشارة ودليلاً على الموت، وهذا النوع من الأمراض ندر علاجه لأن نفث الدم إنما ينتج عن تفرق عروق الرئة وتهالكها.

وتتقل العدوى من هذا المرض عن طريق السعال المباشر من المريض وفي الغالب يرافقه بصق للدم، ويشعر المريض بعدم القدرة على التنفس، وتختلف درجة احتمال المرض من شخص لآخر وهذا بطبيعة الحال حسب مناعة، الأمر الذي أدى لأن يموت المريض خلال يوم واحد وآخر خلال ساعة رغم أنّ الأعراض هي نفسها، في الوقت الذي لم الكثير من الناس في تلك الآونة يعرفون شيئاً عن الميكروبات

هذا المرض أنه لم يكن مستطاعاً احتواء هذا الوباء لا بتطهير المدينة أو بمنع دخول المرضى إليها ولا حتى بالابتهالات الدينية ولا بالموكب الدينية الضارعة للسماء، أو بأية طقوس دينية أخرى.

فلجأت المدن الأوروبية وخاصة الإيطالية والفرنسية منها بتطبيق إجراءات الحجر الصحي خاصة في المنشآت الحيوية وعلى وجه التحديد المنشآت البحرية، حيث أقدمت السلطات في مدينة راغوزا بوضع قانون راغوزا عام ١٢٧٧م والذي نص على منع دخول الزوار القادمون من المناطق الموبوءة إلى المدينة إلا بعد بقائهم في الحجر لمدة شهر، كما لا يسمح لأحد من سكان المدينة الذهاب إلى منطقة الحجر، إضافة لعزل السفن القادمة من المناطق الموبوءة أو المشتبه فيها وإبقائها راسية لمدة ثلاثين يوماً قبل دخولها، ثم امتدت فترة العزل لأربعين يوماً للمسافرين برّاً، للتأكد من الحد من الوباء ومنع انتشاره، وفي البندقية لجأت حكومة المدينة لفرض حجر صحي لمدة أربعين يوماً على كل السفن، وأمرت بدفن كل ضحايا الوباء بعيداً عن وسط المدينة بالجزر غير المأهولة، وعلى الرغم من كل تلك الجهود المبذولة للحد من الوباء إلا أنها لم تجدي نفعاً بل أنّ الطاعون قتل بهذه المدينة ما يقارب ٤٠-٥٠ ٪ من السكان، وفي فلورنسا أمرت السلطات السكان بالحفاظ على نظافة منازلهم وكذا الأسواق والطرق، كما فرضت غرامات على



الأصحاء عن المصابين بداء معين حتى لا ينقل الوباء إلى الآخرين، عن طريق هو حجز وعزل كل الأشياء المشتبه في أنها تحمل أمراضاً معدية، ومن أشهر الأمراض التي تبنت فكرة الحجر الصحي أو العزل مرض الجذام، فكان يعزل المصابين بالجذام عن باقي الناس ويظلون كذلك حتى توافيهم المنية.

وقد شهدت المدن الأوروبية وخاصة إيطاليا منذ القدم حالات مشابهة للأمراض الوبائية وخاصة في مدنها التجارية كجنوة والبندقية وبيزا وفلورنسا، وتذكر الروايات التاريخية التي عاصرت ونقلت الأخبار عن

والفيروسات، ولكنهم أخذوا بالأسباب والوسائل المتاحة للوقاية من تلك الأمراض عن طريق الكي بالنار واستخدامها في حرق الأمتعة والملابس أو ترك الأماكن الموبوءة أو عن طريق الصوم وعدم تناول طعام الأسواق، أو بالدعاء والتضرع إلى الله.

إجراءات الحد من الطاعون:

أولاً: الحجر الصحي:

لعل من أحدث الطرق التي اتبعتها السلطات في أوروبا وخاصة في المدن الموبوءة للحد من انتشار الوباء أنّ تظل محاصرة في ما يعرف بالحجر الصحي، ما يعني فصل



الزوار القادمين من المدن التي اجتاحتها الوباء مثل جنوة وبيزا، وتكليفها مجموعة بمهمة تنظيف أحياء وحارات فلورنسا وإزالة كل ما ينقل العدوى إلى الأشخاص، ونفس الأمر بمدينة بيستويا فلم تعد تصلح إجراءاتها المتخذة بشأن الوباء حيث أمرت أن توضع كل الجثث في صناديق من خشب قبل دفنها وذلك حتى لا تتبعث الروائح العفنة التي تلوث الهواء.

ثانياً: شهادات المخالصة الصحية:

لم يرجع فرض الحجر الصحي في البلدان الأوروبية لأسباب صحية فقط؛ بل لأغراض اقتصادية حرصاً على سلامة ونوعية البضائع التجارية في موانئ المدن الموبوءة لحمايتها من الوباء، لما فرضته الأمور التجارية والضريبية وكذلك الصحية على تحسين مرافق الموانئ في المدن الساحلية في الفترة حتى القرن الثالث عشر والرابع عشر، بفرض قواعد جديدة وتطوير للهيئات البحرية بوضع القوانين البحرية المشابهة للقوانين المدنية والجنائية الحضرية، والتي أقدمها ما فرضتها الإدارة الملكية الفرنسية والذي ارتبط على الأرجح بوصول الطاعون في أواخر الأربعينيات من القرن الرابع عشر، فبدأ المسؤولون الملكيون بفرض ضوابط صحية صارمة في مناطق الموانئ الداخلية في وقت الذي لم تكن فيه قواعد صحية للشحن البحري، فكان لازماً على سلطات الموانئ وضع قواعد للتحكم في السفن من خلال مجموعة من الإجراءات التي تضمنت فحص السفن وتسليم شهادات التخليص ووضع إجراءات الحجر الصحي لكل من البحارة والبضائع، خاصة للسفن مجتازة الفحص والحجر الطبي، معتمدة في ذلك الأمر على السلطات القضائية القائمة بالموانئ الإيطالية والفرنسية على وجه التحديد والتي تختلف من مدينة ساحلية لأخرى.

مجنون ليلى.. الذي سقاه الحب موتاً

محمد صالح الأصيفر

من عمره هائماً بسبب رفض أهلها تزويجه منها ، فهام على وجهه حتى قضى نحبه وشاع بين الناس جنونه بعد أن تناقلوا أخباره عن طريق الذين يلتقونه مصادفة في وادي أو على رابية أو ماكان يحل به من الأماكن دونما شعور منه ، وصار مجنوناً بنظر الناس نتيجة عزوفه عن التواجد بينهم ، و حضور مجالسهم ومشاركتهم حياتهم التي أدار ظهره لها دون وعي منه ، ولقلة صبره على ما ألم به واعتراه من وجد بعد إذ تئاءى وليلى خصوصاً بعد زواجها .

لعله أكثر من يذكر إذا ما حدث الشعر بالعشق ، ولعله الأكثر شهرة بين العشاق ولعل معشوقته أكثر الحبيبات ذكراً وحظوة في الذاكرة الشعرية ، وقصص الحب العذري التي لن تمر مروراً عاجلاً بها وبمجنونها إذا ما طاب الحديث عن العشق والهوى وحكايات الوجد والغرام والهيام ومرويات الحزن المر في سير العشاق ، إلا وكانا "قيس بن الملوح وليلى العامرية" المادة الأكثر ثراءً في استقطاب المهتمين بتلك القصص والمولعين بالشعر العذري والوجداني ، بالمقابل هناك قصص أخرى في الذاكرة الشعرية التي شكل الشعراء العشاق جزءاً من مادتها الأساس ، ف "كثير عزة وقيس ولبنى وعنترة وعيلة .. وغيرهم" ممن نسجت القصائد قلائد قصصهم المعلقة على جيد القص الشعرية يشكلون حضوراً فاعلاً في ذاكرة القراء والمهتمين .

مجنون ليلى

هكذا اقترنت صفة شبهوه عليها لتحل بدلاً عن اسمه وتغدو تلك الصفة مقرونة للتعريف باسم حبيبته ابنة عمه التي أحب، والتي أضاع وطراً

”
المجنون
الذي كتب
سيرة
العشق
بالعقل



”
العاشق
الذي كتب
سيرة
العشق
شعراً

بعد أن جمع لها مهراً كبيراً، وبذل لها خمسين ناقة حمراء، فتعرض لإحباط شديد نتيجة رفض أهلها أن يزوجوها إليه، حيث كانت العادة عند العرب أن لا يزوجوا من ذاع صيتهم بالحب وقد تغزل بها في شعره، فقد كانوا يعتبرون أن تزويج المحب المعلن عن حبه بين الناس ممن يحب عار وفضيحة، وهذه عادة عربية جاهلية تكاد تكون مندثرة اليوم .

مما زاد في طين مأساة قيس بلة هو أنه في ذات الوقت الذي رفضه عمه فيه تقدم لليلي خاطب آخر من ثقيف يدعى ورد بن محمد العُقيلي، وبذل لها عشراً من الإبل وراعيتها، فاغتم والد ليلي الفرصة وزوجها لهذا الرجل رغماً عنها غير آبه باعتراضها، وليكن قدرها هذا الزواج المكره ولترحل مع زوجها إلى الطائف، بعيداً عن حبيبها ومجنونها قيس.

ومما يقال أنه حين تقدم لها الخطيبان قال أهلها لهما : نحن مخيروها بينكما، فمن اختارت تزوجته، ثم دخلوا إليها فقالوا لها : والله لئن لم تختاري ورداً لنمثلن بك، فاختارت ورداً وتزوجته رغماً عنها .

فهام قيس على وجهه في البراري والقفار ينشد الشعر ويأنس بالوحوش ويتغنى بحبه العذري، وتتقل في البوادي والحوضر، فيُري حيناً في الشام وحيناً في نجد وحيناً في أطراف الحجاز، إلى أن فارق الحياة حيث وُجد ملقاً بين أحجار لاحراك فيه نتيجة لما قاسى من

سيرته

قيس بن الملوح الهوازني والملقب بمجنون ليلي "٢٤ هـ / ٦٤٥ م - ٦٨ هـ / ٦٨٨"، شاعر غزل عربي، من المتيمن، من أهل نجد في شبة الجزيرة العربية، عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم. عاش بداية حياته في حي بني عامر في وادٍ يعرف بوادي الحجاز وهو وادٍ يقع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي صباه أحب ليلي، وكبر هذا الحب معه إذ درج عليه حيث كان وليلى بنت سعد العامري وهي ابنة عمه قد تربيا في بيئة واحدة وبيتين متجاورين لاسرتهما وكانا يخرجان معاً يرعيان مواشي أهلها وترافقا كل تلك الطفولة ووطر من الصبا، ومن حيث لا يدريان وجدا قلوبهما معلقان ببعضهما ليكبرا وتتضح مشاعرهما وزاد من مناسبيها تواجدهما اليومي سوية مما خلق حالة من الإعتياد بينهما فعشق قيس ليلي حد الهيام بها، ولكن العادات وفي البداية وتقاليدها المتوارثة وقفت حائلاً دون مضيتهما في التواجد سوية بعد أن كبرت ليلي لتمثل لإرادة أهلها بأن تحتجب سيرة على عادات أهل البادية، هذه الخطوة تحديداً كانت إيذاناً بإضرار النار في صدر قيس الذي اشتد به الوجد وهو يتذكر أيام الصبا البريئة، متمنياً أن تعود كما كانت لينعم بالحياة جوار حبيبته، هام قيس على وجهه ينشد الأشعار المؤثرة التي خلدها ذاكرة الأدب في حب ابنة عمه ويتغزل بها في أشعاره. ثم لتلافي حالة حزنه الشديد والمهلك تقدم لعمه طالباً يد ليلي

لوعة المشاعر، لقد عاش محروماً غريباً و مات في واد منعزل وحيداً. ومما قاله يوم امتنع عمه عن تزويجه إياها

بني عم ليلى لو شكوت بليتي
إلى راهب في دير لرتي ليا
إذا ما تداعى في الأنين حبابي
دعوتك ليلى أن تجيبي دعائي
فلا نفع الله الطبيب بطبه
ولا أرشد الله الحكيم مداويا
أنيت أبا ليلى بصحبي ونسوتي
وجمعت جمعا من رجال بلاديا
بأن يتخلى عن قساوة قلبه
فزاد فظاظا ثم رام هلاكيا
ألا قل لهم ما قد ترى من صبابتي
ومن أدمع تنهل مني تواليا
ومن أجلها أحببت من لا يحبني
ومن لا يزال الدهر فيها معاديا
ومن أجلها صاحب قوماً تعصبوا
علي ولم يرعوا حقوق جواريا

شعره

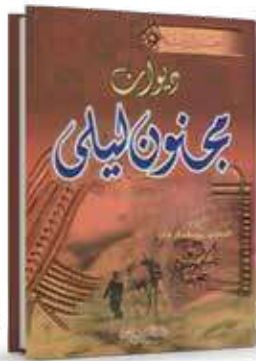
كان لقصة مجنون ليلى التأثير الكبير في الأدب العربي بشكل خاص كما كان له تأثير في الأدب الفارسي حيث كانت قصة قيس بن الملوح إحدى القصص الخمسة ل بنج غنج أي كتاب الكنوز الخمسة للشاعر الفارسي نظامي كنجوي. كما أنها أثرت في الأدبين التركي والهندي ومنه إلى الأدب الأردوي، ولقيس بن الملوح ديوان شعري في عشقه لليلى ومن قصائده :

فواكبدا من حب من لا يحبني
ومن زفرات ما لهن فناء
أريتك إن لم أعطك الحب عن يد
ولم يك عندي إذ أبيت إباء
أتاركتي للموت إنني لميت
وما للنفوس الهالكات بقاء
إذ هي أمست منبت الربيع دونها
ودونك أرطى مسهل وآلاء
فلا وصل إلا أن يقارب بيننا
فلائص في أذنايهن صفاء
يجبن بنا عرض الفلاة وما لنا
عليهن إلا وحدهن شفاء
إذا القوم قالوا وردهن ضحي غد
تواهقن حتى وردهن عشاء
إذا استخبرت ركبنا لم يخبروا
عليهن إلا أن يكون نداء

أشهر أقوال قيس بن الملوح
كانت لوعته ميزة شعره وصدق
مشاعره لم يجد ترجماناً لها أصدق
وأدق مما قاله شعراً، وفي مجمل
نتاجه الشعري كانت حبيبته حاضرة
، وكان شعره يستدعيها عبر لواعجه
ومعاناته وما ألم به ، فيخاطبها
متمثلاً وجودها وحضورها القوي
في قلبه وروحه ، فلم يكن يرى في
العالم سواها وكان العالم أختصرته
ليلى ليقم في الخطاب الشعري
وإياها ، مستعيضاً عن فقدها
بمناجاته إياها ، ومهما استلنا من



”
أشهر شعراء
الحب العذري
وأغزرهم
عاطفة



”
كانت لوعته
ميزة شعره
وصدق
مشاعره

توفي سنة ٦٨٨م، وقد عشر عليه
ملقى بين أحجار وهو ميت، فحمل
إلى أهله، ليؤاري جثمانه الثرى، وروي
أن امرأة من قبيلته كانت تحمل له
الطعام إلى البادية كل يوم وتتركه
في مكان علمت أنه يعود إليه، فإذا
عادت في اليوم التالي لم تجد
الطعام، فتعلم أنه ما زال حيا وفي
أحد الأيام وجدت الطعام لم يمس
فأبلغت أهله بذلك فذهبوا يبحثون
عنه حتى وجدوه في وادي كثير
الحصى وقد توفي ووجدوا بيتين من
الشعر عند رأسه خطهما بإصبعه
هما:

توسد أحجار المهامه والقفر
ومات جريح القلب مندمل الصدر
فياليت هذا الحب يعيش مرة
فيعلم ما يلقي المحب من الهجر
حقائق سريعة عن قيس بن الملوح

- قيس بن الملوح لم يكن مجنونا
وأشيع عنه ذلك لما كان حاله
عليه من تردي بسبب حزنه
على فراق ليلى.
- لم يتزوج ليلى بسبب ممانعة
أهلها الذين آثروا التمسك
بعادات أهل البادية على
جمعهما الذي يبغيان.
- لم يتزوج غيرها لشدة حبه لها،
فقد عاش بعدها وحيدا هائما
على وجهه إلى أن فارق الحياة
حزنا وكما .
- مات معتزلاً الجميع لوحده بين
الحصى، فلم يكن ليطلق عيشه
بين الناس بعد ما آل إليه حاله
وليلى .

قصائده كنماذج فإننا لن نبتعد
عن محور مشكلته التي قضى فيها
.ونستعرض هنا مايفسر القول
الآنف في غرضه الشعري الأول.

لو كان لي قلبان لعشت بواحد
وأفردت قلباً في هواك يُعذبُ
لكن لي قلباً تملكه الهوى
لا العيش يحلو له ولا الموت يقربُ
كعصفورة في كف طفل يهينها
تُعاني عذاب الموت والطفل يلعبُ
فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها
ولا الطير مطلوق الجناحين فيذهبُ
وهنا يطرح روحاً بالية لا يجد لها
قيمة ما لم تكن مكتملة بحبيبته
تعلق روعي روحها قبل خلقنا
ومن بعد أن كنا نطافاً وفي المهدي
فعاش كما عشنا فأصبح نامياً
وليس وإن متنا بمنقص العهد
ولكنه باق على كل حالة
وسائرنا في ظلمة القبر واللحد
وما وجدت وجدي بها أم واجد
ولا وجد النهدي وجدي على هند
ولا وجد العذري عروة إذ قضى
كوجدي ولا من كان قبلي ولا بعدي
على أن من قد مات صادف راحة
وما لفؤادي من رواح ولا رشد
يكاد فضيض الماء يחדش جلدها
إذا اغتسلت بالماء من رقة الجلد
وإني لمشتاق إلى ريح جيبها
كما اشتاق إدريس إلى جنة الخلد
وفاته :

فويا كورونا وضرورة الثقافة النفسية وثقافة إدارة الأزمات الطارئة

سريعة سليم حديد

إعادة النظر في مناهجنا الدراسية من الروضة إلى الجامعة من أجل إعداد الإنسان لإدارة الأزمات، وكيفية التعامل مع الضغوطات التي تواجهه، وتحويلها إلى مواقف إيجابية تزيد من فاعليته في مجتمعه المحلي. وإن مجتمعنا العربي اليوم بأمس الحاجة لإشاعة الثقافة النفسية في كل جوانب الحياة.

كلنا نتعرض اليوم إلى الضغوط النفسية، لكننا نختلف في طرق الاستجابة لها، فمننا من يستسلم، ويرفع الراية البيضاء، ومننا من يحول

كما تولد جينات لون البشرة والعينين و غرائز الحب والكراهة.. يولد الخوف فالطفل بعد ولادته بلحظات، ما إن يشعر بحالة سقوط من يدي من يقوم بقبض كفيه محاولاً التمسك طلباً للأمان. وهذه حقيقة علمية لا مجال للشك فيها. هذا ما يجعلنا نبرر حالة الخوف التي يمرُّ بها العالم حالياً بسبب جائحة كورونا والكثير من الأوبئة التي تهدد حياتنا بالخطر. فنعيش الناس في حالة من الرعب والقلق.. حالهم يشبه من يلامس نبتة نجم البحر، فأدنى لمسة تجعلها تنقبض وتتكمش على نفسها معلنة الخوف مما سيأتي.. من هنا أثرنا البحث عن السبل التي تجعل من شخصية الإنسان شخصية قوية بحيث يمكنه مواجهة أصعب الظروف، والاستفادة من دروس كورونا في إشاعة ثقافة إدارة الأزمات الطارئة كي نرقى بثقافة مجتمعاتنا العربية النفسية، و نتفادى خطر هذه الأزمة الكبيرة. وقد كان للأستاذ كريم فارس، من العراق، وهو مدرب دولي في التعافي النفسي والاجتماعي رأياً بأنه علينا اليوم، ونحن في أجواء هذه الأزمة

”
أكبر مخاوف
البشر الفطرية
هي الخوف من
الموت والخوف
من الوحدة



”
يجب الابتعاد
عن الأشخاص
الذين يجلبون
مشاعر الخوف
والهلع

تجعل من شخصية الإنسان شخصية قوية بحيث يمكنه مواجهة أصعب الظروف، منها مثلاً:

- طريقة تحديد القيم: عندما تكون قرارات الحياة قائمة على القيم، يصبح فك الارتباط و الاندماج مع الأفكار السلبية والإشاعات أمراً سهلاً ، وتكون الحياة أكثر معنى. على سبيل المثال ، عندما تكون قيم الصداقة صحيحة، وليس أساسها الاجتماعات والاختلاط، فعلى ألا نخشى شيئاً. فإذا تسبب الفيروس التاجي في إلغاء الخطط، وعدم اقتراب الناس من بعضهم.. فهذا لا يعني نقص جودة الحياة، مما يؤدي إلى التذمر والتأفف والغضب.. يجب علينا أن نتعلم فك الارتباط واتخاذ القرارات بناءً على القيم.

- التعايش مع فيروس كورونا: اختيار العيش حياة ذات معنى على الرغم من الشدائد يسمح بالتحرر من الفخاخ النفسية (الأفكار غير العقلانية) فيجب تحديد برنامجاً يومياً تتم فيه أغلب السلوكيات الاجتماعية على المستوى الأسري والبيئة المجتمعية مع الحافظ والالتزام بجميع الاحتياطات الوقائية.

- تعلم مهارات جديدة واستثمارها في التأقلم: للمهارات دور كبير في تقوية الصحة النفسية للفرد، فهي تعمل على تفعيل تلك (الدينامية) بين الفكر والسلوك والمشاعر من أجل إنتاج هرمونات محفزة لتقوية جهاز المناعة عند الإنسان واستمراره في الإنجاز.

- المرونة النفسية: هي أن تسبح دون

هذه الضغوط إلى عادات إيجابية لتحقيق الكثير من الإنجازات الكبيرة التي تجعله يفخر بنفسه. من هنا وجدنا استجابة البعض استجابة سلبية تماماً، وذلك حين تعرّضنا إلى جائحة كورونا، حيث بدأ الخوف والهلع يسيطران تماماً على سلوكيات الناس اليومية، وبدوا عاجزين عن أداء أبسط الأمور التي تخص حياتهم الشخصية والاجتماعية. ولكن لا ننسى أبداً فهناك أشخاص إيجابيون، قد رسموا صورة رائعة للحياة في ظل أزمة كورونا، حيث قدموا إنجازات باهرة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وخطوا أسماءهم بماء الذهب وقد تحوّلوا إلى قدوة يحتذى بها في المجتمع بما قدّموه من نصائح وإرشادات للناس كذلك بما قاموا به من خدمات لدرء تفشي ذلك المرض، ومعالجة الكثيرين على الصعيد النفسي..

أما الاختصاصي النفسي العيادي: العرفي عبد الحفيظ، من الجزائر، فقد أوضح أنه بعد انتشار فيروس كورونا انتشاراً مضاعفاً حول العالم بدأ الناس يشعرون بالقلق حول المرض. وأصبح الأمر لا يطاق بالنسبة للأشخاص الذين يعانون بالفعل من رهاب الموت والمرض.

فإن أكبر مخاوف البشر الفطرية هي الخوف من الموت والخوف من الوحدة، فلهما درجات حدّة مختلفة لدى كل شخص. فيمكن أن تكون مشكلة القلق خطيرة كالخوف من الأمراض المعدية مثلاً.

- وقد أوضح العديد من السبل التي

أن تفرق نفسك، و تتحني دون أن تتكسر بسبب رياح الحياة (الأزمات)، فهي القادرة على التعامل والتعافي والحفاظ على حالتك النفسية مستقرة وبأفكار إيجابية.

قال جون فورسيث : " يجد البشر الراحة والأمان في إمكانية التنبؤ بروتينات الحياة اليومية "

فعلىنا اتباع التوصيات المستدة إلى الأدلة لتعزيز المرونة النفسية، فيمكن لها أن تساعدنا على تجاوز هذه الأزمة الوبائية الكبيرة.

- تقبل المشاعر السلبية: من المهم أن نعرف بأن الكثير من الأفكار والعواطف المقلقة ستظهر خلال هذا الوقت، وقبولها بدلاً من محاولة دفعها بعيداً أو الهروب منها. وينطبق الشيء نفسه على الحزن الناجم عن فقدان أساليب حياتنا العادية، أو القلق بشأن نقص الإمدادات أو الخوف من إصابة الأطفال بحمى المقصورة. وذلك لأن الأبحاث أظهرت أن تجنب مثل هذه العواطف سيجعلها أقوى وأطول أمداً. لاحظ العواطف السلبية والأفكار والأحاسيس الجسدية عند ظهورها، وانظر إليها بفضول، وصفها دون حكم ثم اتركها تذهب. هذا هو جوهر الذهن، الذي تم ربطه باستمرار بالصحة النفسية الجيدة.

- الرعاية و التعاطف الذاتي : العلم أظهر أن عيش اللحظة والتمرين والتغذية الجيدة والتنشئة الاجتماعية.. كل هذا مرتبط مباشرة بالرفاه العاطفي. لذا، فالآن هو الوقت المناسب للحصول على الإبداع

وعلى المحبة والمعاملة الحسنة والتقرب من الناس بشكل إيجابي.. بعيداً عن التذمر والإحباط وجلد الذات .

أما الأستاذ كريم فقد تحدث عن الوسائل والطرق التي تجعلنا نواجه هذه الأزمة قائلًا: إن علم النفس الإيجابي يقترح علينا طرق عملية متاحة في فضائنا العائلي والاجتماعي منها مثلاً: كسر الروتين اليومي بفعاليات وأنشطة تجدد النفس والبدن كممارسة النشاط الرياضي وحسب الإمكانيات المتاحة وبصورة تدريجية مثلاً نبدأ بخمس دقائق فأكثر فأكثر.. ولا ننسى أهمية تناول الأغذية التي تساهم في رفع الروح المعنوية. كما يجب علينا الاستيقاظ باكراً، هذا من أفضل العادات اليومية التي تجعل الناس يشعرون بالإيجابية والسعادة. بالإضافة إلى أهمية التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء والزملاء، ولكن عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي..

هناك أفضل العلاجات النفسية المتاحة في كل بيت تقريباً، وهو اللعب مع الأطفال... أفضل علاج نفسي يمكن أن يوفر للشخص السعادة والمتعة، وينسيه كل المشاكل التي يمر بها. كذلك، لابد من اللجوء الى سر القوة والنشاط والحيوية والاستمتاع بالحياة كما ينبغي ألا وهو المطالعة، ذلك العالم المليء بالسحر والجمال. فلماذا نحرم أنفسنا منه؟

- وكان للاختصاصي عبد الحفيظ رأياً حول إمكانية الاستفادة من

دروس كورونا في إشاعة ثقافة إدارة الأزمات الطارئة، فقال:

إن سرعة انتشار الفيروس و زيادة الضغوط على المستوى الصحي عبر قرارات العالم أدى الى بروز إيجابيات مختلفة منها: إنتاج وإنجاز الكثير من الآليات وتسخير كل الوسائل المادية والمعنوية بحكم أنه كانت هناك خبرة سابقة في التعامل مع الكوارث والأزمات الطبيعية، فكانت التدخلات الاستعجالية الطبية والنفسية الخاصة بالدعم النفسي الاستعجالي في حالة الأوبئة بواسطة وسائط الإعلام و التشديد على السلوكيات الوقائية ونشرها وتقديمها بأشكال عديدة حتى يدركها ويعيها الناس، ويدرجونها في حياتهم اليومية بعيداً عن التهويل و التخويف، حتى لا يتضرر الأطفال و المسنون بهذه الأخبار المزعجة، إضافة إلى تقديم الإرشادات الهاتفية النفسية والمقابلات عبر القنوات المرئية ووفق علاجات نفسية حديثة وهذا من أجل احتواء أكبر قدر ممكن من ظهور مشاكل نفسية وصحية، قد تضر وظائف الجسم البيولوجية . كل ما سبق، أدى إلى التفكير في استعداد مسبق لأي طارئ مجهول من أجل حصر الفيروس و القضاء عليه و المرور من الأزمة الوبائية بسلام حفاظاً على النفس البشرية قدر الإمكان.

نلاحظ تجلي هذه الثقافة أيضاً داخل المجتمع في الإدارة الاستراتيجية داخل البيت الواحد، وتوفير الحاجيات الضرورية و

”
علاج القلق
يكمن في
تجنب الأمور
التي تسببه،
والتعايش
مع ما لا يمكن
تغييره

وعلى الرغم من كل الاحتياطات التي قمنا بها، فلم يخل الأمر من فقدان وإصابة بعض زملائنا في الفريق الصحي. وقد كان الأمر ينزل علينا كالصاعقة، فكنا نقابله بكتف هذه المشاعر السلبية والتحلي بالتفاؤل والأمل والصبر.

أما الدكتور علي عباس اليوسفي من العراق ، فقد قدّم بعض النصائح النفسية لمواجهة خطر جائحة كورونا. فقال بداية: إن للظروف التي يمرُّ بها العالم أجمع من أحداث صحية وتقلبات اجتماعية دعت إلى زيادة انتشار ظاهرة الخوف لدى جميع طبقات المجتمع دون سواء بالرغم من كونه أمراً سلبياً في معظم الأحيان، إلا أنه من الممكن أن يكون له منافع قد يتقاضى عنها البعض، فهو وسيلة للبقاء، حيث أنه يخلق استجابات قوية عند الخطر قد تنقذ حياتك في بعض المواقف، وقد يكون الخوف صحيحاً ومنطقياً في حال ظهر لفترة قصيرة، وكونه بدافع إنقاذك من خطر محتم وقوعه، ولكنه قد يتحوّل في بعض الأوقات إلى حالة مرضية تؤثر على نشاطات الفرد الطبيعية وتسيطر على حياته، فيؤثر بذلك على بعض الفعاليات

الأساسية مع الحفاظ على الإدارة الاقتصادية الجيدة لميزانية الأسرة .
- كورونا وباء منتشر حقيقة، وليس مزحة كما يعتقد البعض، فهناك من يروّج لهذا إشاعة، هذا مما يدفع الناس إلى الاستهتار بهذا الوباء الخطير على الرغم من الحالات الكثيرة التي يذاع عنها يومياً في وسائل الإعلام المختلفة، ومما يدفعهم أيضاً إلى عدم اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تحميهم ومن حولهم.

وقد أكّد الدكتور عبد الحيفظ الكثير من الإصابات التي مرّت بها الجزائر. ووفق أحداث متسارعة وتحت ضغط الأزمة، قاموا بالكثير من الإجراءات الوقائية من أجل الاهتمام الصحي والنفسي بالمصابين وأهاليهم وباقي شريحة المجتمع، فكان عليهم البقاء في البيت واتباع (بروتوكول) علاجي ناجح من أجل ارتفاع حالات الشفاء وتفادي الخطر المحدق بهم.

وتابع: وها نحن في كل مرة نستقبل هذه الانتصارات برفع قبعة الشكر والتقدير على هذه الجهود الجبارة التي تبذل من قبل فريق الدفاع الأبيض .



اليومية كالنوم أو الأكل أو التركيز.. وهنا لابد من مواجهه هذا الخوف ومحاولة التغلب عليه لذا سنعرض بعض النصائح العملية التي من شأنها أن تساعدنا على التخلص من مخاوف الإصابة بالأمراض الوبائية (جائحة كورونا) وهي:

يجب الابتعاد عن التفكير في الأفكار السلبية، التي تساعد في جلب طاقة الخوف إلى الجسم، وبالتالي تجعلك تشعر بالتوتر، ما يؤثر على المناعة. كذلك، الحرص على الإيمان التام واليقين بالله، إحدى الطرق التي تمد الإنسان بالطاقة الإيجابية لمواجهة الخوف من جائحة كورونا.

علينا أن نصل إلى درجة من الوعي بأن هذه المخاوف تسبب دماراً في حياتنا. وأن نؤمن بأن كل ما نملك من هذه المشاعر الخوف، هو أمر غير واقعي.

كذلك يجب الابتعاد عن الأشخاص الذين يجلبون مشاعر الخوف والهلع،

كمواقع التواصل الاجتماعي التي تنتشر شائعات انتشار جائحة كورونا. ومن المهم أخذ وقت من الراحة والخلود إلى النوم مبكراً، مما يساعدنا على تنشيط قدرة الجهاز المناعي خصوصاً في أوقات الليل. وتابع الدكتور: ومن أقوى المحفزات للمناعة النفسية هو التأمل في الأشياء الإيجابية والسارة لغرض زيادة المناعة في داخل الفرد. وكذلك، القيام ببعض التمارين الرياضية اليومية البسيطة، لأنها تجعل المرء يشعر بالنشاط. وهي وسيلة لتفريغ الطاقة السلبية من الجسم. ومن الضروري القيام ببعض العبادات والنشاطات الدينية التي تبث روح التفاؤل والارتياح الداخلي للفرد والابتعاد عن فعل الأشياء السيئة. وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للآخرين. ونرى أن مساعدة الأشخاص حين يكونوا بحاجة للمساعدة يعود بالنفع على صحتك النفسية في مواجهة

مخاوف التخوف. وأخيراً، محاولة إيصال الأخبار والمواقف الإيجابية للآخرين حول ما يتعلق بمكافحة ومواجهة فيروس كورونا، ونقل أعداد الأشخاص الذين نجوا من الفيروس لزرع الطمأنينة في النفوس الآخرين. - ختاماً يمكن لنا أن نقول: إن الإيمان بالله له الدور الكبير في إزالة القلق والخوف من نفوس الناس. فالقلق مصدره اللاوعي، ولا يمكن تقويم أسسه إلا بالاعتقاد السليم، فالفراغ الروحي هو الذي يسبب إشكالية اللاوعي، وما دمننا نحيا فهناك ناقوس يدق في داوخلنا بأننا سنموت مهما عمّرنا، فعلياً أن نعرف كيف نفجر الطاقة الإيجابية في أنفسنا لكي نتجاوز الكثير من المشاكل التي تعترضنا.

فعلاج القلق يكمن في تجنب الأمور التي تسببه، والتعايش مع ما لا يمكن تغييره، كما يجب التنازل عن فكرة أن تكون حياتنا مثالية، فعلياً أن نكون متساهلين، ونبحث عن أسباب الغضب، والتسليم بأن ما مضى قد فات وانتهى، أهم عامل هو تعزيز الثقة بالنفس.

وأخيراً، إن أهم شيء يمكن أن نمارسه لتبديد القلق والخوف هو ممارسة حالة الاسترخاء، أي إخضاع الجسد بشكل كامل إلى ملكية العقل، عندها سنحصل على النتيجة المرضية لأنفسنا تماماً.

ليكن شعارنا مثل شعار (فولتير): اضحك واضحك. الذي أطلقت عليه امبراطورة روسيا (كاترين) لقب إله السرور.



استمتاعا بلغ حد الشغف

النجاح لتبقى الإمارات العربية المتحدة رائدة على كافة الأصعدة، وشكر خاص لأولئك الذين كانوا نجوم هذه المرحلة بحق، وهم المعلمون والمعلمات الذين أمتعنوا باستراتيجيات التعلم الحديثة ناشرين جوا من المتعة والحب الأبوي بين أبنائهم الطلبة، مما كان له الأثر الكبير في هذا النجاح المبهر، فعلى الرغم من صعوبة المرحلة والضغط النفسي الذي يعاني منه الناس نتيجة المكوث في المنازل لفترات طويلة، وتغير أنماط الحياة غير المعتادة إلا أن التعلم الرقمي كان المتفلس الجميل إذا صح التعبير أمام الطلبة، ذلك ما لمسناه في الحصص الرقمية، حيث تجد الطلبة ذوي المستوى المتدني دراسيا يبدعون في التعلم عن بعد وكأنهم وجدوا ضالتهم وكأن لسان حالهم يقول رب ضارة نافعة، أما الكادر التعليمي فكانت فرصة ذهبية ليمارسوا فيها عمليا التقانة والتعلم عن بعد بشكل حقيقي ومباشر، مما سينعكس إيجابا على طرق التدريس في المستقبل بعد خوضهم لهذه التجربة الخلاقة، لأن التجربة تولّد تجربة كما تقول الشاعرة الروسية أولغا سيدا كوفّا.

وبدون انقطاع، في خطوة جريئة وحكيمة في آن معا، وإن كانت لا تخلو من التحديات التي تم التغلب عليها باقتدار في بلد لا يعرف قاداته المستحيل، قادة متفردون يتطلعون إلى التميز في كافة المجالات.

ولقد بذلت إدارات المدارس ومعلموها جهداً جباراً لإيصال العلم والمعرفة إلى كل منزل عبر التعلم الرقمي، متجاوزين كل العقبات في خطوة يستحقون عليها كل الشكر والتقدير، بالإضافة إلى أولياء الأمور الذين ساهموا بشكل فعال في نجاح التجربة باقتدار.

بيد أن العامل المساعد الأكبر في النجاح كان الطلبة أنفسهم، والذين لمسنا منهم تجاوبا مدهشا، ولعلي لا أبالغ إن قلت: استمتاعا بلغ حد الشغف عند الكثير منهم.

والحقيقة التي يجب التنويه إليها هي الاستعداد الجيد والمبكر من قبل الوزارة في تهيئة المعلمين والإدارات المدرسية عن طريق الدورات والورش التدريبية للتعلم الرقمي منذ سنوات خلت، وبنية تحتية رقمية متميزة، مما جعل التجربة تمر بشكل يسير دون صعوبات تذكر.

فشكرا لكل من ساهم في هذا



صالح بن مفلح

لا شك أن العام الدراسي الحالي مختلف تماما عما سبق، فهو يمر بوضع استثنائي غير مسبوق من توقف للدراسة في كثير من بلدان العالم، مما تسبب في حرمان ملايين الطلبة من التحصيل العلمي بسبب أزمة صحية يعاني منها العالم بأسره.

إلا أن وزارة التربية والتعليم بالإمارات العربية المتحدة، وبتوجيهات عليا من القيادة الرشيدة أخذت على عاتقها استمرار طلبة الإمارات في تحصيلهم العلمي من منازلهم



ملامح الهوية في الفن الإماراتي الحديث

الزبير مهداد

من أهم هذه المبادرات تلك التي احتضنتها دولة الإمارات العربية المتحدة ورعتها، فمعارض الإمارات التي أصبحت تقليدا سنويا ثابتا، عرف بالتجارب الفنية الرائدة للفنانين الإماراتيين من الجيلين الأول (جيل ميلاد دولة الإمارات) والجيل الثاني الذي يمثل الشباب الذي تتلمذ على الجيل الأول. هؤلاء الفنانين، أبرزوا ملامح الهوية العربية عموما، والإماراتية خصوصا، في فنهم من خلال اعتمادهم توظيف الحرف العربي في التشكيل، أو استخدام

كان من نتائج الاتصال بأوروبا الغربية، أن انتقلت إلى مجتمعاتها عدة عناصر ثقافية غربية، لم تألفها مجتمعاتها، ولم يخل دخولها من آثار ثقافية وفكرية على تراثها وهويتها.

وازداد وقع آثارها ثقلا، بفعل موجة العولمة التي اكتسحت العالم، وفتتت مكوناته، وألغت الخصوصيات والهويات المحلية، بغرض فرض الأنموذج المعولم الواحد على شعوب الأرض قاطبة.

والفن التشكيلي الحديث، أحد العناصر الثقافية الوافدة على مجتمعاتها، فالفنان العربي لم يعرف هذا الفن إلا من خلال نماذج الفن الغربي الذي يمتلك هوية بصرية خاصة تختلف عن هويتها المحلية.

إلا أن محاولات كثيرة، ومبادرات هامة، شهدتها حركة الفن التشكيلي، دفعت بتجارب هامة، جددت دماء هذا القطاع، وأسهمت في بلورة حركة تشكيلية ذات ملامح ثقافية محلية، وتخلق فنا قوميا عربيا متحررا من التبعية للفن الغربي.

”

صفاء اللؤلؤ
وجماله وقوته رمز
للشخصية الإماراتية
الصلبة والقوية
والنقية والمشرقة



”

أفلق كثير من
الرسامين في
استعادة التراث
ولفت النظر إلى
جماله، وقيمته
التاريخية

العلاقة بين الفنون الثلاثة، الشعر والرسم والخط، في علاقة متوازنة يحضر فيها اللون بالخط الحديث والحروف والكلمات والعبارات ذات الإيحاءات الشعرية، حيث الفن بالنسبة للبعض ليس مجرد مشاعر الفنان، بل هو نافذة لمشاعر كل المشاهد الخاصة بها والتفسيرات والجمال في الفن التي تكمن في المعاني التي لا حصر له.

العمارة والرموز الدينية

تمثل العمارة واحدة من أوعية الحضارة، ومראה تعكس ثقافة البلد، وتجسيد لطبيعته البيئية وثقافة المجتمع، وعاداته واختياراته الفنية الجمالية، وهويته الثقافية.

أعمال عبدالقادر الرئيس الانطباعية المرتبطة بالعمارة التقليدية، التي أنجزها خلال الفترة الممتدة بين أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي، قدم فيها أشكالاً مستوحاة من المعالم المعمارية الإماراتية القديمة، ومكوناتها ورموزها كالبراجيل والأبواب وجذوع النخيل، أنجزها بأساليب جديدة وغير تقليدية، وظف فيها رموزاً وألواناً، وحملها عدة معان أصيلة ودلالات هوياتية قوية. حررها من النقل التقليدي الجامد للمشاهد المعماري، ورصد من خلالها التطور السريع الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة وتحولها من مجتمع تقليدي إلى بلد حديث.

الفنانة مها المزروعى، شخصت فنون العمارة الإسلامية بأسلوب المدرسة الفنية التكعيبية الذي

مواد محلية، أو اتخاذ موضوعات فولكلورية أو بيئية موضوعات لرسمهم، وهي الجوانب التي يمكن بها تقصي ملامح الهوية في الفن التشكيلي الإماراتي الحديث.

الحروفية العربية

يعد الرسام عبد الكريم الرئيس أحد أبرز رواد الفن التشكيلي الإماراتي الذي استخدم الموروث الثقافي المحلي في أعماله. والحروفية من بين أهم الصيغ التي خاضها الرئيس منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي، باعتماد الحرف العربي المتميز بطابعه، وليونته، وطواعيته، وقابليته للتشكيل، فوظفه بشكل موفق مبتكر في أعماله، دالا على وعيه بطبيعة الحرف وتحولاته في الفراغ اللوني المفتوح. فجاء الحرف منسجماً مع ألوانه وخطوطه، وأصبح إشارة جمالية منتصرة للجمال نفسه. هذه التجربة الفنية التي بدأها في أوائل التسعينيات، ركز فيها على حرف الواو الذي يتميز بشكله المتفرد، وبمرونته التي تكسبه قيمة جمالية كبيرة. كما اشتغل على حرف الهاء منفرداً، وملتجماً بالواو أحياناً أخرى، مشكلاً كلمة "هو" التي تحمل رمزية دينية كبيرة. وقد اعتمد في لوحاته على ثلاثة ألوان، وهي: الأزرق وهو يرتبط بالملاذ مثل السماء والبحر، والأصفر الذي يشير للضوء، إضافة إلى الأحمر.

من جيل الشباب، يبرز اسم الفنانة وفاء القصيمي، وهي شاعرة وفنانة مبدعة في الخط العربي. وفي لوحاتها "كرم لا يقاوم" تتجلى هذه



الفنانة منى الخاجة، أقامت في مرمز سنة ٢٠٠٩ معرضاً في "هنر غاليري" أطلقت عليه اسم "معرض اللؤلؤ". استلهمت حكايات ورموز الحياة الإماراتية في زمن سيادة اللؤلؤ، هذا الجوهر الصافي، الرائع بلمعانه، الساحر بلملمسه، ذي التأثير النفسي القوي على المتلقي به وعلى مشاهده، فاتخذته الرسامة رمزا لقوة النفس البشرية المضنية في المحافظة على صفاتها ونقاها، في مواجهة التغيرات والتحديات الراهنة، سالكة الأسلوب التجريدي والرمزي. موظفة الألوان لإبراز تفاوت درجة الثبات والقوة التي تتمتع بها النفس البشرية والقيم التي تحملها، فتفتح تارة وتغلق تارة أخرى. من خلال الأزرق البحري بدرجاته المتفاوتة، والأصفر الرملي أيضاً. فصفاء اللؤلؤ وجماله وقوته رمز للشخصية الإماراتية الصلبة والقوية والنقية والمشرقة في مواجهة التغيرات التي تفرضها الحياة المعاصرة".

الفولكلور والتراث الحرفي

يحضر التراث بكثافة في أعمال الرسامين العرب عموماً على اختلاف الأجيال التي يمثلونها والتيارات والأساليب الفنية التي يعتمدونها، والفنانون الإماراتيون ليسوا بمنأى عن ذلك، فالتراث له حضور في لوحاتهم، مجسداً في المشغولات المعدنية المنزلية كأباريق القهوة وأواني المطبخ والحلي التي تزين النساء والخناجر الرجالية، وأيضاً في شكل الزخارف التقليدية

استهواها، وحرصت فيه من خلال الأشكال الهندسية على أن تحول العمارة القديمة إلى فن حديث من ناحية الألوان الحديثة، وقد ذكرت في حديث صحفي لها أن العملية تطلبت منها ذلك الكثير من الجهد والوقت. لأن الزخارف الإسلامية عندما يتم تمثيلها بالأسلوب التكعبي تصبح معقدة جداً، وقد أفلحت في إنجاز عدد من اللوحات بأسلوب تكعبي، وأخرى بأسلوب تجريدي لبعض المؤسسات الفندقية الكبرى بالإمارات.

البيئة البحرية والصحراوية

تقع الإمارات العربية المتحدة في الخليج العربي، وتطل على بحر الذي يتميز بهدوئه واعتدال حرارته، ما جعله موطناً للعديد من الكائنات البحرية التي وفرت فرصاً هامة لأنشطة اقتصادية مهمة ومدة للدخل، كالصيد والتقاط اللؤلؤ والتجارة البحرية. الأمر الذي انعكس على ثقافة المنطقة وآدابها وفنونها، والرسم لم يكن بمنأى عن هذا التأثير الذي بدا جلياً في اللوحات التشكيلية، ممثلاً في مشاهد البواخر والسواحل والبيئة البحرية في شتى تجلياتها.

ومن المعلوم أن صيد اللؤلؤ كان عماد الحياة لسكان الإمارات، وارتبطت به التجارة والملاحة البحرية وأقوات الآلاف من الإماراتيين، فكان عصب الحياة بالنسبة لهم، وقد توقفت منذ حوالي ثلاثين عاماً، إثر ظهور النفط واستغلاله. فأصبح كل ما يتعلق باللؤلؤ من ذكريات الماضي.





وإن مكونات هويتنا كالدين واللغة والعادات والتقاليد والمعتقدات هي التي تشكل سداً منيعاً في مواجهة الذوبان، وتحول دون الانصهار الكامل في الثقافة الموعلة، الأمر الذي يستدعي لفت الانتباه إليها والعناية بها، وترسيخها والاحتفاء بها.

العامري، محمد: علامات في الفن التشكيلي الإماراتي، نماذج فاعلة <http://thaqafat.com/2015/06/26224>

محيسن، إيناس: عبد القادر الريس، من رسم الذات إلى تجليات الواو والهواء - <https://www.emarataly-om.com/life/culture/2018-12-20-1.1165142>

شبانة، عمر: وحدة المضمون وتنوع الأدوات - <https://www.alittihad.ae/article/62789/2012>

السويدي، وفاء: مها المزروعى فنانة إماراتية تصل بلوحاتها إلى الماديف - <https://www.albayan.ae/five-senses/culture/2019-08-15-1.3626684>

شبانة، عمر: البيئة بطلا للوحة - <https://www.alitti-had.ae/article/39590/2009>

العامري، مرجع سابق

شبانة، مرجع سابق

الفنانة شمسة محمد العبار تقترب من عالم الحناء التقليدي، لكن لا تستعملها كمادة تلوين، بل تستلهم النقوش التقليدية التي كانت تتجز بها على أيدي الإماراتيات، وما زالت حاضرة في مناسبات الأعراس التقليدية. تستلهم العبار هذا التراث التقليدي، وتعمل به عملها، لأنه يمثل لها قيمها.

الخاتمة

إن الانفتاح على الآخر مطلوب لتطوير الذات، ولكنه لا يخلو من مخاطر تذويب الذات حين لا يتم التحكم فيه، أو حين يكون أحد طرفيه ضعيفاً أو ذو هوية هشّة ضعيفة. لذلك فإن الدعوة إلى الاهتمام بملامح الهوية الذاتية لشعوبنا تكتسي أهمية مطلقة في ظل علاقات التبعية التي تهيمن على قطاع كبير من دول العالم نحو الثقافة الغربية الزاحفة، الأمر الذي يهدد استقلالية شعوبنا وذوبانها في بحر العولمة.

إن المحافظة على استقلالية الهوية، هي من مهام الثقافة الفنية والأدبية التي يجب أن تعكس التراث المحلي والتقاليد، وتخلد الحدث التاريخي وتحدد قنوات التواصل مع العالم. وهذه الدعوة تستمد مشروعيتها من الشغف الشديد الذي يقابل به الناس في كل الشعوب، الأعمال الفنية التي تتأسس على التراث وتحثي به.

إن الصور المتدفقة من الشمال نحو الجنوب، تتقل كما هائلاً من الأفكار والتصورات والرغبات، وتعمل على تأسيس وترويج نمط استهلاك معين،

التي يوظفونها في لوحاتهم. دون أن نغفل العديد من اللوحات التي تشخص المشاهد الفولكلورية والعادات والتقاليد الإماراتية. وكل ذلك يتم تشخيصه بأساليب متنوعة، ما بين الأسلوب التقليدي الذي ينقل المشهد كما تراه العين، والأساليب الحديثة كالتجريدية أو الانطباعية أو التكعيبية أو غيرها. وقد أفلح كثير من الرسامين في استعادة التراث ولفته النظر إلى جماله، وقيّمته التاريخية، وأهميته في إبراز ملامح الهوية الإماراتية.

الفنانة نجاة مكي تسترجع في لوحاتها ملامح الحياة التي عاشتها في طفولتها، بين الزقاق الإماراتي والسوق العتيق وبضاعته التقليدية من أقمشة تتخذ منها الألبسة التقليدية، وتوابل وثمار مجففة، هذه المشاهد التي كانت تؤثت الحياة التقليدية الإماراتية في الجيل السابق.

استلهمت الفنانة مكي في لوحاتها نقوش الأقمشة التقليدية، والزخارف المعمارية، كما استخدمت في أعمالها التراثية مواد من صميم التراث الإماراتي كالزعفران والحناء، إمعاناً في الصديق الفني التعبيري.

وبرزت الفنانة مكي كرسامة للأنوثة متميزة بأسلوبها المنفرد، الذي تشخص فيه النساء طويلات سامقات، ينسدل عليهن الزي التقليدي الساتر لهن. وكأنها تريد أن توصل رسالة إلى المشاهد مفادها رقي المرأة الإماراتية ومكانتها الاجتماعية العالية.



"النيكتوفوبيا" مرض الخوف من الظلام

إعداد : أحمد نور

يعتبر الخوف واحداً من المشاعر المحتملة التي يمر بها الإنسان باستمرار ، ولكن تختلف درجات الخوف و شدته من شخص لآخر ، فما يخاف منه شخص ليس من الضروري أن يؤثر في شخص آخر ، وفي الغالب فإن الخوف ينشأ في مرحلة الطفولة، ويحفظ في اللاشعور داخل العقل الباطن، ومن خلال التجارب والخبرات يتم تعزيزه، وبقاء الخوف في المعدل والصورة الطبيعية يجعله سبباً في الحفاظ على الشخص، وحمايته من المخاطر التي تحيط به، إلا أنه يمكن أن يتجاوز هذا الحد إلى أن يتحول إلى خوف مرضي، وهو ما يُسمى بـ«الفوبيا» أو «الرهاب»، ومن أبرز أنواع الفوبيا «النيكتوفوبيا» أو الخوف من الظلام. حيث يعاني الكثير من الأشخاص، مشكلة «رهاب الظلام» و يملكون شعور فظيع من ظلمة الليل، وتظهر على الشخص أعراض شديدة من هذه المشكلة، تصل لدرجة المرض النفسي في بعض الحالات، وهذا المرض يعوق المصاب به عن القيام ببعض الأنشطة المعتادة، خوفاً من حلول الظلام.

حسب الدراسات، التي تعرضت لهذه الظاهرة، فإن البشر يخشون الظلام؛ لافتقادهم المحفزات البصرية، أي أنهم لا يستطيعون رؤية ما حولهم في الليل أو الظلام، ويعد «رهاب الظلام» خوفاً غير عقلاني، يمكن أن يؤثر في حياة الإنسان، ويعوقها بصورة كبيرة، وهو من أكثر أنواع «الفوبيا» انتشاراً بين الأطفال.

غير أن هذه «الفوبيا» تختفي مع بداية مرحلة النضج والبلوغ، ويمكن أن تستمر مع بعض البالغين، فتسبب الإحراج بالنسبة للشخص المصاب بهذا النوع من الرهاب؛ لأنه لا يستطيع أن يبوح أو يعترف بطبيعة مرضه أو خوفه أمام أي شخص.

أعراض " فوبيا الظلام "

تتشابه أعراض " رهاب الظلام " مع أنواع الرهاب الأخرى؛ حيث ترتبط هذه الأعراض بتجربة أو أكثر نتيجة تعرض المصاب إلى أحداث وذكريات مؤلمة يستعيدوها مرة أخرى، وهو يخوض نفس





إن البشر
يخشون الظلام؛
لافتقادهم
المحفزات
البصرية

التي تتداول في المجتمع لها دورها في انتشار هذه الحالة، أي أن ثقافة المجتمع من هذا الجانب تؤثر في الأفراد بدرجة ما، إضافة إلى تعمق بعض المسببات الأخرى.

كيفية علاج فوبيا الظلام

هناك بعض النصائح التي يمكن اتباعها، للتغلب على الخوف من الظلام، ومن بينها:

- الاسترخاء، والحفاظ على هدوء الأعصاب، بالتنفس العميق، والمواظبة على ممارسة التمارين الرياضية، للتخلص من القلق المصاحب لفوبيا الظلام.

- يجب على مريض الفوبيا أن يواجه مخاوفه، وهذا الأمر ينطبق على مريض فوبيا الظلام، حيث يجب أن يتعرض للأماكن المظلمة، مع العلم أن هذه الطريقة في العلاج لا بد أن تكون تحت إشراف الطبيب المعالج، حتى يتم الأمر بشكل تدريجي.

- الواقعية، وتعتمد تلك الطريقة على استبدال المعلومات المغلوطة لدى المرضى بمعلومات صحيحة واقعية، بمعنى أن الظلام لا يؤدي بالضرورة لحدوث شيء ما مخيف.

- التفكير في أشياء أخرى للتغلب على الشعور بالخوف، حيث يمكنك خلق أفكار جديدة بدلا من التفكير في الأشياء السلبية، فعلى سبيل المثال يمكن التفكير في التخطيط لليوم التالي أو الإجازة القادمة.

- إذا كنت لا تستطيع النوم في الظلام فيمكنك إضاءة الغرفة حتى تستطيع النعاس دون التفكير في الأشياء السلبية المخيفة بالنسبة لك.

الموقف أو يتواجد في نفس المكان، ومن أبرز الأعراض، التي تصيب مريض «فوبيا الظلام» إصابته بنوبات من الهلع أثناء الليل، وفي الأماكن المظلمة، لدرجة أن المصاب لا يستطيع الخروج من منزله ليلاً، وكذلك يعاني العصبية والتوتر إذا كان المكان مظلماً، حتى أنه لا يستطيع النوم إلا والأنوار مضاءة، ومن الجائز أن يبقى طوال الليل مستيقظاً، إذا اضطرت الظروف للبقاء فترة قصيرة في مكان مظلم، ويصاب بالترق وتزداد ضربات قلبه ويصاب بالرعشة، وفي بعض الحالات يمكن أن تصل الحالة إلى مرحلة الإغماء.

أسباب فوبيا الظلام

على الرغم من أن أسباب الإصابة بـ «فوبيا الظلام» لا تزال مجهولة لعلماء النفس، إلا أنهم يعتقدون بوجود ارتباط بين هذا الرهاب وحوادث مؤلمة من الجائز أن تكون وقعت للمصاب في الظلام أو أثناء الليل، على سبيل المثال يمكن أن يكون سبب خوف الشخص من الظلام دخول لص للمنزل أثناء انقطاع الكهرباء، أو مشاهدة الكثير من أفلام الرعب، وبالنسبة للأطفال فإن تخويف الطفل في المراحل العمرية المبكرة، يجعله يخضع في تفكيره للعوامل الخارجية أكثر من الاعتماد على العقل والمنطق وتدبر الأمور.

ويمكن أن ينتقل للطفل «رهاب الظلام» من رد فعل الوالدين المبالغ فيه، وعلى سبيل المثال : الارتباك والهلع حينما يصيبان الأمهات ينتقل بالتبعية للأبناء، وعامة فإن أول موقف تعرض له الشخص هو ما يساهم في تكوين المشاعر السلبية والذعر والاضطراب، الذي يحدث في الجسم، كما أن التصورات والمعتقدات والحكايات،



يمكن أن ينتقل
للطفل «رهاب
الظلام» من رد
فعل الوالدين
المبالغ فيه



الجمال القاتل

أمنية صدقي

أجزاء النبات على سم يسمى " ريسين " ، ولكنه مركز بصورة كبيرة في البذور التي يتم استخلاص الزيت منها، حيث إن مضغ بذرة واحدة يكفي لقتل إنسان بصورة مؤلمة للغاية تستمر على الأقل لمدة يومين؛ حيث يشعر أولاً باحتراق في منطقة الحلق والقم، ثم ألم حاد في البطن، وقيء، وإسهال دموي بصورة متواصلة؛ حتى ينتهي به الحال بالوفاة.

الشوكران المائي

يمثل مجموعة من النباتات عالية السمية تتمتع بأزهار بيضاء أو خضراء على شكل المظلة، ويصنف بأنه النبات الأعلى سمية في قارة أمريكا الشمالية، حيث يحتوي النبات على سم ضار جداً بالبشر، ويتواجد هذا السم في جميع أجزاء النبات، ولكنه مركز بشكل كبير في

إن تأمل جمال الطبيعة وتكوينها والبحث في خباياها ، من أحب الأمور وأقربها إلى النفس ، لما تبعث فيها من راحة واسترخاء ، وهذا مادفع البعض من محبي الاستكشاف إلى خوض مغامرات قد تكون خطيرة أحياناً في سبيل السؤال والبحث عن أسرار الطبيعة الغير مكتشفة ، وظنوا أن أخطر ماقد يواجههم في مغامراتهم تلك هي الحيوانات المفترسة ، لم يخطر في بال أحدهم أن هناك من يهدد حياتهم بالخطر أكثر منها ، فالنباتات السامة والمفترسة لا تقل خطورة عن الحيوانات المفترسة التي يخشاها الإنسان فهي تُغوي الناظر إليها بجمالها وألوانها الزاهية لتستدرجه وتقتله بهدوء .

تتغذى هذه النباتات على الحشرات والكائنات الحية من خلال طرق عدة ، منها : الخنق ، الغرق ، الصمغ ، الحمض ، والسم ، وقد تم اكتشاف العديد منها سنذكر بعض أنواعها في هذا المقال .

الخروع

يعتبر الخروع النبات الأكثر سُمية على الأرض وقد تكون هذه معلومة صادمة لأننا نجني فوائد كثيرة من الزيت المستخلص منه ، وغالباً ما يوصف زيت الخروع كمادة للتطبيب وعلاج الحالات المرضية المختلفة ، وتلك هي المفارقة فالدواء الناجع هذا مستخلص من النبتة الأكثر خطورة على وجه الأرض وفقاً لموسوعة جينيس للأرقام القياسية، ومن المثير أن الإنسان هو الكائن الأكثر حساسية لبذور الخروع ، و ينتشر نبات الخروع بشكل طبيعي في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وشرق إفريقيا والهند، وتحتوي جميع

الجذور، وإذا ما قام الإنسان بأكل هذا النبات سيعاني على الفور مجموعة أعراض منها : الغثيان، والقيء، وآلام معوية حادة، وارتباك ذهني، وارتعاش، أما الوفاة فتنتج عن قصور في الجهاز التنفسي، أو انقباض حاد في عضلات البطن بعد بضعة ساعات من أكل النبات.

حاملو الماء

يحاول نبات حاملو الماء تعويض العناصر الغذائية القليلة جدا و الشبه منعدمة في المياه الراكدة أو الأسنة عن طريق اصطياد الحشرات والبراغيث التي تعيش في المستنقعات حيث تقوم هذه النبتة الأكلة للحوم بتعديل أوراقها الصغيرة وجعلها ككرات مجوفة وفي كل كرة يوجد ثقب مغطى كأنه باب وحوله شعر شديد الحساسية، ويبدأ الإنتظار إلى أن تأتي الفريسة التي تلمس أحد تلك الشعيرات فينفتح الباب في أقل من ميلي ثانية ويتم امتصاص الضحية وإذابتها بواسطة الأنزيمات الهاضمة.

التين الخانق

يوجد هذا النبات في كل مكان سواء في الأدغال أو الغابات وحتى الفضاء المفتوح الذي هو أهم شيء بالنسبة له، عندما يتم إيداع بذرة التين الخانق فوق فرع شجرة من خلال حملها عبر الطيور أو الرياح، تقوم الشتلات أو البراعم التي خرجت من البذرة بإرسال جذورها لتثبيت نفسها في الأرض على طول جذع الشجرة، وبمجرد أن تصل الجذور إلى التربة يستطيع التين الخانق

الجرة

تستطيع نبتة الجرة التعامل مع جميع البيئات الفقيرة بطريقة ذكية جدا وتشكل تهديدا ليس فقط للحشرات وإنما للحيوانات الصغيرة والزواحف أيضاً ، فهذه النبتة تقوم بإغراق فرائسها وذلك عن طريق تعديل أوراقها وجعلها كالأباريق لتمتلى بمياه الأمطار وتقوم بخلط هذه المياه بواسطة بعض المواد الكيميائية التي تفرزها لإذابة أي شيء يقع فيها ، والجانب الداخلي للأباريق مصمم على أن لا يخرج منه من دخل إليه بحيث لا توجد أية وسيلة للخروج وتكون نهايته الغرق والموت وغذاء للنبتة.

فينوس أو " خناق الذباب "

هي الزهرة الأكثر شهرة من بين جميع النباتات الأكلة للحوم ، وهي مهددة بالإنقراض وتتمو فقط في كارولينا الشمالية والجنوبية بالولايات المتحدة حيث تعيش في المناطق الرطبة وأرض فقيرة من العناصر الغذائية. وهذا ما جعلها تعمل على إنتاج آلية معقدة للغاية لمحاصرة العناكب والحشرات عن طريق أوراقها التي هي على شكل فكين مهدين في نهايتهما مسامير وفي داخلهما شعر شديد الحساسية، فعندما تزحف أحد الحشرات إلى داخل الفكين وتلمس شفرة واحدة



الإنسان هو
الكائن الأكثر
حساسية
لبذور الخروج



العديد من النباتات
تطلق مواد
كيميائية سامة
للحد من اقتراب
النباتات المجاورة
الأخرى



حامول الماء



الشوكران المائي



الخرع



جرة كاليفورنيا

بالتكاثر والبحث عن جيران جدد
ليشعل نيران الحرب معهم.
جينيليزيا

هو نبات استوائي ليس لديه جذور
وإذا ما كنت تحضر بجانب هذه
النباتات الصغيرة فسترى أشياء
طويلة مثل الجذور لكنها ليست
كذلك وإنما أفخاخا مصنوعة من
أوراق معدلة، و يعمل هذا الفخ مثل
أحواض جراد البحر فعندما تدخل
إليه الفريسة لا تستطيع الخروج.
كما أنه يحتوي على فتحة مساحتها
٤٠٠ ميكرومتر محاطة بشعيرات
شديدة الحساسية فأى حركة من
الفريسة سيتم نقلها إلى داخل الفخ
وستكون نهايتها الهضم. فرائس هذا
النوع من النبات هي الكائنات ذات
الخلية الواحدة التي تتحرك داخل
التربة كالطلائعيات.

جرة كاليفورنيا

يستخدم هذا النبات حيلة ذكية
للحفاظ على الضحية بالداخل.
فبدلاً من انتظار مياه الأمطار لملء
جرتيه فهو من يقوم بملئها بنفسه
عن طريق ضخ المياه من الجذور
إلى الإبريق أو الجرة. وبما أن هذا
النبات له مدخل مقوس فكلما
كانت الحشرة تسير عليه تنزلق
إلى الداخل فلا تتمكن من الخروج
إطلاقاً فهي ترى المخرج لكنها لا
تستطيع أن تتجو بحياتها لأنه مغلق
بطبقة شفافة ولهذا سُمي سلاحها
بالمخارج الكاذبة . وبعد أن تتعب
الفريسة من البحث والمقاومة تنزل
إلى عمق الجرة وتكون نهايتها غذاء
للنبته .

فهما لا ينغلقان إطلاقاً لأنه ربما
تكون فقط ذرة غبار أو ماشابه ، أما
إذا تم لمس شعرتين في نفس الوقت
ولمدة ٢٠ ثانية حينها سينغلق الفكين
على الفريسة وتقوم بهضمها .

النديات

واحدة من أكبر النباتات المفترسة
حيث هنالك ١٩٤ نوعاً لها، هذا
النبات يتخذ طريقة ليس فيها كثير
من الجهد للإيقاع بفدائه. فهو يمتلك
غدد صمغية على جميع أوراقه ما
يمكنه من إنتاج مخاط لزج محمل
بالسكريات لجذب الحشرات إليه.
وفي اللحظة الأولى التي تلمس فيها
الضحية النبتة تلتصق فيها وتقاوم
للهرب منها وهذا ما يزيد الطين
بله بالنسبة له إذ يلتصق أكثر وأكثر
بعدها تقوم المجسات المتقلبة بالتقدم
نحو الحشرة وتغطيها بالكامل. وبعد
ذلك يتم هضمها بواسطة المخاط
الحلو الذي يحتوي على أنزيمات
مساعدة على ذلك.

قصب أستراليا

في الأراضي الرطبة بالولايات
المتحدة و على آلاف الهكتارات منها
تنمو أحد أكثر النباتات الغازية
سمية ، ومن المعروف أن العديد من
النباتات تطلق مواد كيميائية سامة
للحد من اقتراب النباتات المجاورة
الأخرى منها وتعرف هذه الحرب
الكيميائية فيما بينها بـ "التضاد
البيوكيميائي"، ويعتبر هذا النوع من
القصب هو الأكثر عدوانية فجذوره
تطلق حمض قوي بحيث يُذوّب
جميع جذور النباتات المتواجدة
بجانبه وبعد تحللها وتساقطها يقوم

حين تهرُّ الأزماتُ خصرَ الإبداع!



د. زهرة حرم

والعمق، ولا سيما أنها تأتي مشفوعة بمنتج إبداعي، يسبر النفس الإنسانية، ويترجمها بطريقته وأدواته الخاصة؛ فيعكس بذلك شكل الأزمة وجوهرها. وهنا تتجلى رسالة الفنان نحو الآخرين، والعالم من حوله؛ حين ينقل صورة الواقع - بعد (فلترة) وكشف وتأمل ليساعد بفنه على رسم معالم وأبعاد الأزمة، وتصوير فداحتها، أو خطورتها، أو ليخفف على البشر مرارتها، فيكون بذلك واعظاً مُبَصِّراً، وناصحاً ينشر الوعي بين قومه.

هذا العالم الذي يعيش حالياً أزمة كورونا، يرفد هؤلاء المبدعين من حيث لم يحتسب، ولم يحتسبوا هم بكثير من منافذ الإبداع، وما عليهم سوى العبور إلى آفاقها الحبلَى بالكثير من وسائل التعبير الخلاقة. إننا على يقين أنها ستُحدث انعطافة كبيرة في الفن والأدب والفكر، وستغير زوايا النظر، وستفتح وجه الاحتمالات على مصارعها. سنشهد في المستقبل القريب نتائج إبداعية تحمل عناوين لا حصر لها حول هذا الوباء، من شعر، وسرد، ومسرح، ومعارض فنية مختلفة، وهي في مُحصلتها تأريخٌ لمرحلة زمنية تتناول كرب الإنسان في هذا الوجود، ووسائله الناعمة في التعبير، والعبور منه إلى زمن أكثر رخاءً؛ عندها سيخف الضجيج؛ في انتظار صخب آخر، تحدثه أزمة أخرى... وهكذا؛ سُنّة الإبداع في الحياة.

الألم أوتاراً من الشعر، والموسيقى. يرسمانه أو يُشكلانه أو يُجسّدانه بالفراشي والألوان، أو الأقلام... وأياً تكن أدوات المبدع؛ فإنه لن يدخرها في هذه اللحظات الثمينة عليه؛ لحظات نزول الوحي، والبوح، والإفصاح، وولادة الأفكار، حيث مرحلة الألم؛ الألم الذي قال عنه نيتشه إنه جذوة الإبداع؛ حطبه الذي يُلهبه، ويزيده اشتعالاً.

ماذا يعني هذا في المعنى أو الطرف النقيض: الفرح؟ هل هو لحظة انطفاء، وخمول، وخفوت للإبداع؟ أفلا يكون مرحلة الطاقة الإيجابية، والحراك، والإنتاج لدى هؤلاء الفنانين؟ أفلا يكون وقودهم الأوفر والأكثر تحفيزاً وتشجيعاً؟ لماذا عليهم أن يدخلوا دائرة الأزمات أو الأحزان؛ ليخرجوا لنا بمنتج أدبي أو فكري أو فني قيّم؟ أفلا تكون الضحكات وساعات الأُنس والرقص فرحاً وزهواً؛ براكين فؤارة بحمم الإبداع؟ أليس الفرح الصق به، وأكثر قرباً من الناحية المنطقية، أو النفسية؟ أم أن المبدع، كأى إنسان آخر حين يعيش الفرح ينشغل به، ويعيشه، وكأنه يقتنصه اقتناصاً، لحظة بلحظة، فلا يبتعد، ولا يبحث عن عزلة، بل شراكة، واجتماع، وحضور لا غياب. ومن ثم: لا تتعادل شرارة الفرح مع تلك التي تأتي من الحزن أو الوجد؛ فهذه إنتاجها غزير، أما الأولى؛ فقليلة شحيحة.

الفنانون أكثر الناس رهافة، وإحساساً، ورقة وأرقاً معاً. تكاد استجاباتهم تجاه الأزمات تختلف عن الباقين في الدرجة

لماذا يتحرك الفنانون وأعني بهم كل من يشتغل في ساحة الإبداع الواسعة بلا استثناء وقت المحن، وساعة الأزمات، أكثر منها في حالات الفرح، والرخاء، والراحة، والطمأنينة؛ فيخرجون لنا بأعمق الأفكار والفلسفات، وأعذب صور الأدب على اختلاف مشاربه، وأجمل اللوحات والمنحوتات، وأرق الألحان والنوتات؟ لماذا حين يلسعهم الألم بشكل أو بآخر يتحركون أكثر، ينجزون، فيفيضون، ينتجون! هذا على الرغم من أن الألم يفترض الدخول في حالات من الانعزال، والوحدة، والانكفاء، والتفوق على الذات، كما يقولون؟

وكان الإبداع يشترط كل هذا وذاك؛ أي أن يكون الفنان متألماً مرة، ومعزولاً أخرى. متألماً يعيش الوجد الحاضر، ومرارة الواقع، وفي الوقت ذاته، يخلق مسافات بعيداً عنه! وما بين القرب والبعد ينقش مساحته الخاصة، المعزولة؛ ليتأمل الأحداث حوله، خارج الضجة والصخب؛ فالهدوء والسكينة يُصيرنان

المسك

عطر الشرق في قوارير الغرب

د. إحسان رشيد

الروائح على فرط محدوديتها في بيئته، ولعل الاختلاف يظهر جلياً كلما غادرنا مساحات المجتمعات الصغيرة في الريف والبادية والمدن الصغيرة، متجهين إلى مراكز المدن الكبرى، حيث الزخم السكاني الهائل الذي يشهد التنوع فيه ثراءً تعديداً واضحاً، وهنا تظهر محددات جديدة للتأثير في ابن المدينة منها البيت، والمحيط الثاني وهو من نخبة الأصدقاء ورفاق الدراسة الذين يشكلون عنصر التأثير الثاني، وفي أحيان كثيرة يلعب العامل المادي دوراً مهماً هو الآخر، فمقتنيات الناس رهن إمكاناتهم المادية وإن لم تتفق وأذواقهم، فضلاً عن العوامل الأخرى،

الإنسان بطبعه ميال لإنعاش حاسة شمه بزكي الروائح وطيب العطور، ولحواس الناس الشمية، ولكن الأذواق تتباين ويتباينها تنوع العطور التي نميل لشمها ويستهوينا أريجها، ويمكن أن نتلمس هذا التنوع كل يوم وبمختلف الأوقات، في مواقع العمل وفي الأماكن العامة وفي البيت وفي كل الأماكن التي نقصدها لسبب أو لآخر، واختلاف الأذواق ظاهرة طبيعية إذا ما تأملنا طبيعة الخلق وقدرة الخالق على التنوع الذي جبلنا عليه، لذا فإن كل منا يستهويه ما قد لا يتفق وهو الآخر، فالذائقة الشمية تتشكل نتيجة تأثير عدد من العوامل التي تتضافر لتحديد ملامح هذه الذائقة، وهي بلا شك جزء من ثقافة المحيط وتأثيرها على الفرد، فالإنسان نتاج بيئته بكل مستمداتها التي تطبع سلوكه بطابع مختلف عن غيره الذي تنتجه ظروف أخرى مختلفة، لبيئة أخرى مختلفة، فالعطور جزء من ثقافات الشعوب، وهذا ينعكس على حياة الناس وذائقاتهم، فالمولود في بيئة زراعية يتأثر بمحيطه الزراعي وما يوجد به هذا المحيط من منبعث الروائح من النباتات والغلال والأشجار، وحتى رائحة التربة والأعشاب التي تنمو على ضفاف الأنهار والجداول، في حين أن المولود في البيئة الصحراوية يستخدم ما يتفق وطبيعة بيئته من العطور، وهي غالباً عطور زيتية أو بخور حجري ينسجم ومادرج على شمه من زكي

”
غزال
المسك
يدفع حياته
ثمناً للمسك



”
الصين والتبت
تنتج أفضل
وأجود أنواع
المسك

أو الذهب في الممرات الخاصة بالبلاطات والقصور وفي قاعات وصالات الاستقبال، والمسك عبارة عن غدة تقع أسفل معدة الغزال المسمى بغزال المسك و يكون على شكل كيس صغير مغطى بالشعر، ويبلغ طول غزال المسك من الأنف إلى الذيل متراً واحداً، بينما يبلغ ارتفاعه عن الأرض نصف المتر، يتميز بشعرة الرمادي الطويل. ويعتبر غزال المسك من الحيوانات الخجولة والمنعزلة، لهذا فإن مهمة العثور عليه تكون دائماً صعبة غالباً وتعترىها المشقة، يعيش في الغابات والجبال كمرتفعات الهملايا، وجبال التبت، وسيبيريا، والشمال الغربي للصين. يعد مسك أنثى الغزال من أغلى وأفضل أنواع المسك وللحصول عليه يظل الصيادون يراقبون أنثى الغزال لفترة طويلة من الزمن ليتأكدوا من صحتها، ويتم صيدها في وقت معين من السنة.

كيفية استخراج المسك من الغزال

مما يؤسف له أن الصيادين يقومون بقتل الغزال ليستخرجوا منه كيس المسك، ثم يقومون بنزعه عن جسده ويتركونه تحت أشعة الشمس ليجف أو يغطسونه في زيت ساخن جداً، في حين يكون بمقدورهم الحصول على المسك من غير أن يقتلوا هذه الحيوانات البريئة، فعندما يمتلئ كيس المسك فإنه يسبب للغزال ألماً وحكة شديدة مما يضطره إلى حك جسمه بالصخور للتخلص منه، فيسقط كيس المسك على الأرض أو يظل ملتصقاً بالصخور ويكون في

نسوق هذه المقدمة لنكشف عن عطور أختص بها الشرق دون الغرب لقرون طوال، ففي الوقت الذي استخلص الغرب عطوره من الزهور والورود وهي عطور خفيفة زكية غالباً، اتجه الشرق لاستخلاص عطوره من الأشجار التي تتميز برائحتها القوية النفاذة، وهي عطور ثقيلة الوطأ من حيث ثباتها لوقت أطول، ومما استخدمه الشرق "المسك" كمادة عطرية لها نفوذ أخاذ وزكي، وفي وقت صار الإنفتاح كبيراً بين دول العالم على بعضها ولسهولة عمليات التبادل التجاري والثقافي، ونتيجة الاحتكاك والإختلاط، ولأن الشرق أيضاً وخصوصاً المنطقة العربية الغنية غالباً تشكل سوقاً مهماً لتجارة العطور، فقد لجأت كبرى الشركات العالمية المصنعة للعطور لاستخدام المسك في عطورها المنتجة، حتى تلك التي سجلت بعلامات تجارية معروفة ولها عطرها المميز، أنتجت بإضافة مسحة عطرية جديدة من المسك، وهذا التزاوج بين العطور الغربية والعطور الشرقية أنتج عطوراً شهدت الأسواق الخاصة بالعطور إقبالاً غير مسبوق عليها.

المسك

المسك مادة عطرية مصدرها حيواني ويوجد منه أيضاً صنفاً نباتياً، والمسك الأصلي يكون ذا لون أسود يميل أحياناً إلى اللون البنفسجي ويكون جافاً، ويمتاز بنعومة سطحه وتمتعه بمذاق مر، وكان المسك العالي الجودة يوضع في أواني أو مزهريات مصنوعة من مادتي الفضة



وضع ممتاز، يجمع المهتمون هذه الأكياس التي يسمونها "فأر المسك" والتي تعتبر نادرة جداً دون اللجوء للمساس بالغزال، وجودة المسك تختلف من مكان لآخر فالموجود منه في الصين والتبت يعد من أجود وأفضل الأنواع، بينما يأتي بالمرتبة الثانية المسك النيبالي والسيبيرى، ولأن غزلان المسك على حافة الانقراض نتيجة قتلها بسبب جشع الإنسان وطعمه بالمسك فقد أصدرت معظم البلدان التي يتواجد فيها غزال المسك قوانين صارمة تمنع فيها قتله، وهناك أنواع أخرى من المسك تستخرج من حيوانات أخرى تنتج المسك مثل "فأر المسك" وهو نوع من القوارض التي تعيش في الشمال الأمريكي، معروف بغدته المسكية، واستخرج المسك منه في أربعينات القرن الماضي، ولكنّه لم يلق قبولا تجارياً، وهناك أيضاً "بط المسك" الموجود في جنوب أستراليا، وقوارض الزباد، وتوجد أيضاً غدتان من المسك عند التمساح.

المسك الأسود

يتم استخراج المسك الأسود من جوف ذكر الغزال، لاحتوائه على غدة كيسية وظيفتها إنتاج المسك، ويتكوّن

المسك من حوالي ١.٤٪ من الزيوت الطيارة التي تمنح المسك لونه الأسود المائل إلى البني، والرائحة العطرية الجميلة، ويُطلق على المسك الأسود اسم "دم الغزال"، لاستخراجه من بطن الغزال، حيث تكون كتلة الدم مجتمعة عند السرة، ويعتبر من أجود أنواع المسك على الإطلاق، كما يمكن استخراجه من السلاحف والثيران، ويستخدم المسك الأسود لعلاج العديد من الأمراض، والاضطرابات، والالتهابات.

هناك طريقتان لاستخراج المسك الأسود تعرف الأولى منها بقسوتها، لذا فقد منعت رسمياً في العديد من دول العالم، وتعتمد هذه الطريقة قتل غزال المسك الذكر ثم فصل كيس المسك عن جسمه وتركه حتى يجف. أما الطريقة الثانية فهي طريقة آمنة يتم فيها جمع المسك من على الصخور التي يتركها غزال المسك الذكر عليها، كما ورد أنفاً في وصفنا لعملية التخلص من الكيس على الصخور.

فوائد المسك الأسود

تذكر المصادر التي تناولت موضوعات تتعلق بالمسك فوائد عديدة له نذكرها كما وردت :

المسك الأسود يعطر الجسم والملابس بالروائح الزكية، يقلل من نشاط الخلايا السرطانية، وبشكل خاص سرطان الرحم. يقضي على البكتيريا والفيروسات المسؤولة عن الالتهابات في مناطق الجسم عند الرجال والنساء، يثبت العطور الفاخرة لتدوم رائحتها لأطول فترة ممكنة، يحسن أداء عضلة القلب وينظم النبض، يخلص الأمعاء من السموم ويطرد الغازات، يستخدم في الصناعات الدوائية، مثل الأدوية المقوية للعين، يعالج ألم الرأس، والزكام، ولسع الأفاعي، يحسن أداء الجهاز العصبي، ويقوي الدماغ، يعالج مشاكل الشعر، والأظافر، ومن أبرزها الفطريات، يعالج الجذري، والحكة، والحساسية. أما من حيث الأضرار التي يمكن أن تتجم عن استخدام المسك الأسود فلم يتم إثبات أي أضرار أو آثار جانبية للمسك الأسود، لكن يجب أخذ الحيطة والحذر من المسك المتوفر في محلات العطارة، حيث يتم خلطه مع مواد أخرى تسبب أعراضاً جانبية، مثل الالتهابات، وارتفاع درجة الحرارة، في حين يتميز المسك الأسود برائحته القوية، وثنمه الباهظ.



جسر بيتشوجين

بقلم: إ. بيرميالك

وعندما تآكلت الصفصافة، وأصبح المسير عليها محفوفاً بالمخاطر استبدل بها أهالي القرى المجاورة جذع شجرة أخرى جيدة.. لكن بقي الاسم الأسبق للجسر، وهو: بيتشوجين.

ثم لم يلبث هذا الجسر أن تغير، وأصبح طريقاً معبداً، وعبر النهر السريع، امتد الطريق، في نفس مكان ذلك الممر الصغير، حيث شيدت الحكومة جسراً كبيراً، ارتفعت على جانبيه قوائم من حديد الزهر. وكان من الممكن أن يطلق على هذا الجسر الضخم اسم كبير. لكن أحداً لم يفكر على الإطلاق في أن يطلق عليه أي اسم آخر سوى: جسر بيتشوجين!

وبهذه الطريقة وحدها، يمكن أن يصبح للإنسان اسم في الحياة!

أخيراً إلى ضرورة قطع صفصافة قديمة من هذا الشاطئ ليسقطها على الشاطئ الآخر. وكانت لديه "بلطة" جيدة، مشحونة من عهد جده، فراح يقطع في الصفصافة وقد اتضح بعد قليل أن هذا عمل غير سهل. فقد كانت الصفصافة غليظة جداً، لا يمكن لإنسان واحد أن يضمها بذراعيه الاثنين. لكنها بعد يومين من العمل المتواصل سقطت.. راقدة عبر النهر الصغير ثم كان على بيتشوجين أن يشذب فروع الصفصافة التي تعوق المسير، وتشتبك تحت قدميه.

لكنه - بعد أن قطع الفروع - وجد أن السير أصعب، لأنه لم يكن هناك شيء يمكن الاستناد إليه وخاصة عندما يسقط الجليد.. وقرر بيتشوجين أن يركب سوراً من أعواد الخشب.

وهكذا ظهر جسر جديد. ولم يعد التلاميذ فقط هم الذين يستخدمونه وإنما كل سكان المنطقة عندما يعبرون من قرية إلى قرية أخرى، بواسطة طريق قصير. حتى أن أولئك الذين كانوا يستخدمون الطريق غير المباشر، كان يقال لهم: - هل تريدون أن تقطعوا مسافة سبعة آلاف متر! اذهبوا مباشرة عن طريق جسر بيتشوجين.

في الطريق إلى المدرسة، تعود جماعة من التلاميذ الحديث عن المآثر.

قال الصبي الأول: ما أروع إنقاذ طفل من الحريق!

وتخيل الثاني: أروع منه اصطياح أكبر كركي.. على الفور يعرفه الناس جميعاً.

وقال الثالث: أروع من هذا كله أول من يطير إلى القمر، فإن العالم كله سيعرف صاحبه!

لكن (بيتشوجين) لم يفكر في شيء من هذا. فقد كان فتى هادئاً، صامتاً. ومثل باقي زملائه، كان بيتشوجين يفضل الذهاب إلى المدرسة من طريق قصير عبر نهر صغير عند شاطئ شديد الانحدار. وكان عبوره وثباً من أصعب الأمور. في العام الماضي، لم يتمكن تلميذ صغير من القفز فسقط في الماء، وما زال يرقد في المستشفى. وفي هذا الشتاء، عبرته فتاتان في الجليد فعثرت أقدامهما عليه. وهكذا تعالت الصرخات منه. وحرمت جماعات التلاميذ الصغار من استخدام هذا الطريق القصير. وكم يكون المسير مرهقاً وطويلاً، عندما يوجد طريق آخر قصير! وها هو بيتشوجين يفكر.. ويهتدي

الإبداع.. بين مستودعة العقل وتهمة الجنون

أمينة الزدجالي

لا يوجد عقل عظيم بدون لمسة جنون، هذا ما قاله أرسطو في الإبداع، عندما أراد أن يبين اختلاف رؤية وفكر المبدع عن غيره من الناس، فلمسة الجنون هنا تعني أنه متفوق، بحيث يُرى نتاجه أو عمله خارج حدود تفكير الآخرين من حوله، وعليه يكون جنون المبدع نتاج عقله المتفوق بالأفكار والمكتنز بالإبداع، وعلى مر العصور تكرر ورود الإبداع مقروناً بالجنون أو بعضه، فكم من فيلسوف ومفكر وشاعر وأديب تلمسنا أثره في مدونات التأريخ وهو يحتفي به كأحد أعلام عصره عبر منجزه، رغم أن منجزاتهم على فرط ماتحتكم إليه من إبداع لم تلق رواجاً كبيراً في زمنهم، وهذا يفسر إلى حد كبير نزعات الغيرة والحسد والتباغض الذي يخلقه الإنحياز أو حتى الإختلاف بوجهات النظر أو التوجهات وطرق العمل ووسائل التعبير عنها، فقد كان للكثير منهم من المنتقدين أكثر مما حظوا به من المؤيدين ومن المبغضين أكثر من المريدين أو المناصرين، وهذا قاد بطبيعة الحال فريق من المصطفين بالصد منهم لإلصاق صفة الجنون بهم، فلم يكن من السهل على هذا الفريق تقبل الجديد من أفكارهم، وهذه معاناة تتكرر ولا تخلو منها ساحات المبدعين حتى يومنا هذا، فنبذ المبدع ومحاولات الحد من آفاق إبداعاته بدعاوى مختلفة فيها من التجني الشيء الكثير، مما لا يملك المبدع وقتاً للرد عليه أو يقف عند نقاط إتهامه ليرد عليها هادراً لثمين وقته ومولياً أهمية لمختصر أو من تنطوي ذاته على نية مضمورة لدوافعها ألوان شتى، وهذا ما يدفع المبدع إلى العمل بصمت و التحي والإنزواء ليقصي نفسه بعيداً عما يمكن أن يلهيه ويشغله عن المضي فيما يفكر بإنجازه . ونحاول هنا أن نستعرض سير مقتضبة لحياة بعض الذين أثروا حياتنا بإبداعاتهم على الصعد الإنسانية بكل ألوانها، لنبين ما لحق بهم من حيف بحيث أضاع الحفاوة بالعلم والمنجز الإنساني لصالح النوايا المضمورة شراً والمعلقة لتقدم البشرية في صور حياتها الشتى.



ألبرت آينشتاين

عالم الفيزياء الأكثر شهرة، برغم وجود علماء آخرين من معاصريه كالعالم بور وغيره من العلماء الذين كان لكل منهم نجمه الساطع، استجمع آينشتاين براعته في الفيزياء ليصبها بقلب نظريته النسبية، والتي تعتبر بمثابة النقلة الكبيرة في فضاءات العلوم، حيث بدأ الأمر بفكرة بسيطة جداً وهي أن الزمن والمكان شيء واحد، بل وأنهما معاً شيء مادي وكانت هذه الفكرة تبدو مجنونة وغير مهمة ولم يتم تصديقها بسهولة، ولاقى مع أول طرحه لها الكثير من الاعتراضات، ومحاولات النيل منها، والوقوف بالضد منها، إلا أنها في نهاية الأمر صمدت فحصلت، وكان جني صاحبها أن منحه صفته العلمية التي نعرفه بها اليوم، فصار لآينشتاين إسماً له وقعه وصداه.

إسحاق نيوتن

صاحب أحد العقول البشرية

العظيمة في عوالم الابتكار والإبداع، وعدّه البعض ذرة العقل البشري، وتم وصفه بأنه عبقريّة تسير على قدمين، وهو المنظر الأول لقانون الجاذبية وقوانين الحركة، ومخترع أول تليسكوب عاكس، وعشرات الاختراعات والقوانين الأخرى في الفيزياء والرياضيات، لم يكن له الكثير من الأصدقاء، بينما كان له الكثير من المخالفين والمنتقدين خاصة من مجتمع العلماء، ولم يكن هذا مستغرباً ولا مستهجناً منه، فعالم بحجمه يدرك ما يعنيه تحاسد العلماء.

لودفيج فان بيتهوفن

الموسيقار العبقري، وأحد الشخصيات الفذة في مجال الموسيقى، والأبرز بين الأسماء التي ملأت عالم الموسيقى بالقطع الموسيقية الخالدة في الحقبة الكلاسيكية، يعده الكثيرون الموسيقي الأهم بين مجمل الموسيقيين وعلى مر العصور والأكثر تأثيراً بينهم،

”

جنون المبدع
نتاج عقله
المتفوق
بالأفكار
والمكتنز
بالإبداع



الحاضر، استطاع أن يخلد ذكره في ما يدعى الهندسة الديكارتية، وقد عانى ديكارت جهل من حوله كغيره من الفلاسفة والعلماء إذ اضطر إلى مغادرة فرنسا التي كانت آنذاك أصولية متعصبة واستبدادية وذهب للعيش في هولندا الأكثر تقبلاً للأفكار آنذاك، وألف فيها معظم كتبه، ولكن حتى هناك لاحقته الأصوليون وهددوه لو لا تدخل السفير الفرنسي في حينها.

نيكولا تيسلا

اعتبر من أهم مخترعي العصر الحديث، هو عالم ومهندس ومخترع، له العديد من الإسهامات البارزة في مجال الطاقة الكهربائية، وقام باختراع المحرك الكهربائي بعد أن وضعت براءات اختراعاته ونظرياته جميع الأسس للطاقة الكهربائية ذات التيارين المتردد أو المتناوب، وقد كانت لهذه الاختراعات الفضل في النهوض بالثورة الصناعية الثانية، أيضاً عمل على اختراع الراديو، وله إسهامات

مختلفة واستثنائية، فهو من أهم أعلام الفن التشكيلي في العالم ورائد المدرسة السريالية، ويعتبر من أهم فناني القرن العشرين، كما تميز بأعماله الفنية التي تصدم المشاهد بموضوعها وتشكيلاتها وغرابتها، وكذلك بشخصيته وتعليقاته وكتابات غير المألوفة والتي لم يألّفها الآخرون لعدم وجود أحد كتب بنفس طريقته المدهشة والمفاجئة والتي تسندها خلفية معرفية كبيرة.

رينيه ديكارت

يعرف أيضاً بكارتيسيوس، فيلسوف وعالم رياضي وفيزيائي، يعتبر من مؤسسي الفلسفة الحديثة ومؤسس الرياضيات الحديثة، وهو أحد أهم وأغزر العلماء نتاجاً في العصور الحديثة. الكثير من الأفكار والفلسفات الغربية اللاحقة هي نتاج وتفاعل مع كتاباته التي درّست وتدرّس من أيامه إلى أيامنا هذه، لذلك يعتبر ديكارت أحد المفكرين الأساسيين وأحد مفاتيح فهمنا للثورة العلمية والحضارة الحديثة في وقتنا



ألف أعمالاً موسيقيةً خالدة، منها أعمالاً للصالون الأدبي وأخرى للجوقة وأغانٍ أيضاً، كما كان له الفضل في تطوير الموسيقى الكلاسيكية، لم ينجو بثهوفن من سهام المتربصين به بدوافع نفسية ولا شك، فقد اتهم بأنه يعاني من اضطرابات نفسية عنيفة أودت به إلى الاكتئاب والوحدة والحزن الدائم.

سلفادور دالي

الرسام العالمي المشهور ورائد السريالية في الفن التشكيلي، اتهمه من حوله بأنه يعاني من اضطرابات نفسية ونرجسية شديدة أوصلته إلى جنون العظمة، لكن دالي يبقى





عديدة وبالغة الأهمية في مجالات الاتصالات اللاسلكية، وأيضاً في مجال تطوير الرادار والإنسان الآلي وعلوم الكمبيوتر وعملية التحكم عن بعد، بالإضافة للفيزياء النووية والنظرية والتمدد البالستي، في وقت أطلق عليه العديد من الألقاب، منها القديس، وشفيع الكهرياء الحديثة، وأبو الفيزياء، والرجل الذي اخترع القرن العشرين، فإن فريقاً من المتكلمين كان يرميه بالجنون والغرور والتعالي والنرجسية وداء العظمة مما قرر معه أن يدير ظهره لكل الأقاويل والمتكولين ويتجه صوب مشروعه العلمي لخدمة البشرية جمعاء.

الأخوان رايت

الأخوان أورفيل وويلبر رايت، يُنسب إليهما اختراع أول طائرة، والقيام بأول تجربة طيران ناجحة عن طريق آلة أثقل من الهواء في ١٧ ديسمبر ١٩٠٣، وكان أطول طيران حققه أورفيل رايت قد استغرق ٧٥ دقيقة على ارتفاع قارب المائة متر، وقد تعرض "الأخوان رايت" للسخرية ومحاولات النيل منهما والإساءة إليهما، عندما أفصحوا عن إيمانهما بقدرتهما على صناعة جسم ذي أجنحة بإمكانه الطيران والارتفاع في الهواء، ولكن اليوم يمثل الأخوان رايت إرثاً عالمياً يحتفل بإنجازهما بشكل رسمي، ويحتلان صفحات مشرقة في التاريخ الأمريكي، وطائرتهما التي لا تزال صورتها تملأ الطوابع والتذكارات والساحات العامة في الولايات المتحدة وعبر

العالم.

سيجموند فرويد

عالم وطبيب أعصاب، وهو مؤسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث، كما اشتهر فرويد بنظريات العقل واللاوعي، وآلية الدفاع عن القمع وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق الحوار بين المريض والمحلل النفسي واشتهر بنظريته من التحول في العلاقة العلاجية، وتفسير الأحلام كمصادر للنظرة الثاقبة عن رغبات اللاوعي، ويعتبر صاحب المدرسة الأهم في مدارس التحليل النفسي، لم ينجو فرويد من الانتقادات الجارحة التي تعرضت لها نظرياته وأسيء له من خلال الإنتقادات تلك.



عانى ديكارت جهل من حوله كغيره من الفلاسفة والعلماء إذ اضطر إلى مغادرة فرنسا

هل غسلت يدي جيداً؟

مريم الساعدي

أنك شخص مستعد للشعور بالسعادة حالما تلوح فرصة، وأن التعاسة لم تكن أبداً خيارك الأول. تحتاج أن تثبت لنفسك طوال الوقت أنك حيّ وحرّ ويمكن أن تكون سعيداً. كان عليّ أن أترك أكياس الخبز في الخارج لبعض الوقت، من يدري لربما السيد فايروس التصق بها عرضاً، خلعت الكمامة والقفازات الطبية- عدة الخروج إلى أرض المعركة- بحذر ورميتها في القمامة، نشرت ملابس الخروج في الشمس، غسلت يدي لمدة أربعين ثانية بالصابون كما توصينا تعليمات هيئة الصحة طوال الوقت، وكنت أعيد العد احتياطاً، وقبل أن أطمئن لنظافتي تذكرت أنني كنت أرتدي حذاء مكشوقاً. لأغسل القدمين أيضاً لمدة أربعين ثانية، ماذا لو كان أحدهم قد بصق على الأرض؟ وفي كل مرة كنت أخطئ العد أعيد الغسل مرة أخرى. لم يكن الحساب يوماً أحد نقاط قوتي. ما إن اطمأنت لنظافتي ولو مؤقتاً، حتى قررت أن أكافئ نفسي بفنجان قهوة أحضره

الإنسان إذا خاف من الأرض والهواء وجلده؟ وماذا يمكن أن يرمم كل شروخ اللاطمئية التي ترسخت في نفسه؟ ما إن أجلس لأستمع بارتشاف فنجان قهوتي الجميل حتى أتساءل: هل غسلت يدي جيداً؟ كنت قد خرجت للمخبز المجاور، اشتقت الخروج، منذ شهرين لم أر الشارع، وكنت قد استيقظت بشوق شديد إلى الحياة بشكلها العادي. والشوق إن لم يُشبع ولو بأدنى مقدار يتحول لكآبة، ومنذ بداية الأزمة كنت قد صممت ألا أسقط في فخ الكآبة. اشتقت الذهاب لشراء الأشياء، واشتقت للخبز الطازج، فكرة الذهاب لشراء الخبز من المخبز فيها من شاعرية الحياة الكثير. حرية الخروج من البيت والحركة والتوجه لوجهة معينة، كلها تعني استطاعتك على فعل الحياة العادية... تلك التي أصبحت غير عادية. ورائحة الخبز تعني أن اليوم ابتدأ وأنك إنسان تقدّر متع الحياة وأنك حي وأنك ممتن لذلك. استمتعتك برائحة الخبز الطازج الزكية دليل على

كلما صنعت فنجان قهوة جيدة أهني نفسي قائلة بصوت مسموع: "الله عليك يا ميمي"؛ ميمي هو الاسم الذي يطلقه عليّ أطفال العائلة، وأخذته منهم مربياتهم والعاملات فأصبحن يناديني "مدام ميمي"، وأتذكر ميمي جمال وميمي شكيب وكل ميمي شهيرة تركت أثراً، وأشعر أن الأثر الأجمل هو الذي يتركه اسمي على شفاه الأطفال. لا شيء يضاهي جمال الأطفال، عيونهم البلورية التي لم تعرف الأحقاد، وتلك الأسنان التي لم تظهر كاملة بعد، وكلماتهم المحوّة بشكل مضحك يذيب القلب؛ حرف السين الذي يتحول لثاء، والراء متحوّلاً لحرف اللام، وكل الأحرف التي تصبح أخف وألطف وأبهى حين يلفظونها. وأفكارهم حين يعبرون عن مخاوفهم وأحلامهم ورؤيتهم للأشياء من منظورهم الطفولي الحكيم، آمنت دوماً بحكمة الأطفال، وأوقن أن الإنسان يولد عارفاً بجُهلته المجتمع حين يُصرّ أن يطويه ويلويه ويحدده ليستقيم داخل الإطار العام. ولا شعور أروع من ارتقاء طفل في حضنك حالما يراك، معانقاً إياك بكل قوته مطوّقاً عنقك بيديه الضئيلة وشفاهه الصغيرة تطبع القبلات على خدّك. تشعر أنك محبوب لذاتك، لحنانك، للحب الذي تمنحه. الآن أصبح كل هذا مخاطرة كبيرة عليك بذل حسابات عديدة قبل الإقدام عليها، فصحة الأطفال أمانة، وأنة ألم تخرج من طفل تصبح طعنة خنجر في قلبك. أولاً عليك أن تبقى طوال الوقت في البيت؛ فلا تقابل أحداً، ولا تقترب من أحد، ولا تلمس شيئاً قد يكون ملوثاً بالفيروس الخفيّ ذو القرون البارزة الذي أصبح شبحاً مترصداً لحظة غفلة. أين يذهب

شغل، أما أنا مشغولة جداً.. باللاشيء، ولا وقت لدي للحروب.

الآن أصبحت حتى المقاهي ميدان حرب لا أقوى أن أخوضه.

أرفع يدي لأزيع خصلة شعر سقطت على جبيني، أنتبه أني لامست وجهي... ماذا لو لم أغسل يدي جيداً، ماذا لو لم أعقم الهاتف جيداً وأنا أمسكه لأشغل أغنية فيروز، ماذا لو كان هناك فايروس صغير خفي بقرون بارزة حول رأسه الدائري متناثر في أصابعي، في هاتفي، على غلاف الكتاب الذي أقرأه، ومقبض الفنجان الذي أمسكته، وصنبور الماء، وشعري... هل ينتقل عبر الشعر؟ عطست منذ قليل، وضعت يدي على أنفي، هل انتقل إلى فتحت أنفي، أو أذني؟ لم أخف يوماً من المرض أو الموت، أعلم يقيناً أنها أقدار مكتوبة. لكن لو الأمر ينتهي عندي، لو الأمر لا ينتقل لغيري، لتحملت كل النتائج، مرعبة فكرة أن تكون جسراً ينقل وباءاً لمن تحب.

أنهض لأغسل يدي، ووجهي، وتعقيم كل ما أراه أمامي من جديد، ومن جديد أبتدئ رحلة العدّ حتى الأربعين، حين أسمع صوتاً صغيراً مقبلاً نحوي ينادي من بعيد "ميمي.. ميمي". أبتعد سريعاً داخل غرفتي، أغلق الباب، وأختفي حتى أظهر من معركة الخبز.

وكنت حين أطلب من النادل قهوة تركية كما اعتدنا على تسميتها، يقف ثابتاً باحتجاج ناظراً إليّ بغضب مكبوت، وقبل أن أتساءل عن سببه أتذكر أنهم في اليونان يكرهون الأتراك وبينهم خصومة تاريخية، "اسمها قهوة يونانية سيدتي" يقول باعتداد فارس يمتطي صهوة جواد يوشك على دك حصون إسطنبول العتيقة. "نعم معك حق عزيزي، هي يونانية أباً عن جد، أعذر زلتي" ينحني مقدراً الجهل الشائع بأصول الأشياء واعترافي المباشر، فينصرف ليحضر قهوتي في صينية نحاسية جميلة معلقة مع حلوى المستكة التركية.. أقصد اليونانية. نعم بالتأكيد من قال إنني لا أبيع أي قضية لأجل فنجان قهوة جيد؟ أقول دائماً - بيني وبين نفسي طبعاً لأن الناس لا يحبون أن يسمعوأ أحداً يردد هذا الكلام علناً، فالناس يحبون الأبطال الشجعان الذي يمتلكون جرأة خوض المعارك الكبرى- أن القضايا هي للناس الفارغة

بمزاج العائد من حرب. القهوة تعني أنك بخير، وأنت قادر على النهوض والمباشرة في فعل الأشياء. فتحت تطبيق الساوند كلاود على أغاني فيروز وتركتها تصدح في المطبخ. فيروز تغني ورائحة قهوة يعني أن هذا اليوم عادي.. وما أروع الأيام العادية! "كنا نتلاقى من عشية نقعد على الجسر العتيق.. وتنزل على السهل الضبابية.. تمحي المدى وتمحي الطريق.. ما حدا يعرف بمطرحنا غير السما وورق تشرين..". فيروز من مكونات الصبح العادي، وعمق الروح بحاجة لكل جزئية من مكونات الصباحات العادية. عادة لا أجد صنع القهوة، لا أعرف لماذا رغم أتباعي التعليمات لعشرات الفيديوهات في اليوتيوب عن كيفية تحضير القهوة التركية والدروس المكررة من زياراتي للصديقات. كنت أشربها دوماً في المقاهي، أجلس أنا وفنجان قهوتي في مقهى جميل، لا أدعو أحداً، ولا أخرج مع أحد سوى مع نفسي، أحتاج لهذه الخلوة اليومية مع نفسي وفنجان قهوتي في مقهى جميل له إطلالة رائعة، ومؤخراً- قبل الجائحة واختلال العالم- كنت قد اكتشفت قهوة بديعة في مقهى لطيف يوناني الطابع، مقاعده وثيرة تتدلى حولها أشجار خضراء، ويُطل على واجهة بحرية أنيقة،



الرسامة الإماراتية فاطمة لوتاه

حوار : ظافر جلود

ولا تزال هناك هذه اللحظة بالرغم من أنها لم تغب طويلاً عن بلدها الإمارات، فقامت لوتاه معارض شخصية في عدد من المدن الإيطالية، غير أنها حين أقامت مرسومها الشخصي جعلت منه قاعة لعروضها.

❖ ماذا يعني لك الرسم؟

الفنان حين يرسم يكون في حالة عطاء، وبالتالي إن كانت الروح هي التي ترسم فهي مُسَيَّرَةٌ، فالروح تقول للفنان بأن ينثر طاقة الجمال ونثرها، هذا يُمكن الفنان من التواصل جمالياً مع الآخرين فانا فنانة تجريبية، في

بعد سنوات الثمانينات من القرن الماضي التي عاشتها وهي ترسم توقفت الفنانة الرسامة الإماراتية فاطمة لوتاه عام ١٩٩١ عن الرسم إضطراباً، لكنها عادت إليه بكل شوق عام ٢٠٠٠ لتبدأ مرحلة بكل إشرافها وألوانها، فعرضت أعمالها في روما وباريس ولندن مرات عديدة وبناتبة النقاد والمتابعين والإعلام، غير أنها تشير بإعتزاز إلى تجربة العرض المشترك مع الشاعرة والرسامة الإماراتية ميسون صقر القاسمي في قاعة اليونسكو بباريس، فكان المعرض الفصل الأكثر شهرة بعد إنطلاقها عالمياً.

الفنانة العالمية فاطمة لوتاه التي مزجت بين الرسم وفن الأداء، كانت ترسم أمام الجمهور بعد أن تكون قد إختارت الموضوع التي يتمحور حولها، تبدأ ترسم وهي تؤدي أمام الجمهور دورها الحقيقي. وغالباً ما كانت حكاياتها عن المرأة.

لوتاه ومنذ طفولتها كان الرسم خيار حياتها الوحيد، بعد سنة قضتها في بغداد في دراسة الفن " كلية الفنون الجميلة " قررت لوتاه الانتقال إلى الولايات المتحدة لدراسة أوسع، بدءاً من عام ١٩٧٩ لتنتهي دراستها عام ١٩٨٣. بعدها ذهبت لوتاه إلى إيطاليا لتدرس وتقيم في مدينة فيرونا

”
ما من شيء
رسمته في حياتي
إلا وكان للصحراء
نصيب فيه



”
لوحاتي
تمشي مع
لون الصحراء
وهوائها

عراقيات في لوحات رسمتها
بجداريات كبيرة ترمز إلى التراث
والحزن العراقي المستمر، فضلاً
عن الحضور الخليجي لنساء طوراً
بشباب زاهية وأخرى بوجوه تراثية
بدت أقرب إلى الاحتفاء بقيمة
المرأة في المجتمع.

❖ هل هذا الحزن البابلي أزلي ؟
بالعكس بغداد فيها من الألوان
السرمدية التي تبعث على الأمل
فيها الحياة بكل عنفوانها ، كنت
أتمدد وأبصر بعيداً حينما أكون
عند دجلة ، مراكب وفقراء وباحثين
عن السمك والنقل ، قد لا تجد
ذلك في بلد آخر غير العراق
. بغداد خطوط الرسم والألوان
وعشق الرسم ومعرفة أسرارها
الجميلة من وجوه وأماكن لاتزال
تعيش في ذاكرتها الخصبة.

❖ وماذا تعلمت ؟
ما تعلمته في بغداد يُعدّ أساسيا
في تجربتي الفنية. هناك تعلمت
قواعد الرسم وأحببت بغداد كما
لم أحب مدينة أخرى. سنوات
الدراسة الأميركية فتحت أمامي
أبواب الحرية في اتباع الأساليب
الفنية وصولاً إلى ما يمكن أن
تعتبره علامتي الشخصية. أما في
إيطاليا فإنها تعرّفت على الفنون
المعاصرة وبالأخصّ فني الحدث
والأداء الجسدي.

❖ وكيف تجدين حدود المعرفة من
بغداد إلى روما ؟
رغم أن فترة الدراسة في بغداد
كانت قصيرة ولكنها كانت بالنسبة

كثير من الأحيان قد لا أصل إلى
شيء فإني أتركه من أجل البحث
عن شيء آخر. أركز على حقيقة
أن الفنان يقود جمهوره في عملية
تفاعل جمالي لن تنتهي، ذلك لأن
الطرفين، الفنان وجمهوره يستمران
في خوض مغامرة مجهولة النتائج.
كما في حياتي فإن في رسومي
أقيم علاقات بين متناقضات،
اتحول في كل لحظة عيش ويتحول
معي أسلوب في كل لحظة رسم.
لذلك فإنني حينما عدت إلى
مدينتي "دبي" عدت إلى الروح
الخارقة التي تجسدها الصحراء،
هنا حيث تقيم ذاكرتي البصرية
التي لم تمنح تفاصيلها الأسفار. ما
من شيء رسمته في حياتي إلا وكان
للصحراء نصيب فيه .

❖ في معرضك الأخير الذي أقيم
في الهواء الطلق في الشارقة عبر
مهرجان الفنون العالمي للرسم ،
والذي ضم حوالي خمسين عملاً
فنياً بين رسم وتشكيل وتكوين،
قمت بتقسيم المعرض إلى أجزاء
حضر فيها الشأن المحلي والعربي
وخاصة التطورات السياسية التي
عصفت ببعض الدول العربية، حيث
المأساة السورية كانت واضحة من
خلال الوجوه التائهة والحزينة ومن
خلال المساحات الزرقاء التي ترمز
لحركة المهاجرين عبر البحر. فيما
كان للعراق جزءاً واضحاً في رسم
معاناة نساءه .

أكيد كنت في عمق أو ربما تحت
عباءات نساء بغداد ،هذه الألوان
السوداء الطاغية بملامح نساء

❖ وهل هناك توظيف للحرف العربي؟

أوظف الحرف العربي غالباً في لوحاتي، وأزواج بينه وبين الشعر، ذلك لأن الشعر رسم ناطق، والرسم هو الشعر صامت، أن الحرف في لوحاتي مرسوم رغم أنه غير مكتوب في تصوري، وقد استخدمت هذه التجربة مرة واحدة في معرضي "غزل"، وهو الجزء الثاني من المعرض الأول "صحراء وأهل الرمال الحمراء"، لوحاتي تمشي مع لون الصحراء وهوائها فالأرواح حينما تولد تبقى مرتبطة بالمكان الذي ولدت فيه.

❖ تميلين للتجريد في الرسم وربما حتى في التشخيص في أعمالك؟

- كثيراً ما أسمع وأقرأ ذلك في كتابات النقاد وأيضاً المتابعين، منهم من يرى أنني أميل للتجريد في لوحاتي، بينما يصنّفني البعض الآخر بمتخصصة في فن البورتريه، وبالتالي أنا فنانة في ذلك أو ذاك، لأن مهمني وعملي هي المحاولة الدؤوبة في جعل المشاهد يدخل في ذلك العالم بكل تفاصيله واكتشاف جمالياته، محاولة جعله أن يعبر إلى العالم الذي دخلت أنا فيه لأنه عالم لنوره جمال ولجماله نور، فأنا أوّمن بما أفعل .

محطات واسعة وترحل دائم بين المدن، معارض ووجوه والوان تأثرت بها فاطمة لوتاه، لكن كم كان حينئذ للمرسوم الأول وذكرياته؟ حينما أنهيت دراستي الجامعية في



لي مركزة ومكتفة في خيالي، فكنت محظوظة بتلقي الدراسة على يد أعظم الفنانين العراقيين وعلى رأسهم الفنان التشكيلي العراقي الراحل فائق حسن، والذي علمني كيف أمسك الأدوات وكيف أتعامل معها، لقد تلقيت "المهنة" إن كانت تستطيع أن تسميها ذلك، وفي قلبي مازالت تتردد كلمة "شكراً" لكل من التقيت بهم في ممرات الأكاديمية وفي قاعاتها التي علمتني.

❖ كثير من الرسائل تطوق لوحاتك وألوانك؟

نعم، أنا في معارضي الفنية أتمتع بأن أمنح المشاهدين والنقاد على حد سواء حرية تسمية لوحاتي، فالرسم بالنسبة لي ليس له حدود، وأتمنى ألا يكون هناك حدود لأعمالي أيضاً، فكل ما أريد هو أن أصنع من تلك الألوان انفجاراً في ضوء الشمس يخلق آلاف قوس قزح في كل بقاع الأرض، وبين تلك الألوان كلمات حب وسلام أبعثها لكل العالم.

❖ أين مواضع الشعر في رسوماتك؟

أميل كثيراً إلى قراءة الشعر، وأفضل قراءة الشعر الصوفي، لجلال الدين الرومي، إذ أرى أن الشعر لاسيما الذي يحمل نغماً يشبه الموسيقى، وكذلك معاني صوفية وفلسفة، ينعكس على روح الإنسان وتأمله في الحياة وفي الوجود، الذي بلا شك يؤثر في الفنان فنه وأسلوبه، فالفنان في كل ما يفعل يحاول أن يعبر عن تصور معين للحياة.

”
الأرواح حينما
تولد تبقى
مرتبطة
بالمكان الذي
ولدت فيه

من الجيل الجديد، فالجيل الجديد
حصر نفسه في "إعتقاد الوصول"،
لأن الأجيال الجديدة يجب أن
تستفيد من خبرات من سبقها، لأن
أكبر مشكلة سيواجهونها حين يرون
أنهم بغنى عن الآخر، وأنا بتصوري
إذا لم تكن لك قاعدة فمن الصعب
أن يكون لك امتداد، الذي هو حياة
للفن واستمرارية له.

أميركا، نصحني أساتذتي بالانتقال
إلى إيطاليا لأن الفن الذي كنت
أقدمه جيد، فانتقلت إلى أوروبا،
وكان مرسمي الأول في فيرونا،
وذلك في بداية الثمانينات، وكانت
مساحته صغيرة، ولكن كان لا بأس
به بالنسبة لي، لأنني كنت أقدم الفن
الأدائي، والأخير يتطلب مساحة
للترتيب فقط، وبالتالي المرسم هو
المكان الذي أعيش فيه تفاصيل
حياتي، وقبل أن أدخل المرسم أرتب
نفسي إلى هذا الموعد، فاستمع إلى
الموسيقى الكلاسيكية التي عشقتها،
لأنها تدخلها في عالم يختلف كثيراً
عن الواقع، فهي تشكل التهيئة
للعطاء الصادق.

وتكمل لوتاه، لدي مرسمان، في
إيطاليا، وفي الإمارات، مرسمي
في إيطاليا هو الأكبر، وهو مواجه
لغابة ولمشهد طبيعي جميل، فأن
كل العوامل البيئية لم تؤثر في
علاقتي باللون، فحتى حينما أكون
في إيطاليا أرسم ألوان الصحراء،
بالمقابل طالما سمعت تعليقات من
الجمهور في فيرونا وأوروبا على
أن لوحتي لا توحى بالطبيعة، لا
بل إنها تمشي مع لون الصحراء
وهوائها. لان الأرواح حين تولد في
مكان، تبقى مرتبطة بالمكان الذي
ولدت فيه، ولهذا لا يمكنني إلا أن
أعكس الصحراء في عملها.

❖ حضور الفن التشكيلي الإماراتي
عربيا وعالميا ، هل له خطوات
فعلية ؟

أتمنى أن تردم الفجوة بين الأجيال،
أي بين الفنانين القدامى والفنانين

مقطع من قصيدة "البردة"

للإمام البوصيري

منزّه عن شريكٍ في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له
حدٌ فيعرب عنه ناطقٌ بضم

لو ناسبت قدره آياته عظماً
أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به
حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بُعدٍ
صغيرةً وتكل الطرف من أمم

محمد سـيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الأمرُ الناهي فلا أحدٌ
أبر في قولٍ لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هولٍ من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبلٍ غير منفصم

فاق النبيين في خلقٍ وفي خُلُقٍ
ولم يدانوه في علمٍ ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمسٌ
غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيباً بارئاً النسم

كانه وهو فردٌ من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدفٍ
من معدني منطق منه ومبشم

لا طيب يعدل تُرباً ضم أعظمه
طوبى لمن تشق منه وملتشم

أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختشم

يومٌ تفرّس فيه الفرس أنهم
قد أذروا بحلول البؤس والنقم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة
قومٌ نيامٌ تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشرٌ
وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضلهم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلقٌ
بالحسن مشتمل بالبشر متشم

كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ
والبحر في كرمٍ والدهر في همم

هو الإمام شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري ، ولد بقرية « دلاص » إحدى قرى بني سويف من صعيد مصر ، في الأول من شوال ٦٠٨ هـ ، الموافق لـ لسابع من مارس ١٢١٣ م ، لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة « صنهاجة » ، ونشأ بقرية « بوصير » القريبة من مسقط رأسه ، حفظ القرآن في طفولته ، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة حيث تلقى علوم العربية والأدب ، وتلمذ على عدد من أعلام عصره ، وغني بقراءة السيرة النبوية ، ومعرفة دقائق أخبار النبي "محمد" صلى الله عليه وسلم ، وجوامع سيرته العطرة



الخيول العربية الأصيلة... بين الأصالة نسباً والجمال ميزةً

د. بان صبيح

منذ القدم كان للخيول مكانتها في نفوس أصحابها وجم فوائدها التي يعرفها القاصي والداني من عوالمها، فقد كانت واسطة التنقل والترحال وتشكل جزءاً رئيسياً لما يملك الإنسان من مقتنيات وممتلكات لها أثرها الكبير في حياته، وقد عرفت العرب أهمية الخيول واهتمت بأنسابها وأصولها وصنفتها بموجب تلك المعرفة لتكون لكل صنف منها قيمته المادية والمعنوية في حياة الناس، وبناءً على ماتقدم فقد ظهر اعتزاز العرب بالخيول والمفاخرة بامتلاكها عبر إعلاء قيمتها وغلاء أثمانها، وكانوا يستخدمونها في السباقات التي تقيمها القبائل يمثلها فرسان منها يعتلون ظهور تلك الخيول ولفوز بالسباق فرح غامر وسمعة طيبة تتناقلها الأخبار التي تعقب تلك السباقات موجزة نتائجه.

الخيول العربية الأصيلة

تتحدث الخيول العربية الأصيلة وبحسب الدراسات الأثرية التي كشفت عن ذلك من شبه الجزيرة العربية، وهذا مادعا العرب يصبون جُل اهتمامهم على إثبات أنساب الخيول وتسميتها، بالإضافة إلى حفظهم لأشجار أنساب الخيول هذه، وقد كتبت



”
الخيول العربية
الأصيلة من أكثر
أنواع سلالات
الخيول حول العالم
قدماً وشهرة



”
يطلق العرب
على خيولهم
الأصيلة
أسماءً منتقاة
يخصونها بها

و يطغى اللون البني على
أجسادها، ومن أبرز الفصائل
المدرجة تحت هذه السلالة:
الحمداني، الودنان، الجلابي،
الهيضي، الكروشان، الروضان،
العجوز، الهدبان، والشويمان.

• الصقلاوي، تستخدم هذه
السلالة لغايات احتفالية
واستعراضية، ويعزى ذلك
لجمالها الفائق والطاغي على
ملامح أفراد السلالة، حيث
يعتبر الطابع الأنثوي الأكثر
انتشاراً حتى عند الفحول، ومن
أكثر ما يميزه الجبهة العريضة
والرأس الجميل، وتقعّر الأنف
بكل وضوح، إلا أن حجمها
أقل من حجم الكحيلان،
وأبرز فصائل هذه السلالة:
الصقلاوي، العبيان، الجدراني،
الدهمان، الريشان، المواج،
الجدراني بن سودان وغيرها.

• المعنكي: يوصف بالجودة
العالية، ويُستعان به لغايات
العدو والسباق، وأكثر ما يمتاز
به من صفات جسمانية هو
طول العنق وضخامة الجسم،
وله منخرين خشن للغاية، أما
عيونه فتعتبر صغيرة مقارنةً
بأنواع الخيول العربية الأخرى،
وتعتبر هذه السلالة أصيلة
إلى أن تختلط سلالتها مع
سلالة أخرى؛ فإن ذلك يفسد
أصالتها، ومن أبرز الفروع
المنتمة لهذه السلالة: المخلدي،
الحدري، الكويشان، الجلفان،
أبو عرقوب وغيرها.

الكثير من المؤلفات المتكاملة حول
أنساب الخيل، ومن أبرز رواد
هذا المجال الأصمعي والغندجاني
وابن الكلبي، ويذكر أن أنواع
الخيول العربية الأصيلة من أكثر
أنواع سلالات الخيول حول العالم
قدماً وشهرة، ويُستعان بها لغايات
تحسين سلالات الخيول الأخرى،
ويعزى ذلك لما تتمتع به من صفات
جسمانية نادرة، كالسرعة والقدرة
على التحمل، والرأس المتميز، وطول
الذيل وانسداله، وغيرها الكثير.

أنواع الخيول العربية الأصيلة

تتألف أنواع الخيول العربية الأصيلة
من خمس فصائل رئيسية قديماً،
وهي:

- الكحيلان.
- الصقلاوية.
- العبيان.
- السويمات.
- أم عرقوب.

أما التقسيم الحديث فقد قدم
أنواع الخيول العربية مصنفة إلى
ثلاث سلالات رئيسية تحت كل منها
أنواع رئيسية، جاءت كالآتي:

• الكحيلان: وهي الفصيلة
المفضلة بين أنواع الخيول
العربية الأصيلة المخصصة
للكوب، وميزة هذه الفصيلة
الطابع الجمالي الذكوري،
وحتى الإناث من الفصيلة
هذه، لها ذات مسحة الجمال
الذكورية، ومن أكثر ما تتفرد
به عن بقية الأنواع، هو حجمها
الكبير، وضخامة عضلاتها،

بشكل ملفت. الشعر المسترسل على ناصيته لحماية عينيه من أشعة الشمس. له أنف مستقيم بمنخرين مستديرين الشكل، وواسعين. عضلات الخد تمتاز ببروزها. اتساع الفم. الجذع المختلف الصفات عن بقية الخيول، ويعد هذا الجزء المؤثر الرئيسي في السرعة والصبر والقوة. الظهر القصير والعريض، حيث ينقص عدد الفقرات لديه بمقدار فقرة واحدة عن بقية الخيول.

بها عن بقية سلالات الخيول حول العالم هي: إنها تتمتع بالبنية الجسمانية القوية. اختلاف الصفات الجسمانية وفقاً لموطن النشأة، فالخيل من الحيوانات التي تتأثر بالمناخ السائد وبالبيئة المحيطة. تمتاز بصغر حجم رأسها، وهذه صفة فريدة بالجواد العربي وتشكل علامة جمالية ويوصف حسنه بهذه الصفة. خلو الرأس من الوبر وقلة اللحم في الخد، كما أن له ملمساً ناعماً. اسوداد العينين واتساعهما

وهناك بعض أنواع الخيول العربية الأصيلة المعاصرة منها الخيول النجدية، الخيول المصرية، الخيول الحجازية، الخيول اليمنية، الخيول الشامية، الخيول المغربية. ويطلق العرب على خيولهم الأصيلة أسماءً منتقاة يخصصونها بها ولعل أكثرها شهرة الأدهم، البشير، البرق، الأحزم، الجموح، الأغر، الجازي، الفهد، البلقاء، الشهباء، الموسوم، سلهب، سامرين، العزلاء

مواصفات الخيل العربي الأصيل من أبرز المواصفات التي تتسم بها الخيول العربية الأصيلة وتتفرد





- ضخامة الصدر وجماله، وبالتالي ذلك دلالة على كبر رثتيه .
- الأذنان منتصبتان وطويلتان، كما أنهما يمتازان برقتهما ودقتهما .
- تناسق الأعضاء مع الجسم، فتكون ملامحه متناسقة جداً مع بعضها البعض.
- العنق الطويل، ومعلوم أن الخيل كلما كانت أعناقها أكثر طولاً كانت بحال أفضل على الجري.
- ويمتاز كذلك الخيل العربي بقوة حاسة السمع.

مميزات الخيل العربي الأصيل

للمميزات الكثيرة التي تتمتع بها الخيول العربية الأصيلة وللصفات الفريدة التي تمتلكها فأنها تلقى الطلب الأكبر للإقتناء، ومن أبرز هذه الصفات:

المسافات الشاسعة خلال السباقات، وتعتبر هذه الميزة من أهم مميزات الجواد العربي الأصيل، ومما تشير إليه المعلومات أن الخيول العربية تمكنت من قطع مسافة ٢٤٦ كيلو متر في سباق أقامته الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩١٧م.

اللياقة البدنية العالية، ميزة الخيول العربية الصحية أنها معروفة بقلّة تعرضها للأمراض، والسرعة الفائقة في الشفاء من الجروح مهما اشتد عمقها، بالإضافة إلى أن عظامها تجبر بسرعة كبيرة عقب الكسر.

الصبر، يُظهر الجواد العربي قدرة كبيرة على تحمل المشاق والصبر أمام أقسى الظروف، ويستمر بالسير مهما اشتد الحال عليه.

عدم الشرابة، من الطبيعي لحصان بهذه الأصالة والصفات

- حب الموسيقى، تتفرد الخيول العربية الأصيلة بشغفها للموسيقى، فتأنس و تطرب بالاستعراضات الموسيقية والحفلات المقامة على شرفها، ويظهر ذلك الشغف واضحاً عليها بالتمايل الذي تظهره بما يتوافق مع إيقاع الطبل و أنغام المزمّار، كما تتراقص الكثير من الخيول في بعض استعراضات السيرك على أنغام الموسيقى.
- القدرة على الفوز بالسباقات الطويلة، ميزة هذه الخيول الشريفة النسب بأنها لديها القدرة الخارقة على أن تطوي



رياضة الفروسية
واحدة من أكثر
الأنشطة التي
تساعد على
تنشيط العقل



٥ - يمهلك وقتاً للاسترخاء

تساعد رياضة ركوب الخيل على جعل الشخص يشعر بقدر كبير من الاسترخاء والراحة النفسية، حيث أن التعامل مع الحصان بلطف وتمرير اليد على ظهره وتدليكه يساهم بشكل كبير في زيادة نسبة الاستجمام والاسترخاء عند الشخص بشكل طبيعي، وهذا من أقوى فوائد ركوب الخيل.

٢ - زيادة القدرة على التنسيق

تعلم مهارة التنسيق والتنظيم العالي في تعامل الفارس مع الخيل، ويتبدى ذلك واضحاً في المسابقات المتعلقة بالفروسيّة

٣ - يساهم في زيادة الثقة

يجب أن يعرف الفارس كيف ينشأ الثقة بينه وبين الخيل الخاص به ليحقق البطولات، هذا الأمر لا يكون مفيداً فقط في حالة التعامل مع الخيول، بل أنه سينعكس إيجابياً على مجمل التعاملات في العلاقات الإنسانية .

٤ - ركوب الخيل نوع من

تمارين العقل

تعتبر رياضة الفروسية واحدة من أكثر الأنشطة التي تساعد على تنشيط العقل، فركوب الخيل يجعل عقلك دائماً في حالة نشاط يفكر كيف سيقوم بتنفيذ الحركات المختلفة، وكيف سيتغلب على العقبات، وفي كل وقت ستتعلم أشياء جديدة ومختلفة تمكنك في تأدية المهمة على أكمل وجه.

العربية الأصيلة ألا يكون شرهاً، فاتخذ لنفسه الصفات الحميدة من محيطه العربي الكريم المحتد، فهو قليل الأكل ولا يأكل بشراهة، ويبقى جاهزاً لتلبية النداء، كما أن أمعائه أقصر من أمعاء الخيول الأخرى.

- الذكاء والوفاء، يحتل المرتبة الأولى بين قائمة الخيول في الذكاء والوفاء لمربيه، ويمتاز كذلك بقوة ذاكرته، والألفة أيضاً، و يعرف عنه بأنه حساس جداً يلبي نداء فارسه ويبقى رهن إشارته.

- التكيف بسرعة، لديه القدرة الفائقة على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على المناخ.

- الخصوبة، ينفرد بالقدرة على التناسل مهما تقدم به العمر، ويتسم بالخصوبة العالية سواء كان ذكراً أم أنثى.

- الشجاعة، لا يخاف المارك ولا يفتر من ساحة القتال إطلاقاً، فلهذه قدرة في الثبات في أرض المعركة بالرغم من سماع صليل السيوف.

فوائد ركوب الخيل

لركوب الخيل فوائد جمّة نورد منها باختصار شديد بعضها وهو الأهم بينها

١ - المحافظة على العضلات الأساسية

حيث أنه يساعد بشكل كبير على محافظة الشخص على استقامة فقرات العمود الفقري



البيلاتس رياضة النخبة

حنان فايز

تركّز على العمل المقاوم في عضلات الجسم ، وثبتت فعالية تقنيّته إذ صار مرضاه قادرين على تخطّي أمراضهم مستعينين بتمارين للفكر والجسم في آن واحد ، وهذا ما زاد من شهرة طريقته إذ كان لها صدى كبير ، حتى أنه قام بتعليم هذه التمارين لمشاركين كثر في عالم الرقص ومشاهير هوليوود ، ومن ثم انتقلت عبر وسائل الإعلام إلى أنحاء العالم كافة .

ومما شجع الكثيرين على ممارسة البيلاتس ، هو كونها تركز على نوعية الحركة وليس الكم ، مع

اضطر الكثير من الناس في الأونة الأخيرة وتحت ظل ظروف جائحة كورونا إلى المكوث في المنزل لساعات طويلة ، مما تسبب في زيادة الوزن لدى البعض منهم وانخفاض مستوى لياقتهم الجسمانيّة ، على الرغم من ممارستهم بعض الرياضات البسيطة إلا أنها لم تكن بالقدر الكافي لإعادة اللياقة بشكلها الكامل ، حيث يحتاج الممارس للرياضة إلى أدوات رياضية غالباً في جدول معين يُنظم فيه الوقت والكم والغذاء ، ومن بين هذه الرياضات رياضة البيلاتس ، أو رياضة النخبة كما يصنفها البعض ، والتي تحظى باستحسان الكثير ممن يتبعون نظام الرشاقة الأساسي واللياقة ، خاصة وأنه يمكن ممارسة بعض تمارينها في المنزل ، في حين يحتاج البعض الآخر منها إلى الأدوات الرياضية ، تم ابتكار رياضة البيلاتس في أوائل القرن العشرين ، أبان اندلاع الحرب العالمية الأولى ، من قبل الطبيب الألماني جوزيف بيلاتس ، الذي أطلق عليها اسم الكنترولوجيا "علم السيطرة" إذ كان أسلوبه يستخدم العقل في السيطرة على العضلات ، وقد طبقها على مرضاه ببريطانيا ، ممن لا يستطيعون مغادرة أسرة المستشفى ، مبتكراً تمارينها التي

التمارين في رياضة البيلاتس :

تمرين المثات

استلق على ظهرك ، ارفع ساقيك إلى أعلى مع فرد ركبتيك بشكل مستقيم ، قم برفع كتفيك ورأسك على السجادة ، ومد ذراعيك إلى الأمام مباشرة ، وحركهم لأعلى ولأسفل أثناء التنفس لمدة خمس ثوان وخمس ثوان ، أكمل عشرة شهيق وعشرة زفير ، ليصبح المجموع ١٠٠ ثانية من التنفس.

تمرين "بريدج رول أب"

يساعد هذا التمرين على تنسيق عضلات الحوض وأسفل الظهر ، ويشمل الاستلقاء على ظهرك مع تثبيت القدمين وثني الركبتين ، قم بالزفير وأمل الحوض إلى الخلف ، مع ضغط على أسفل الظهر إلى الأرض ، وانتظر لمدة أربع ثوان قبل أن تعود ببطء على الأرض .

تمرين "رول أب"

يستخدم هذا التمرين عادةً كفترة انتقالية بين التمارين المختلفة ، الاستلقاء على ظهرك مع تثبيت القدمين وثني الركبتين ، وجه ذراعيك مباشرة نحو قدميك ، ثم قم بالزفير وحرك ذراعيك للأمام مع استخدام الرأس والكتفين ، ثم استلقي ببطء مرة أخرى وقم بالاستنشاق .

تمرين السباحة

هذا تمرين يقوي عضلات الظهر وأوتار الركبة ، ويتضمن الاستلقاء على البطن ومد الذراعين والأرجل ، قم بالاستنشاق وارفع ذراعيك



- تعزز فقدان الوزن ، و حرق السعرات الحرارية تبعاً لشدة التمرين .

- تقوي عضلات الظهر والعمود الفقري ، وتخفف آلام أسفل الظهر .

- تقوي جذع الجسم وتشد عضلات البطن .

- تحسين مرونة الجسم والتوازن وزيادة القوة .

- تقليل الضغط على المفاصل والأوتار والعضلات والأربطة ، مما يحسن التوازن ويقلل خطر السقوط .

- خلق توازن في جميع أنحاء الجسم .

- تؤدي إلى ارتفاع معدل ضربات القلب ، مما يزيد القدرة على التحمل .

يقوم نظام البيلاتس على الإستعانة بفرش للأرض فقط كالسجادة أو

الحصيرة في حال ممارسة التمارين بدون أدوات وهذا ما يجعلها رياضة سهلة في المنزل ، أما التمارين الأخرى فلا بد من توفر الآلات لممارستها ، وسنذكر لكم هنا أفضل

التركيز على التنفس وإيقاع الشهيق والزفير خلال التمرين ، والإلتزام بمبادئ أساسية هي : التمرکز ، المراقبة ، التدفق ، التنفس ، الدقة ، و التركيز ، وهي رياضة تناسب جميع الأعمار والأجسام بما فيهم كبار السن والنساء الحوامل دون أن تتسبب بأيّة مخاطر صحية لهم ، فهناك تمارين مخصصة لكل شخص بما يتناسب مع سنه وحالته الصحية ، وهذه التمرينات مناسبة لمن ليس بمقدورهم أن يتحركوا كثيراً ، لأنها تعمل على تحسين أداء لياقتهم البدنية ، وتساعدهم على رفع مستوى النشاط لديهم ، دون أن يشعروا بالألم والأوجاع التي ترافق بعض الرياضات الأخرى ، فهي لا تعتمد على بناء العضلات للعرض ، بل تعمل على تنعيمها لتحافظ على تناسق الجسم وتسهيل حركته اليومية ، كما أن لها الكثير من الفوائد الأخرى مثل :

- تبني وتحسن كثافة العظام بطريقة مدهشة .

” البيلاتس رياضة تركز على نوعية الحركة و ليس الكم

وارفع ساق واحدة نحو السقف، مع إبقائها مستقيمة قدر الإمكان، وجه أصابع قدميك نحو السقف، وارسم دائرة في الهواء مع تنظيم تنفسك، ثم بدل بين الساقين .

تمرين "تمديد الساقين"

استلق على بساط التمرين مع الارتكاز على أسفل الظهر، وضم ركبتيك على صدرك وارفع رأسك وكتفيك عن البساط. مد ساقيك للأعلى بزاوية خمسة وأربعين درجة، وفي الوقت نفسه، مد ذراعيك للأعلى وللخلف، ثم باستخدام ذراعيك ضم ركبتيك على صدرك، وكرر الحركة مرة أخرى.

تمرين "التقاطع"

يعد هذا تمريناً ممتازاً لعضلات البطن، استلق على ظهرك مع وضع أصابعك خلف رأسك، يجب أن تكون ساقيك في الهواء مع ثني الركبتين بزاوية ٩٠ درجة، ارفع كتفيك، وقم بتحريك جذعك إلى اليمين ،مع تمديد ساقك اليسرى، ثم اعكس الحركة.

والرأس والصدر والساقين من على السجادة ،يجب أن تكون المعدة والوركين هي الشيء الوحيد المتبقي على السجادة، ثم ازفر واخفض ذراعك اليسرى وساقك اليمنى على الأرض، ثم أعدهما للأعلى وكرر الحركة.

تمرين "سيل"

يعمل هذا التمرين على تدليك العمود الفقري برفق، ويتم عن طريق الجلوس على بساط التمرين مع ثني ركبتيك، مع مسك الكعب الخارجي من خلال الوصول إليه من بين ساقيك، يجب أن يكون العمود الفقري مثنيًا قليلاً. امسك قدميك، وحافظ على ظهرك مستدير، وتحرك ببطء، ثم عد لوضع البداية مرة أخرى.

تمرين "الانزلاق مع الدفع للأمام"

هذا التمرين يعمل على عضلات الأرداف وأوتار الركبة، ويتم ببساطة عن طريق انزلاق قدم واحدة، وعندما تنحني ركبتيك بزاوية ٩٠ درجة ، عد مرة أخرى إلى وضع البداية.

تمرين "تدليك المعدة"

امنح معدتك تدليكا لطيفاً في هذا التمرين، عن طريق استخدام جهاز ريفورمر ، اثني الظهر قليلاً في شكل "C"، واثني الركبتين حتى تكون قريبة من صدرك، واضغط على ساقيك في الشريط للعودة إلى وضع البداية.

تمرين "تدوير الساق"

هذا التمرين يعمل على تقوية عضلات الفخذ، استلق على ظهرك



نوادير العرب

إعداد: رأفت محمد

الخيول الأصيلة، والهجينة

يروى أنه من عادات العرب في الجاهلية، أنهم إذا تكاثرت خيولهم، واختلط عليهم أمرها، وأصبحوا لا يفرقون بين أصيلها وهجينها.

كانوا يجمعونها كلها في مكان واحد، ويمنعون عنها الأكل والشرب، ويوسعونها ضرباً، وبعد ذلك يأتون لها بالأكل والشرب، فتتقسم الخيول إلى مجموعتين. مجموعة تهرول نحو الأكل والشرب، لأنها جائعة غير مهتمة بما فعلوا بها، ومجموعة أخرى، تأبى الأكل من اليد التي ضربتها وأهانته، وبهذه الطريقة كانوا يعرفون الخيل الأصيلة من الهجينة.



نفسي وأعدائي

سأل العتبي أعرابياً : ما بال العرب سَمّت أبنائها،
أسداً ونمراً وكلباً؟
وسَمّت عبيدها مباركاً وسالماً؟
قال لأنها سَمّت أولادها لأعدائها ، وسَمّت عبيدها
لأنفسها



الجرح الذي لا يندمل

قيل لأعرابية : ما الجرح الذي لا يندمل؟
قالت : حاجة الكريم إلى اللئيم ثم يرده.
قيل لها فما الذل؟
قالت : وقوف الشريف بباب الدنيء، ثم
لا يؤذن له



حكمة رجل عجوز

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ سُكَّانِ الْغَابَاتِ كَانَ فِي زِيَارَةِ
لصديق له بإحدى المدن المزدحمة، وبينما كان سائراً
معه فِي إِحْدَى الشُّوَارِعِ التَّفَتَّ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ:
" إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ إِحْدَى الْحَشَرَاتِ " .

أَجَابَهُ صَدِيقُهُ : " كَيْفَ ؟! مَاذَا تَقُولُ ... ؟!
كَيْفَ تَسْمَعُ صَوْتَ الْحَشَرَاتِ وَسَطَ هَذَا الْجَوِّ
الصَّاخِبِ ؟!
قَالَ لَهُ رَجُلُ الْغَابَاتِ : " إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَهَا .. وَسَائِرِكَ
شَيْئاً " .

أَخْرَجَ الرَّجُلُ مِنْ جَيْبِهِ قِطْعَ نَقُودٍ مَعْدِنِيَّةٍ ثُمَّ أَلْقَاهَا
عَلَى الْأَرْضِ .



فِي الْحَالِ إلتَفَتَتْ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الزَّائِرِينَ لِيُرَوْا النُّقُودَ السَّاقِطَةَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَاصِلِ رَجُلِ الْغَابَاتِ حَدِيثَهُ فَقَالَ :

" وَسَطَ الضُّجِيجِ ، لَا يَنْتَبِهُ النَّاسُ إِلَّا لِلصَّوْتِ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ اهْتِمَامَاتِهِمْ .. "

هَؤُلَاءِ يَهْتَمُّونَ بِالْمَالِ لِذَا يَنْتَبِهُونَ لَصَوْتِ الْعُمَلَةِ ، أَمَّا أَنَا فَأَهْتَمُّ بِالشَّجَرِ وَالْحَشَرَاتِ الَّتِي
تَضُرُّهَا لِذَا يَثِيرُ انْتِبَاهِي صَوْتُهَا .

التواضع

يُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسْعَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ رَاكِبًا فَرَسًا .

وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْعَبِيدُ وَالْغُلَّامَانِ تَوْسِعُ لَهُ الطَّرِيقَ

ضَرْبًا . فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَضَبِ النَّاسِ وَحَمَلَقُوا فِي

وَجْهِهِ ، وَكَانَ فَارِعَ الطُّولِ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ . وَبَعْدَ

سَنَيْنَ رَأَى أَحَدَ الْحُجَّاجِ الَّذِينَ زَامِلُوهُ يَتَكَفَّفُ

النَّاسَ عَلَى جِسْرِ بَغْدَادَ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ

الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتَ تَحُجُّ

فِي سَنَةِ كَذَا وَبَيْنَ يَدَيْكَ الْعَبِيدُ تَوْسِعُ لَكَ

الطَّرِيقَ ضَرْبًا ؟

قَالَ بَلَى ، فَقَالَ : فَمَا صِيرَكَ إِلَى مَا

أَرَى ؟ قَالَ : تَكَبَّرْتُ فِي مَكَانٍ يَتَوَاضَعُ فِيهِ

الْعُظَمَاءُ ، فَأَذَلَّنِي اللَّهُ فِي مَكَانٍ يَتَعَالَى فِيهِ

الْأَذْلَاءُ .



طرائف

! ?

"إلى السجن .. قبل أن يعود لبطن أمه"

وقف أعرابي أمام القاضي يستجوبه عن جريمة ارتكبها فقال له القاضي : كم عمرك ؟
أجاب الأعرابي : من ٣٠ إلى ٤٠ سنة أيها القاضي .
فقال القاضي في غضب : حدد عمرك بالضبط يا رجل ؟

فقل الأعرابي : من ٢٠ إلى ٣٠ سنة

فزاد غضب القاضي وصرخ في وجه الأعرابي قائلاً : قلت لك حدد بالضبط كم عمرك ؟

فقال الأعرابي : من ١٠ إلى ٢٠ سنة .

وهنا نادى القاضي على الحارس وهو في قمة الغضب والغليظ قائلاً :

ضعوا هذا المجرم في السجن قبل أن يعود إلى بطن أمه .

"ثلاث نصائح بنصيحة"

استأجر رجل من الأعراب حمالا مسكين من السوق ، ليحمل له قفص به عدد كبير جدا من الزجاجات ، واشترط على الحمال أن يعلمه ثلاثة نصائح غالية ينتفع بها في حياته ، فوافق الحمال وحمل القفص ، فقال له الرجل : من قال لك أن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه ، وكان الحمال جائعا فقال : صدقت .

فلما وصلا ثلث الطريق قال أخبرني النصيحة الثانية

، فقال له : من قال لك أن المشي خير من الركوب فلا تصدقه ، وكان الحمال قد تعب من كثرة المشي فقال له صدقت ، فلما وصلا إلى بيت صاحب القفص فقال الحمال أخبرني بالنصيحة الثالثة : فقال له الرجل : من قال لك إنه وجد حمالا أرخص منك فلا تصدقه .

وهنا نظر الحمال إليه بغيظ شديد ، ثم رمى القفص على الأرض بكل قوة وقال له ومن قال لك إن هذا القفص فيه زجاجة سليمة فلا تصدقه





"شركاء الطعام الأفضل"

سأل جماعة من الناس في السوق رجلاً شديداً البخل لا يتصدق على الفقراء ولا يعطي مسكيناً قرشاً واحداً ، ولا لأحد أي طعام ، فقالوا له قل لنا ما أحسن الأيادي التي تحب أن تتناول معك الطعام يا شيخ ، رد الرجل عليهم قائلاً : الأيادي المبتورة فهي لن تستطيع تناول الطعام ولا مدها في الصحن ، لذلك هي أفضل الأيادي التي أحبها أن تشاركني الطعام.

"أحم... فافهم"

كان جحا يبالغ في كلامه بشدة ويقول ما ليس حقيقي في أي مجلس من مجالس العرب في الأسواق ومع أصدقائه ، وكان ذلك يغضب الناس منه ويغيزهم ، فأراد يوماً أن يعالج هذا الداء القبيح فاشتكى إلى أحد أصدقائه ، فقال له الصديق : سأجعل بيني وبينك كلمة سر يا جحا ، إن قلت لك أحم إذا فلقد لاحظت أنك تبالغ في الكلام ، فتتبه أنت على الفور ، وتمتنع عن المبالغة وتتوقف ، وافق جحا على الفور.

وفي يوم من الأيام جلس جحا مع بعض الناس فقال لهم : إنني قد بنيت مسجداً كبيراً طوله عشرة آلاف متر ، فقال صديقه : أحم ، فقال له رجل آخر بتعجب عشرة آلاف متر وكم كان عرضه ، رد جحا وقال : متر واحد هو عرضه.

فتعجب الناس وقالوا لجحا : ما هذا يا رجل ، قل لنا لماذا جعلته ضيقاً يا جحا متر واحد فقط وارتفاعه عشر آلاف إنه ضيق جداً ، وهنا التفت جحا إلى صديقه وقال بغضب شديد : وماذا أفعل ، الله يضيقها على من ضيقها علينا.



بنك المعلومات



قلة النوم تسبب التجاعيد للإناث أكثر بكثير مما تسببه للذكور ، لذلك حذر الباحثون من السهر المتواصل للإناث.

هناك أشخاص لديهم منبه طبيعي، بحيث أنه يستطيع أن يستيقظ بالوقت الذي يريد بدون منبه الساعة، هؤلاء الأشخاص لديهم إحساس مضاعف بالمسؤولية.



هناك حوالي ٣٠٠ جثة على جبل ايفرست .

صعقة كهربائية في المخ من الممكن أن تحسن قدراتك في مادة الرياضيات ولمدة ٦ أشهر.



دفع مجهول ٦١٠,٠٠٠ دولار في مزاد خيري على الإنترنت على أن يحتسي فنجان قهوة مع المدير التنفيذي لشركة أبل "تيم كوك".



هدد رجل يبلغ ٨٢ عاماً إحدى شركات السجائر برفع قضية تعويض بقيمة مليار دولار لأن سجائرها لم تتمكن من قتله.

إن عدد البكتيريا في الأذن قد يزيد بمقدار ٧٠٠ مرة إذا تم ارتداء السماعات لمدة ساعة كاملة



"ركلة الزرافة" من الممكن أن تقطع رأس أسد.

حكاية قصيدة

وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانٍ
كان صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء من أبيها من أشجع العرب وأكرمهم وأجملهم ،
وكانت تحبه سلمى بنت عوف بن ربيعة وأحبها هو كذلك ، فتزوجها وتعاهدا على أن لا تتزوج
بعده وهو كذلك عاهدتها ، وكان يقول إذا نظر إليها "لا أكره الموت إلا أنه يفرق بيني وبين هذه"
فلما كان اليوم المشهور بيوم الكلاب ؛ وهو الذي تحارب فيه بنو عوف وبنو الحرث ، التقى صخر
مع ربيعة بن ثور الأسدي بعدما غلبت بنو الحرث على بني أسد ونهبتهم فطعن ربيعة صخرًا ،
فمرض صخر سنة بالطعنة فكانت أمه تلاتفه وقصّرت سلمى في خدمته ، فسمع يوماً امرأة
تقول لأمه كيف حال صخر ؟ فقالت نحن بخير ما دمنا نرى وجهه
وسألت امرأة سلمى عنه فقالت : لاحي فيرجى ولا ميت فينمى ، فغمّ لذلك وحزن
وحكى أنه جلس يوماً ليستريح وقد رفع سجف البيت فرأى سلمى واقفة تحدث رجلاً من بني
عمها وقد وضع يده عليها فسمعه يقول لها : أبيع هذا الكفل ؟ فقالت عن قريب
فقال صخر لأمه : عليّ بسيفي لأنظر هل صدى أم لا ، فأنته به فجرده وهمّ بقتل سلمى ، فلما
دخلت رفع السيف فلم يستطع حمله فبكى ، وأنشد :

أَرَى أُمَّ صَخْرَ لَا تَمَلُّ عِيَادَتِي	وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً	عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ	وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
لِعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا	وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا	مَحَلَّةٌ يَعْسُوبُ بِرَأْسِ سِنَانِ
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ	فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

ثم مات فتزوجت سلمى بعده ، وظلت أخته الخنساء وفية في برها لأخيها حتى بعد أن مات
، فرثته رثاءً بليغاً ، وكان صخر هو أحب إخوانها إلى قلبها بالرغم من أنه لم يكن شقيقاً لها
حيث كان أخاها من أبيها وكان حليماً جواداً محبوباً ، وكان يقف دائماً إلى جانبها يمد لها يد
العون ويرعاها وبرغم أن الخنساء كانت شاعرة متمكنة من اللغة ولها قصائد كثيرة إلا أن شهرة
الخنساء قد ذاعت وانتشر صيتها في كل مكان من خلال مراثيها لأخيها صخر التي ذاعت
وتداولها الناس إلى وقتنا هذا .

من أمثال الشعوب

إنكار الخطيئة يعني ارتكابها مرتين
مثل إنجليزي

من يقر بجهله يظهره مرة واحدة، ومن
يحاول إخفاءه يظهره عدة مرات
مثل ياباني

عندما يكون البحر هادئا، يصبح قبطان كل
باخرة جيد
مثل سويدي

الكلام الجيد لا يسد الجوع
مثل نروجي

يبدل العالم رأيه أما الغبي فيعاند
مثل إسباني

الإنسان صديق عندما يدين وعدو عندما
يسترد
مثل فرنسي

إذا تركت الديك يجتاز العتبة، تراه قريبا
فوق المائدة
مثل يوغوسلافي

من شاور أهل النصيحة سلم من الفضيحة
مثل عربي

الحاسد دائما أليف الفقر
مثل ياباني

البخيل شحاذ دائم
مثل بولوني

من أكرم والديه سر بأولاده
مثل روسي

ابحث عن الأم قبل البنت
مثل روماني

لا تعهد بالسكر إلى النمل
مثل كمبودي

تأملات

بالنسبة للعالم فإنك مجرد شخص ، لكنك بالنسبة لشخص ما قد
تكون العالم كله
- براندي سايندر -

جمال بلا حياء وردة بلا عطر
- ألكسندر بوشكين -

الحب و السعال لا يمكن إخفاءهما
- أوفيد -

وجالس جميل الروح عسى أن تصيبك عدوى من جماله
- شمس التبريزي -

نفس جميلة في جسد جميل هو المثل الأعلى للجمال
- تولستوي -

غضب أبيك ، تأنيب أمك ، عتاب صديقك ، عبث أخيك بأشيائك ،
كلها كالوطن لا تعرف أنه جميل إلا إذا غادرته
- أمل دنقل -

تعطنا النملة دون أن تنبس بكلمة
- بنجامين فرانكلين -

ليس عليك أن ترد الجميل ، ولكن كن أرقى من أن تتكره
- نجيب محفوظ -

جميل أن تكون نواياك بيضاء ، حتى وإن ألبسوك سواد
ظنونهم
- وليم شكسبير -

الحبّ هو أفضل عملية شدّ وجه، لكن عموماً العثور على
جراح تجميل أسهل من العثور على رجل يستحقّ الحبّ
- إيمانويل بيار -

سوء الظن مرض يقتل كل شيء جميل
- مارك توين -

من لم يحمذك على حسن النية لم يشكرك على
جميل الفعل
- المأمون -

إننا غالباً ما نواجه كوارث الحياة وأحداثها في شجاعة نادرة
وصبر جميل، ثم ندع توافه الحياة بعد ذلك تغلبنا
على أمرنا
- ديل كارنيجي -

لوحة الصرخة



لوحة تعبيرية رسمها الفنان النرويجي ادفارت مونك في عام ١٨٩٣ ، جسد فيها صرخة لشخص واقف على الجسر، يظهر عليه الفزع أمام سماء حمراء، وبحر أسود غاضب ، وكان قد رسمها بعد تجربة نفسية مر بها وكتبها في مذكراته "كنت أسير في الطريق مع صديقين لي ثم غربت الشمس، فشعرت بمسحة من الكآبة، وفجأة أصبحت السماء حمراء بلون الدم، فتوقفت وانحنيت على سياج بجانب الطريق وقد غلبني إرهاق لا يوصف، ثم نظرت إلى السحب الملتهبة المعلقة مثل دم وسيف فوق جرف البحر الأزرق المائل إلى السواد في المدينة، استمر صديقا في سيرهما، لكنني توقفت هناك ارتعش من الخوف، ثم سمعت صرخة تتردد في الطبيعة بلا نهاية "

وصف النقاد اللوحة بأنها أيقونة الفن الحديث، ورمزاً فنياً لقلق الإنسان . هناك العديد من النسخ لهذه اللوحة ، اثنتان منها محفوظة في متحف مونك ، وأخرى محفوظة في معرض النرويج الوطني ، وقد بيعت هذه اللوحة عام ٢٠١٢ بمبلغ ١١٩ مليون دولار.

الشواطئ المضيئة

الشاطئ المضيء أو "فادوهو" هو أحد شواطئ جزر المالديف المتعددة والرائعة ولكنه أجملها لما فيه من سحر و غموض ، فعندما تنظر إلى مياه الشاطئ الساحر و تراها تتلألأ بالأضواء المبهرة وكأنها نجوم في السماء، تتسائل عن مصدر هذا الجمال ، لتكتشف أن حقيقة هذه الأضواء هي ظهور بعض أنواع العوالق النباتية التي تسمى " فايتوبلانكتونو" ، ويرجع بعض الباحثون أن هذه العوالق النباتية والميكروبات البحرية تظهر هذه الأضواء المتلألئة نتيجة تركيبها البيولوجي والكيميائي الذي يحوي مواد فسفورية مشعة تسبب هذه الأضواء المتوهجة وبالتالي تخيف الحيوانات المفترسة عندما تتحرك في الماء فتبعدها بعيدا عن الشاطئ .

هذه الظاهرة المميزة توجد أيضا في جنوب فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية في منطقة أفرجليدز و توجد أيضا في استراليا في بحيرات جيبسلاند و لكن بشكل محدود ولا تحظى بنفس شهرة شاطئ المالديف.

الفواكه المجففة

ما بين الفوائد و الأضرار

إعداد : أسرة التحرير

هي الفاكهة التي تمت إزالة معظم المحتوى المائي منها باستخدام طرق التجفيف المختلفة، مما يؤدي إلى انكماشها، وصغر حجمها، وارتفاع محتواها من السعرات الحرارية، ويُعتبر الزبيب أكثر الأنواع شيوعاً، يليه التمر، والبرقوق، وتوجد أنواع أخرى من الفواكه المجففة تُعتبر أقل استهلاكاً وانتشاراً، وتكون في بعض الأحيان مغلفة بالسكر كالمانجا، والأناناس، والموز، والتفاح.

تعد الفواكه المجففة غنية بالمواد الغذائية والألياف ومضادات الأكسدة، ما يجعلها مغذية جداً، فكمية المواد الغذائية الموجودة فيها تعادل تماماً الكمية الموجودة في الفواكه الطازجة. لذلك فإن تناول الفواكه المجففة يساعد على تغطية احتياجات الجسم اليومية من الفيتامينات والمعادن. مع وجود بعض الاستثناءات، فتجفيف الفواكه يخفض نسبة فيتامين "سي" الموجودة فيها.

تحتوي الفواكه على كمية كبيرة من السكر الطبيعي، وربما يدفع الحجم الصغير للفواكه المجففة مقارنة بالطازجة، إلى تناول المزيد منه، ما يعني تناول كمية أكبر من السكر والسعرات الحرارية.

وتختلف الفواكه الطازجة في القيمة الغذائية باختلاف نوعها، وينطبق ذلك على الفواكه المجففة، وفيما يلي توضيح لفوائد بعض أنواعها :

البرقوق:

يتم الحصول على البرقوق عن طريق تجفيف الخوخ، ويُعتبر مصدراً غنياً بالبوتاسيوم، وفيتامين أ، وفيتامين ك، ويملك خصائص ملينة،

”
الفواكه المجففة
غنية بالمواد
الغذائية والألياف
ومضادات
الأكسدة



”
تحتوي على نسبة
عالية من السعرات
الحرارية، وتساهم
بالتالي في زيادة
السُّمنة

تجنب الفواكه المجففة المغطاة بالسكر:

تلجأ بعض شركات تصنيع الفواكه المجففة إلى دهن الفواكه بالسكر قبل تجفيفها، فال مذاق الحلو يجعل الفواكه المجففة أكثر جاذبية. وهو تماماً ما يحذر منه خبراء الصحة، فالسكر الزائد في الفواكه المجففة يزيد من خطر الإصابة ببعض الأمراض كالسكري من النمط الثاني و أمراض القلب والسرطان أيضاً. لذا ينصح خبراء التغذية عند شراء الفواكه المجففة بالتأكد من أنها خالية من السكر.

ليس السكر وحده الذي تضيفه الشركات المصنعة للفواكه المجففة أثناء التصنيع، إذ تستخدم مواد حافظة مثل مادة الكبريتيت. هذه المواد تجعل الفواكه المجففة أكثر جاذبية فهي تمنع تغير لون الفاكهة، وهذا الأمر يتعلق طبعاً بالفواكه الملونة مثل المشمش والزبيب. وفي بعض الأحيان يكون لهذه المادة آثار سلبية على الصحة، إذ تؤدي إلى الإصابة بتشنجات في المعدة وطفح جلدي، فضلاً عن احتمال الإصابة بنوبات قلبية.

لتناول الفواكه المجففة جوانب جيدة وأخرى سيئة: فتناولها يمكن أن يزود الجسم بمزيد من الألياف والمواد المضادة للأكسدة، لكن كمية السكر الموجودة بداخلها من الممكن أن تؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض، وخاصة إذا ما تم تناول كميات كبيرة منها. ولهذا السبب ينبغي تناول الفواكه المجففة بكميات معتدلة، أي لا تتجاوز حفنة اليد. ما يعني أن الفواكه المجففة لها عيوبها ولكنها تبقى أفضل من المقرمشات الأخرى مثل رقائق البطاطس (شيبس) مثلاً.

إذ يساعد على تحسين حركة الجهاز الهضمي، بسبب محتواه المرتفع من الألياف والسوربيتول، وهو من الكحوليات السكرية الموجودة بشكل طبيعي في بعض الفواكه.

التمر:

يُعتبر التمر مصدراً غنياً بالألياف، والبوتاسيوم، والحديد، والعديد من المركبات النباتية، ويُعتبر من أغنى الفواكه المجففة بمضادات الأكسدة، مما يساهم في تقليل الأضرار التأكسدية في الجسم.

التين المجفف:

يحتوي كل ٢٨ غراماً من التين المجفف على ثلاثة غرامات من الألياف التي يمكن أن تساعد على تخفيف الإمساك، وزيادة الشعور بالشبع لفترة أطول، وخفض نسبة الكوليسترول والسكر في الدم، كما يُعتبر أفضل مصدر نباتي للكالسيوم الذي يمكن أن يساعد على الوقاية من هشاشة العظام.

أضرار الفواكه المجففة

- تزيد مشاكل الجهاز التنفسي، وخاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من أزمات وعسر مزمن في التنفس.

- تتسبب في زيادة حدة مشاكل الربو، وخاصة تلك التي يتم تجفيفها عن طريق ثاني أكسيد الكربون.

- تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية، وتساهم بالتالي في زيادة السُّمنة، وعليه ينصح المختصون في مجال التغذية بتجنب تناول الفواكه المجففة التي يتم تغطيتها بالسكر، كونها تتسبب في العديد من الأمراض، ويفضل تناول تلك التي يتم تجفيفها عضوياً.

المسكنات والمهدئات هروب من الألم إلى أضرار أخطر وأعمق

إبراهيم علي أبوorman

أغلبنا استخدم المسكنات التقليدية عندما نشعر بالألام لأي سبب كان، ربما لسرعة مفعولها في تسكين الألم حتى تحين مراجعتنا للمتخصصين. مسكنات الألم هي أدوية تساعد على تخفيف الألم وهي متنوعة وكثيرة، منها ما يعالج الآلام الخفيفة في الحدة صعودا إلى المسكنات التي تعالج الآلام الشديدة.

تتنوع المسكنات على حسب نوعية الألم الذي يعاني منه المريض وكذلك على حسب حالته الصحية وتاريخه المرضي، فما قد يكون مناسباً لعلاج آلام معينة في مريض قد لا يناسب مريضاً آخر لوجود تاريخ مرضي يمنع من استخدام مسكن بعينه، كما إن المرضى يختلفون في الاستجابة للمسكنات ولذلك لابد للطبيب المعالج أخذ تاريخ مرضي مفصلاً للمريض بالإضافة إلى ما إذا كان المريض قد استخدم نوعاً معيناً من المسكنات وهل تناسب ذلك معه وإذا لم يستجب هل تم أخذ المسكنات بالجرعة الصحيحة وبالطريقة الصحيحة.

لا للتهاون

الآلام التي يعاني منها المريض قد تكون مزمنة وهي التي لم تستجب إلى العلاج على الرغم من استخدام العلاج المناسب واستمرار الألم لمدة تزيد عن ثلاثة شهور، وهؤلاء المرضى معرضون أكثر من غيرهم للأضرار الجانبية من المسكنات، وهناك آلام تسمى «آلام مخترقة» أي أن المريض كان يعاني من آلام مزمنة ولكن تم السيطرة عليها بالأدوية ولكن تظهر هذه الآلام مرة أخرى خلال فترة العلاج.

يجب على كل طبيب أن يعالج الآلام التي يعاني منها المريض بشكل فعال لأن هذه الآلام إن استمرت فهي تؤثر في حياة المريض من الناحية الاجتماعية وكذلك تؤثر في حياته اليومية وفي نفسية المريض لذلك لا يجب التهاون في علاجها.

المسكنات وعلاج الاكتئاب

هناك أنواع من المسكنات هي بالأساس تستخدم في علاج أمراض ولكن وجد بها خصائص تساعد على تسكين نوع معين من الآلام، فالآلام

”
قد تؤدي كثرة
استخدام بعض
المسكنات إلى
قرحة ونزيف في
المعدة



”
جميع أنواع
المسكنات
تعتبر خطيرة إذا
تم استخدامها
بطريقة خاطئة

المسكنات لإعطاء نتائج أفضل. و هناك مسكنات أخرى أيضا شائعة الاستخدام والتي تدرج تحت عائلة المسكنات المضادة للالتهاب غير الستيرويدية وهي البروفين والكاتافلام والبونستان وتستخدم غالبا في علاج آلام الخشونة في المفاصل وكذلك في التهابات الأذن خاصة التهابات الأذن الوسطى وغيرها من الأمراض التي يصاحبها التهاب بشكل خاص، وهذه الأدوية تعطي نتائج جيدة ومقاربة للبندول ولكنها تفضل لعلاج الالتهاب المصاحب للألم الذي يعاني منه المريض.

وأضرارها إذ استخدمت بكثرة فتعتمد بذلك على نوعية المسكن وطول الفترة التي تم استخدامه فيها ولكن بعض المسكنات إذا تم أخذ جرعات كبيرة منها أي ١٠ إلى ١٥ جم باليوم فإنه يؤدي إلى تلف الكبد ويجب أن تتم المعالجة بشكل طارئ لأن الكبد تصاب بالتلف خلال أول ٢٤ ساعة ولا تظهر الأعراض إلا بعد مرور ٤ أو ٥ أيام.

أيضا قد تؤدي كثرة استخدام بعض المسكنات إلى قرحة ونزيف في المعدة أو الانشعاع لذلك يجب أخذ هذه المسكنات بعد الأكل مباشرة، أو يمكن صرف أدوية لحماية المعدة لمنع حدوث القرحة، كما أنها قد تؤدي إلى قصور في الكلى خاصة في المرضى المصابين بأمراض في الكلى، أما إذا تم أخذها بجرعات كبيرة فقد تؤدي إلى حدوث تشنجات أو الغثيان والتقيؤ بالإضافة إلى آلام في المعدة

التي يعاني منها مرضى السكر خاصة في القدمين وهي آلام نتيجة لتلف الأعصاب من عدم انتظام السكر بالدم تعالج بأدوية تستخدم أيضا لعلاج الاكتئاب وكذلك لعلاج التشنجات.

الأسبرين مثلا يستخدم لعلاج الصداع النصفي لكن يمكن أيضا استخدامه بجرعات مختلفة لعلاج الجلطات القلبية أو حماية المريض من الجلطات القلبية والدماغية وغيرها لما له خصائص مسيلة للدم. المرضى الذين يعانون من آلام في العظام نتيجة لانتشار السرطان فيها يتم علاجها بأدوية تستخدم أيضا في علاج هشاشة العظام وغيرها الكثير.

وعن أشهر مسكنات الآلام التي يستخدمها الناس في أغلب الأوقات البندول أو الريفانين لأنه يعتبر من أكثر المسكنات أمنا إذا ما تم استخدامه بالطريقة الصحيحة كما أنه يمكن أن يستخدم من قبل مختلف الفئات العمرية من الرضع إلى كبار السن حتى الحوامل، ويستخدم لعلاج الآلام الخفيفة إلى متوسطة الحدة كما يمكن استخدامه كما هو متعارف عليه لتخفيض الحرارة. وهو يعتبر الخطوة الأولى لعلاج الآلام في سلم المسكنات الذي اخترعته «منظمة الصحة العالمية»، حيث أن هذا السلم يتدرج فيه قوة المسكنات ونوعها حسب شدة الألم الذي يعاني منه المريض وكذلك حسب استجابته للمسكنات، ويمكن إضافة البانادول مع نوع آخر من



أو حالي بوجود قرحة أو نزيف في المعدة أو الاثنى عشر، وهناك أنواع أخرى من عائلة المسكنات المضادة للالتهاب غير الستيرويدية يمنع تناولها في حالة وجود أمراض في القلب أو تجلطات الدماغ وغيرها. أما الأدوية المسكنة شبه الأفيونية فيمنع تناولها في حالة وجود تشبیط في المراكز التنفسية بالدماغ وفي حالة وجود إرتفاع في الضغط بالدماغ أو في حالة وجود إصابة في الرأس، وهناك قائمة مطولة بالأدوية الأخرى لذلك يجب استشارة الطبيب لمعرفة ما هي الأدوية المناسبة لكل مريض.

الأطفال والمسكنات

تعطى المسكنات للأطفال بشكل كبير خاصة في أعوامهم الأولى لتخفيض الحرارة، ولكن تختلف جرعات الأطفال عن البالغين حسب عمر الطفل أو حسب وزنه.

وكذلك يمكن إعطاء المسكن للأطفال في حالة الآلام المصاحبة للالتهاب الأذن الوسطى، آلام البطن، الصداع، آلام التسنين وغيرها، ويمنع إعطاء الأطفال المسكنات في حالة كان الطفل يعاني حساسية من أي من مكوناتها كما يمنع إعطاء المسكنات القوية إلا تحت إشراف طبيب مختص.

وفي جميع الحالات يجب مراجعة الطبيب في جميع الأحوال لمعرفة ما هو المسكن الأنسب لهم أو لأبنائهم ومعرفة الجرعات الصحيحة لهم وعدم أخذ أي نصائح من أشخاص غير مختصين.

تصرف إلا بوصفة لخطورتها فيجب على المريض في جميع الأحوال مراجعة الطبيب لتحديد المسكن المناسب له وكذلك الجرعات الصحيحة وكيفية أخذها، فجميع أنواع المسكنات تعتبر خطيرة إذا تم استخدامها بطريقة خاطئة وقد تؤدي بحياة المريض.

أما الأدوية التي يجب المتابعة معها بشكل خاص هي المسكنات شبه الأفيونية لما تسببه من أعراض جانبية كثيرة.

يجب الإمتناع عن أخذ أي نوع مسكن في حالة وجود أي حساسية لأي من مكوناتها. في حالة البنادول فيمكن استخدامها بشكل آمن بمعدل ٤ جم باليوم عند الحاجة ولكن مريض الكبد والكلى ينصح بتعاطي البنادول بحذر تحت إشراف طبيب مختص. أما البروفين والكاتافلام والبونستان يمنع تعاطيها في حالات فشل القلب الحاد كما إنها لا تتصح في حالة وجود تاريخ مرضي سابق

وطنين في الأذن.

علاقة بعض المسكنات بالادمان

الأدوية التي تدرج تحت عائلة المسكنات شبه الأفيونية والتي تعالج الآلام الشديدة وكذلك تستخدم في العلاج المخفف لمرضى السرطان هذه الأدوية يجب أخذها تحت إشراف طبيب مختص لأنها تستوجب متابعة مستمرة لتعديل الجرعات المطلوبة حسب حاجة المريض، لأن المريض مع الوقت لا يستجيب إليها بشكل فعال وبالتالي يجب تعديل هذه الجرعات حتى تعالج الآلام بشكل فعال، بالإضافة إلى أنه يمكن إدمانها فإنها أيضا قد تتسبب بإمساك شديد وكذلك الغثيان والقيء وآلام في المراحة.

وفي حالة تناول جرعات كبيرة قد تؤدي إلى هبوط في ضغط الدم، تشنج في العضلات وتشبیط مراكز التنفس في الدماغ وغيرها.

وهناك بعض المسكنات التي لا

ماتشو بيتشو

إعداد: أسرة التحرير

عصري لا يناسب حضارة قديمة ، فتحتوي المدينة على شوارع صغيرة مرتبة ، و بنايات وقصور ومعابد وحدائق وقنوات ري وبرك استحمام ، والعجيب أن المدينة بأكملها مبنية من أحجار كبيرة الحجم ومتراصة فوق بعضها بدون أي أدوات تثبيت .

بنيت المدينة على قمة جبل محاط بغابات كثيفة ، ويتوقع البعض أنها بنيت في أواخر القرن الخامس عشر ، يقول بينغهام "إن هذه المباني الحجرية معجزة صعبة التصديق" ويقول البعض مخمناً إنه من المستحيل أن يكون شعب إنكا القديم قد بنى هذه المباني العجيبة بدون أدوات حديثة ومعارف معمارية وهندسية .

وتلقب ماتشو بيتشو " بالحديقة المعلقة " لأنها مبنية على قمة جبل شديد الانحدار .

المصادفة وحدها هي التي قادت المستكشف الأمريكي "هيرام بينغهام" للعثور على أطلال مدينة "ماتشو بيتشو" ، فلم يكن باحثاً عنها أصلاً حيث كان في جولة بحثية عن آثار الإنكا ، وكان ذلك في الرابع والعشرين من شهر يوليو عام ١٩١١م ، حين انطلق في رحلة بحثه تلك من الوادي الذي يقع أسفل الجبل الذي تقوم على قمته المدينة العجيبة ، لم يكن المدخل إليها واضحاً ، فقد أغلق المدخل إليها تماماً ، إثر زلزال ضرب المنطقة ومدينة "ماتشو بيتشو" منها ، فعزلها عزلاً تاماً عن محيطها المجاور ، بحيث لا يمكن أن يحتمل أي باحث أن الجدار الجبلي والمحاط بالكتل الصخرية يضم فتحة مندثرة تقضي إلى ما يفتح المشهد على المدينة الساحرة العجيبة ، في تسلقه للجدار الجبلي المحاط بالصخور شاهد بينغهام أن صخوراً لاتبدو من نسيج المكان ، مما دعاه للبحث عما يمكن أن تخبئه تلك الصخور الزاحفة للمكان بفعل تأثير الزلزال .

دلف إلى المكان بعد أن تمكن من اجتياز الحاجز الصخري الطارئ ، فرأى الجدران وهي مغطاة بالأوراق والمنازل منسقة بعناية مما دل على أن مدينة كبيرة قامت في هذا المكان ليكتشف هذه المدينة المخبأة وسط السحاب بتتظيمها وبنائها البديع . ثم بدأت "ماتشو بيتشو" تظهر حضارتها الرائعة رويداً رويداً أمام العالم الحديث .

وعلى الرغم من جمال وعبقريّة المكان ، إلا أن أعجب ما فيها ببناءها بأسلوب

ورقة آينشتاين.. وقلم عبد الجبار



فيسل جواد

لم يكن آينشتاين قد أبلغ بعد بفوزه بجائزة نوبل بالفيزياء النظرية لعام ١٩٢١، وكان حينها في اليابان لإلقاء عدد من المحاضرات وكان ذلك في العام ١٩٢٢م وكان يسكن في فندق في العاصمة اليابانية طوكيو ، وجاءه عامل في الفندق يحمل له الرسالة التي تتضمن فوزه بجائزة نوبل .. ولا يُعرف ما إن كان عامل الفندق رفض أن يأخذ إكرامية مالية وفقا للثقافة اليابانية من آينشتاين ، أم أن المانع عدم وجود قطع نقدية صغيرة عند آينشتاين يكافأه بها ، ولكن الأرجح أنه أراد أن يكرم العامل على طريقته مستشرفاً ما يمكن أن تكون عليه قيمة الورقتين اللتين كتب عليهما وأعطاهما العامل ، وكان قد اقتطع إحداهما من دفتر يحمل على أوراقه شعار الفندق بينما الثانية كانت ورقة عادية ، ظل العامل واقفاً بانتظار ما وعده به آينشتاين الذي ما أن انتهى من كتابتهما حتى التفت إليه مسلماً إياه الورقتين قائلاً له "إن كنت محظوظاً قد تصبح هذه الملاحظات أكثر قيمة من مجرد إكرامية عادية"، وهذا نصّ مارواه بائع الوثيقة وهو من أقارب عامل الفندق ، وعلى الورقة الأولى التي تحمل شعار الفندق خطٌ عبقرى الفيزياء عبارة "حياة هادئة ومتواضعة تجلب سعادة أكبر من السعي للنجاح وما يرافقه من قلق دائم" ، بينما كتب على الورقة العادية الثانية "هناك حلول حين تتوفر الإرادة!" ، ربما لم يكن العامل ليأبه بما كتب قدر اعتزازه بمن كتبهما والدليل احتفاظه بهما سليميتين نظيفتين لكل الزمن الممتد من لحظة استلامهما حتى بيعتهما في المزاد عن طريق أحد أقاربه ، هنا جانب خفي

في الحكاية يصلح مادة للتأمل أبسط زوايا النظر إليها هي المعرفة بالقيمة العلمية للرموز ، والإحفاء بهم ولو بتوقييرهم من عامل خدمة ، لأن قيمة العامل تعدل قيمة العالم من حيث كونهما بشر لهما نفس دواعي الخلق ، ولم يغمط العامل للعالم حقاً فقد أكرم مكانته ولو غيباً بحيث أنه حافظ على ورقتيه كل هذه السنين التي أخرجت بعدها وكأنها لم تمس طوال العقود التي تعاقبت على واقعة إهداءها ، وينتهي الأمر بالتقييم الذي كان آينشتاين واثقاً منه حيث بلغت قيمتهما في المزاد الذي بيعتا فيه بمليون ونصف المليون دولار، في بغداد عاش عبد الجبار عبد الله وهو العالم الذي تتلمذ على يد آينشتاين ، وكان من طلبته النجباء والأفذاذ وقبيل عودته لبغداد ذهب لاستلام شهادة تخرجه التي وقع عليها أستاذه العالم آينشتاين وقام بعدها باهداء طالبه ذات القلم الذي وقع شهادة تخرجه به ، عاد إلى بغداد وعين رئيساً لجامعتها ، في العام ١٩٦٣ حدث انقلاب في العراق وكان ممن اعتقلوا قبل عزلهم عن وظائفهم الدكتور عبد الجبار عبد الله ، فشوه في سجنه كثيراً حزناً فقد تجرباً أحد الذين قاموا باعتقاله على كسر القلم الذي أهده إياه آينشتاين ، ولم تشفع له كل توسلاته في ثنيه عن فعلته ، ولكنه فاجأ السائل الذي كان يجاوره في سجنه أن أمر القلم لم يحزنه ، قدر ما أحزنه أن الذي كسر قلمه وصفعه كان طالباً عنده في الفصل وتخرج على يديه .. مواقف كبيرة بحاجة لوقفات طويلة للتأمل ..





الإمارات
THE EMIRATES